الجمعة
٢٣ نيسان ١٩٩٩
٨ محرم ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج. (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل
23.4.1999
המחיר 4.00 ש"ח (כולל מע"מ)
العدد: 55/ Vol 273

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL - ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

٦٤ صفحة

الفلسطينيون يتظاهرون في القدس ضد سياسة «الترانسفير» الاسرائيلية

* «العليا» بحثت، أمس، التماسًا بهذا الخصوص وأمهلت الداخلية ٣ أشهر لتقديم ردّها! * (ص٥)

بعد قرار الحكومة، أمس، إغلاق بعض المكاتب فيه

قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» تطوّق بيت الشرق!

* الحسيني وعشراوي يندّدان بمناورة نتنياهو الانتخابية * دبلوماسيون أوروبيون يتضامنون مع بيت الشرق في القدس المحتلة * (ص٣, ١١)

تحطم مروحية للجيش الأمريكي وعلى متنها ١١ جنديًا

* واشنطن – أعلن الجيش الامريكي، مساء أمس، ان مروحية تابعة للقوات البرية الأمريكية وعلى متنها ١١ جنديًا، تحطمت أمس الخميس في فورت كامبل (كنتاكي) خلال مهمة تدريب.

وأشار الجيش الى ان «أسماء الجنود والوحدة، التي تشارك في هذه المهمة، وعدد الضحايا والجرحى لن تعلن ما لم يتم الانتهاء من ابلاغ العائلات».

وأوضح المصدر ان المروحية، وهي من طراز «يو اتش – ٦٠ بلاكهوك»، تحطمت لاسباب لم تعرف حتى ساعة اذاعة النبأ.

زيدان باقٍ في يوفنتوس

* تورينو (ايطاليا) – أعلن المدير العام لنادي يوفنتوس [...] أمس، أن صانع العاب الفريق وأفضل لاعب في العالم، السنة الماضية، الدولي الفرنسي زين الدين زيدان، لا ينوي ترك يوفنتوس العام المقبل.

وقال مودجي «لقد تحدثت اليه اليوم، وهو سعيد بالبقاء معنا وتحقيق نتائج جيدة في الموسم المقبل».

من جهة اخرى، لم يكشف مودجي النقاب حول تمديد عقد الدولي الايطالي اليساندرو دل بيرو. وقال «سنلتقيه الأسبوع القادم، لكن اللقاء لن يكون حاسمًا».

إقرأ في ملحق الاتحاد

* عصام مخول، المرشح الثاني في قائمة «الجبهة»: تغليب النقاش حول الموقف وليس حول الموقع
* الممارسات الاستيطانية لحكومة اليمين المتطرف – ثائر أبو بكر
* تقرير خاص لمجلة «الأهرام العربي» المصرية
رؤساء تحرير الصحف في العالم العربي.. وحرية التعبير

أدب

* «مسك الغزال»: مسرح «المعادلة الصعبة» – أنطوان شلحت.
* لقطات من مفكرة معلم – شكيب جهشان.
* محمود درويش وجماليات أدب المقاومة – معين شلبية.
* قصيدتان – شفيق حبيب وكاظم ابراهيم.

إقرأ في

* قصة رهيبة – «الاتحاد» تجمع بين الشقيق «القاتل» واخته «المقتولة» بعد (٢٢) عامًا!!
(ابتهاج مجلي)
* الفنان المصري محمد علي، بعد ان جاب العالم مع نجم والشيخ امام، «يشحد» ثمن السجائر والأكل!!
(اسامة الرحيمي)
* عيد ميلاد الطيران الـ (١٠٠)!
(تقرير خاص)
* ما هو رأي صباح فخري باقحام الآلات الغربية في التخت العربي؟
* وماذا سيفعل وديع الصافي مع (٥٠) اغنية لعبد الوهاب؟
(تفانين)

«جنچل» الجبهة:
«لا أساوم.. بل أقاوم»

* حيفا – أصدر الطاقم الاعلامي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «الجنچل» الانتخابي، الذي سيرافق الدعاية الانتخابية في الراديو والاجتماعات الشعبية. و«الجنچل» من ألحان الفنان النصراوي المعروف بشارة الخل. وفي ما يلي نصه:

لا اساوم بل اقاوم
جبهة أنا
* * *
يد مرفوعة في وجه الظالم
جبهة لنا
* * *
وتزهر الارض ورودًا
[...]
* * *
جيل فجيل
درب أصيل
جبهة لنا

بامكان فروع الجبهة الحصول على الكاسيت من مكتب الجبهة في حيفا وفي المناطق.

مقترحات روسية [...] عدوان الأطلسي على يوغوسلافيا (ص٣)	في لقاء مع «الاتحاد» أحمد الحاج عن شكوى [...] الدولة حول الاستعمال المشبوه للأموال في الدعاية الانتخابية (ص٢)	ندوة عن توفيق [...] «سحماتا» في محافظة جنين (ص١٠)	غدًا، إحياء الذكرى الـ٨٤ للمذابح التي استهدفت إبادة الشعب الأرمني (ص١١)	الملك الأردني [...] ناجحة إلى سوريا (ص٢)

تواصل حملة النداءات من أجل الناصرة
التيار المتنفذ في «الموحدة» ماضٍ في افتعال الأزمات! (ص٣، ٤)

مهرجان شعبي مهيب للجبهة في شفاعمرو.. وسيل من الاجتماعات في القرى العربية
(«انتخابات ٩٩»، ص٨و٩)

في مستهل جَولة إيڤانوف
خلاف بين اسرائيل وسوريا حول الانسحاب من الجولان!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب وزيرا الخارجية الاسرائيلي، اريئيل شارون، والروسي، ايغور ايڤانوف، علنًا خلافهما حول الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

ودعا ايڤانوف الحكومة الاسرائيلية الى السير في الخط الذي اعتمدته الحكومة السابقة بقبولها «مبدأ الانسحاب من الجولان مقابل السلام».

ورفض شارون على الفور هذه الفكرة واكد مجددًا معارضة حكومته الانسحاب «حتى حدود حزيران من العام ١٩٦٧».

وفي تصريح صحافي قال ايڤانوف، اثر اجتماعه بشارون في وزارة الخارجية في القدس: «نعتقد بأن على اسرائيل وسوريا ان تستأنفا مفاوضاتهما من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات».

وقبل المحادثات قام ايغور ايڤانوف، فور وصوله امس الخميس الى اسرائيل، بجولة على متن مروحية فوق الضفة الغربية المحتلة برفقة شارون.

وافاد مصدر رسمي ان ايڤانوف استقل المروحية برفقة شارون، الذي اراد ان يطلع ضيفه على «المناطق الامنية» التي يرى ان اسرائيل يجب ان تحتفظ بها في اطار اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين.

ويعتبر شارون ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان نصف اراضي الضفة الغربية تقريبا يجب ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. وتقع المستوطنات اليهودية، بما فيها تلك التي اقيمت في وسط الضفة الغربية، في هذه المناطق.

ومن المقرر ان يجتمع ايڤانوف، الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط، مع نتنياهو، اليوم الجمعة، قبل ان يتوجه الى رام الله في الضفة الغربية للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الملك الأردني أنهى زيارة ناجحة إلى سوريا

عبدالله: الأسد استجاب لتسوية كل المواضيع العالقة بين سوريا والأردن



* الملك عبدالله الثاني في اثناء تجواله في دمشق القديمة *

* عمان – الوكالات – عاد الملك الأردني عبدالله الثاني، أمس الخميس، الى عمان اثر انتهاء زيارة قام بها الى سوريا استغرقت يومين، هي الاولى له منذ اعتلائه العرش في شباط الماضي.

وكان الرئيس السوري في وداع الملك عبدالله في مطار دمشق.

ووصف الملك عبدالله الثاني زيارته الى سوريا بأنها «ناجحة» داعيا الى «توطيد العلاقات» مع دمشق.

وقال عبدالله، في رسالة وجهها الى الرئيس السوري حافظ الاسد قبل مغادرته: «في ختام زيارتنا الناجحة، اعرب لكم عن سعادتنا الكبيرة لما لمسناه لديكم من حرص على توطيد العلاقات الاخوية وتعزيزها في مختلف المجالات».

واشار الى استجابة الاسد «لتسوية كل المواضيع التي كانت عالقة بين البلدين الشقيقين بروح اخوية بناءة ومن ايمان بضرورة تجاوز امتنا لكل اشكال الفرقة والخلافات».

واضاف «اننا في الاردن على قناعة تامة بأن بناء علاقات تعاون وثيقة لا يخدم مصالحنا المشتركة فحسب وانما يخدم ايضا مصالح امتنا العربية لنتمكن جميعا من مواجهة التحديات وبناء قاعدة متينة لعمل عربي مشترك مثمر بناء».

الى ذلك، وجه الملك عبدالله دعوة الى الرئيس السوري لزيارة «بلدكم الثاني الاردن في الوقت الذي ترونه مناسبًا».

وفي دمشق اعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كورية، ان زيارة الملك الاردني الى دمشق كانت ناجحة من جوانبها المختلفة واسفرت عن نتائج ايجابية.

واضاف كورية ان المحادثات بين الرئيس السوري، حافظ الأسد والملك الاردني تناولت «الاوضاع الدولية والاقليمية والعربية والعلاقات الثنائية، انطلاقًا من الرغبة المشتركة في ازالة ما يقف في وجه تطورها لفائدة البلدين الشقيقين وشعبيهما».

واشار المتحدث الرئاسي الى ان الجانبين «اتفقا على معالجة العلاقات الثنائية بروح ايجابية على المستويات المناسبة».

هذا، وادى الملك الاردني، امس، صلاة الظهر في الجامع الاموي في دمشق القديمة.

وقرأ الملك (٣٧ عامًا) الذي كان مرتديًا بدلة غامقة اللون ويرافقه رئيس الوزراء السوري، محمود الزعبي، الفاتحة. وتوجه لاحقا الى قبر صلاح الدين (توفي في دمشق عام ١١٩٣) الواقع في شارع محاذ للجامع.

وقبل الصلاة قام الملك الاردني بجولة على الاقدام في دمشق القديمة متفقدا سوق البزورية قبل ان يزور قصر العظم الذي شيد في القرن الثامن عشر.

وتوجه الملك الى سوق الصاغة، حيث استقبل بالتصفيق من الحشود التي رحبت به وتذوق القشطة الدمشقية الشهيرة في احد محلات سوق الحميدية.

لقاء اليوم

مع: احمد الحاج. مركز الطاقم الانتخابي للجبهة

حول: الشكوى الى مراقب الدولة عن استعمال مشبوه للأموال في الدعاية الانتخابية

على الوزراء الامتناع عن زيارة السلطات المحلية قبل الانتخابات

* بعث أحمد الحاج، مركز الطاقم الانتخابي للجبهة، برسالة الى مراقب الدولة، القاضي المتقاعد اليعيزر غولدبرغ، دعاه فيها الى التحقيق في محاولات بعض المسؤولين الحكوميين، استغلال أموال الجمهور في الدعاية الانتخابية لصالح أحزابهم وبحكم مواقعهم ومسؤولياتهم.

حول الموضوع التقينا أحمد الحاج.

*** «الاتحاد»، استنادًا على ماذا قدمت الشكوى الى مراقب الدولة؟**

– الحاج: «استنادا الى ما نشر في الصحف حول الموضوع، خاصة في «يديعوت احرونوت» في (٩٩/٤/١٤). وبناء على ما نسمعه في الوسط العربي عن تخصيص ميزانيات من أوساط حزبية وبعض المسؤولين الرسميين والوزراء، بالذات في هذه الفترة، خلال اللقاءات التي تجري بين عدد من الوزراء ورؤساء سلطات محلية».

*** «الاتحاد» – هل من أمور عينية؟**

– الحاج: «الأمر العيني الأول ما نشر في الصحف. وفي إحدى الزيارات، قال أحد الرؤساء للوزير، نأمل ان تكون وزيرًا في الحكومة القادمة. فرد الوزير قائلاً: هذا يتوقف على دعمكم لنا!! وتسرب من الجلسات مع بعض الوزراء، ومن الذين حضروا، ان عددا من مرافقي الوزير طلبوا بوضوح الأصوات. وان أحد الوزراء، وعد بتخصيص ميزانيات أو الأخذ بعين الاعتبار، في أثناء توزيع الميزانيات، مكافأة للرئيس الذي يجند له الأصوات»!

*** «الاتحاد» – وكيف ترى الزيارات التي تجري في هذه الفترة قبل الانتخابات. هل يمكن منعها؟**

– الحاج: «بعض الزيارات هي مفتعلة، يقوم بها الوزير للسلطات المحلية بشتى الحجج. ويستغل الزيارة لصالحه والحزب الذي ينتمي اليه. وكما يمتنع الوزراء عن الزيارات قبل انتخابات المجالس المحلية، عليهم الامتناع عنها قبل الانتخابات البرلمانية. ونعتقد بأن تلك الزيارات مبرمجة وليست حرصًا على دعم السلطة المحلية ومساعدتها لتقديم الخدمات اللازمة وانجاز المشاريع. ولا يخفى على أحد اليوم، ان الأحزاب السلطوية لا تتورع عن الالتجاء الى الإغراءات ومنها ما هو غير قانوني، كالوعود والرشاوى الانتخابية لإقتناص الأصوات، من هنا جاءت الشكوى للمراقب كي يفحص الأمر بجدية ووضع حد لذلك».

*** «الاتحاد» – وكيف تمرر الوزارات الميزانيات؟**

– الحاج: «اعتقد أن بإمكان كل وزير له ميزانية أن يوزعها حسب مقاييس. وفي كل ميزانية توجد ميزانية الاحتياط ومن الاحتياط يستطيع الوزير اعطاء الميزانيات بناء على تفهمه المزعوم للوضع في سلطة ما».

*** «الاتحاد» – وما هي الخطوة التي ستتخذها الجبهة بعد الشكوى الى مراقب الدولة؟**

– الحاج: «سننتظر ماذا سيكون رد مراقب الدولة. وقد نتوجه الى المستشار القضائي للحكومة».

*** «الاتحاد» – وما هي انعكاسات ذلك؟**

– الحاج: «إنها أساليب مرفوضة، أخلاقيًا وسياسيًا. وهي تدخل في إطار الرشاوى والأمور غير الدمقراطية، وتجعل الرئيس الفلاني مرتبطًا بالوزير الفلاني. وتجدر الاشارة الى ان الوزارة يجب ان تعطي الميزانية بناء على الحاجة ومتطلبات الوضع في كل قرية ومدينة والمشاريع التي يجب انجازها».

*** سهيل قبلان ***

التيار المتنفذ في «الموحدة» يواصل افتعال الأزمات

بيان «ينسب» تصريحات إلى رئيس بلدية الناصرة خلال جلسة لم يشترك فيها البتة!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – رغم الجهود، التي تبذل لتهدئة الأوضاع في الناصرة، وكشف حقيقة ان السلطة هي المسؤولة عن اتخاذ القرار حول الخلاف على ملكية ارض المدرسة «د»، لا يزال التيار المتنفذ في «القائمة الموحدة»، يفتعل قضايا لا أساس لها لمواصلة التحريض على رئيس بلدية الناصرة ويفتعل ازمات لاستمرار التوتر في البلد.

فقد عمموا بيانا حول الجلسة، التي عقدت مع الوزير كتساف يوم ٩٩/٤/٨، والتي لم يشارك فيها رئيس البلدية، رامز جرايسي، وفي حينه احتجوا على عدم مشاركته في الجلسة، اشاروا فيه الى ان بروتوكول الجلسة يظهر ان جرايسي «ما زال يكذب ويراوغ»، على حد قولهم، وأضافوا: «من جهة صرح أمام اللجنة السباعية يوم ٩٩/٤/٥ بأنه لا يعارض اقامة مسجد على أرض شهاب الدين ومن جهة أخرى يصرح لمحامي مديرية اراضي اسرائيل دريكسلر (حسب بروتوكول الجلسة التي لم يشارك فيها جرايسي) بأنه يعارض بناء مسجد».

وعقب مكتب الناطق بلسان بلدية الناصرة على هذه الاقوال مشيرا الى عدم مشاركة جرايسي في الجلسة وعدم اجراء اي اتصال مع المحامي دريكسلر، مؤكدا على ان موقف رئيس بلدية الناصرة انعكس في بيان اللجنة السباعية والقاضي بقبول اي حل يمكن التوصل اليه بين لجنة وقف شهاب الدين وممثلي الحكومة. وأضاف البيان: «مواصلة نهج التحريض وتزوير المواقف ونسب أقوال لا تمت الى الحقيقة بصلة، ونشرها من خلال «تسريب»؟! مشبوه من مصادر مشبوهة بهدف اعادة التوتر الى المدينة، تشير من جديد باصابع الاتهام الى الفئة المتنفذة نفسها، ذات العلاقات مع «مصادر التسريب المشبوهة بهدف مواصلة التحريض ضد بلدية الناصرة ورئيسها لتحقيق مآرب محركي تلك الفئة».

قتيل و ٤ جرحى - ضحايا القصف الأمريكي للعراق، أمس!

* أنقرة – الوكالات – أعلن الجيش الامريكي في قاعدة انجرليك (جنوب تركيا)، في بيان له، ان طائرات «اف – ١٥» و«اف – ١٦» امريكية قصفت، أمس الخميس، مواقع رادارات ودفاعات جوية عراقية في شمال العراق في إطار الدفاع عن النفس»!

وأعلن ناطق عسكري عراقي، أمس الخميس، ان شخصًا قتل واصيب اربعة آخرون بجروح من جراء القصف الامريكي على مواقع عسكرية في منطقة الحظر في شمال العراق.

وقال ناطق رسمي في وزارة الدفاع «ان طائرات العدوان الامريكية والبريطانية عاودت اختراق حرمة اجوائنا مستهدفة منشآتنا الخدمية ومواقع اسلحتنا»، وقال «ان مقاوماتنا الارضية تصدت لتلك الطائرات واجبرتها على الفرار عائدة الى قواعدها في السعودية والكويت وتركيا».

في «مناورة انتخابية» جديدة

نتنياهو يقرر إقفال بعض مكاتب «بيت الشرق»!

*** الحسيني وعشراوي: «بيت الشرق» لا يضم مكاتب للسلطة الفلسطينية * دبلوماسيون اوروبيون يعربون عن تضامنهم وأعداد كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» تطوق «بيت الشرق»! ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه عدد من الدبلوماسيين الاوروبيين الى «بيت الشرق» في القدس الشرقية، امس الخميس، بعد قرار الحكومة الاسرائيلية اقفال مكاتب في داخله.

وقالت مصادر دبلوماسية ان ممثلين من قنصليتي بريطانيا وبلجيكا في القدس ودبلوماسي هولندي توجهوا الى «بيت الشرق»، بينما كان قنصل فرنسا العام في القدس، ستانيسلاس دو لابوليه، في طريقه الى المكان.

وكان فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في «بيت الشرق» الذي طوقته اعداد كبيرة من قوات الشرطة و«حرس الحدود» الاسرائيليين.

وبرر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، قراره باغلاق مكاتب في «بيت الشرق» في القدس مؤكداً ان هذه المؤسسة اصبحت «وزارة الخارجية الفلسطينية» في القدس الشرقية.

واكد نتنياهو «لسنا مستعدين ان نتحمل ان يصبح «بيت الشرق» الواقع في عاصمة دولة اسرائيل وزارة الخارجية الفلسطينية».

وقال ان قرار اغلاق «بيت الشرق»، اكبر مؤسسة فلسطينية في القدس الشرقية، اتخذ اثر «سلسلة من الاستفزازات».

وتابع قائلا «ان النقطة التي طفح بها الكيل حصلت، يوم الاربعاء، المطابق ليوم عيد استقلال اسرائيل، عندما دعي ممثلون دبلوماسيون عرب ومقرهم في قطاع غزة الى «بيت الشرق» وقيل لهم ان القدس عاصمة فلسطين».

واعتبر عدد من المسؤولين الفلسطينيين قرار نتنياهو اغلاق مكاتب فلسطينية في «بيت الشرق» بمثابة «مناورة انتخابية».

وقالت النائبة عن القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني، د. حنان عشراوي، «انها مناورة اضافية من نتنياهو ليثبت للناخبين انه عنيد ويميني اكثر من المتطرفين. في الواقع انه لا يعرف ماذا يفعل»!

واكدت ان الفلسطينيين تلقوا حينها «ضمانات بأن «بيت الشرق» قد يكون مقراً لقيادتهم والعمل فيه من دون عوائق».

واوضحت انه خلافا للاتهامات الاسرائيلية فإن «بيت الشرق» «لا يضم مكاتب للسلطة الفلسطينية».

واضافت عشراوي «ان هذه الاجراءات محض دعائية، وستبقى غير شرعية حتى لو قام نتنياهو بتنفيذها».

من جهته، ربط مدير «بيت الشرق»، فيصل الحسيني، قرار الاغلاق بالانتخابات الاسرائيلية. وقال ان نتنياهو يستخدم «بيت الشرق» لغايات انتخابية.

وكان «المجلس الوزاري المصغر»، قد ألقى على عاتق وزير «الامن» الداخلي، افيغدور كهلاني، مسؤولية إصدار أوامر لإغلاق عدد من المؤسسات الفلسطينية، تعمل في «بيت الشرق» الفلسطيني او ارتباطا به، بشكل غير قانوني او خلافًا للإتفاقيات بين اسرائيل وفلسطين.

جاء ذلك في ختام جلسة طارئة، عقدها المجلس، امس الخميس، استغرقت اكثر من ثلاث ساعات، دعا اليها بنيامين نتنياهو، في أعقاب الاجتماع الذي عقد يوم امس الاول الاربعاء، بين فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدد من القناصل العرب والأجانب، لدى السلطة الفلسطينية.

وتشمل الأوامر، التي سيصدرها كهلاني، عدداً من المسؤولين الفلسطينيين أيضا، لمنع دخولهم الى تلك المؤسسات!

وفي بيان رسمي أصدره المجلس الوزاري المصغر جاء: «بعد سلسلة من النشاطات الاستفزازية للسلطة الفلسطينية وفي قمتها دعوة عدد من ممثلي الدول العربية الذين مقرهم في غزة، بالذات في يوم استقلال اسرائيل، الى «بيت الشرق» في القدس، تقرر اتخاذ اجراءات قضائية ضد تلك المؤسسات ووضع حد لنشاطها المرفوض»!

وقدم ممثل الشرطة في الجلسة تقريراً استخباراتيًا، أشار فيه الى قيام نشاطات منافية للقانون في «بيت الشرق» وفي مؤسسات اخرى في القدس، تعمل بشكل واضح من قبل السلطة الفلسطينية. وأشار ممثل الشرطة الى ان اغلاق تلك المؤسسات سيؤدي الى اندلاع اعمال الشغب والمظاهرات!!

وعيّن وزير الأمن الداخلي، افيغدور كهلاني، امس الخميس، فريقًا برئاسة يوسي ليفي، لفحص الموضوع وتنفيذ اوامر الاغلاق.

وقدمت المستشارة القضائية لوزارة الأمن الداخلي وجهة النظر القضائية حول الموضوع وأبعاد ذلك. وسيلتقي، اليوم الجمعة، افيغدور كهلاني، مع مفتش الشرطة العام، للتداول في الموضوع، فيما سيباشر طاقم التحقيق عمله بعد دراسة وجهة النظر القضائية، وبعد انتهاء تقديم الفلسطينيين المسؤولين في تلك المؤسسات المقرر اغلاقها، ردهم على الادعاءات الاسرائيلية، وعليه سيستغرق اغلاق المؤسسات عدة ايام.

خلال محادثات في القاهرة

الرئيسان مبارك وفايتسمان متفقان على تأجيل الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية

* القاهرة - الوكالات - نصح الرئيسان الاسرائيلي، عيزر ڤايتسمان، والمصري، حسني مبارك، امس الخميس، الفلسطينيين بارجاء الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المقرر في الرابع من ايار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري، قال ڤايتسمان «ان الجو في اسرائيل حساس جداً فلننتظر شهرين»، بعد انتخابات السابع عشر من ايار.

واجرى مبارك ونظيره الاسرائيلي محادثات صباح امس، طوال ساعتين على انفراد، ثم في مأدبة غداء جمعت الوفدين المصري والاسرائيلي.

وقال ڤايتسمان «اعتقد انه مهما تكن نتائج هذه الانتخابات فليس لنا من اختيار سوى استئناف عملية السلام وفض خلافاتنا مع الفلسطينيين».

ودعا الرئيس مبارك ايضا الفلسطينيين الى ارجاء الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الرابع من ايار، الموعد المقرر في اتفاق اوسلو لنهاية المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي من خمس سنوات.

وقال مبارك «أتمنى ان يأخذ الفلسطينيون قراراً لا يؤثر على الموقف الحالي بالنسبة لعملية السلام». واعرب عن الامل في ان يأخذوا قراراً «يربح الجميع».

ورداً على ما اذا تمكن من اقناع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بارجاء الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية قال مبارك: «لا توجهوا الي اسئلة محرجة، النتيجة سترونها يوم السابع والعشرين من نيسان». ومن المقرر ان تعلن السلطة الوطنية الفلسطينية، في هذا الموعد، عن قرارها المتعلق باعلان او تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الموعد المحدد اصلاً.

ووصل الرئيس الأسرائيلي، صباح امس، الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك. وكان قد تقابل، امس الاول، مع عرفات. ثم غادر مصر امس عائداً الى اسرائيل في اعقاب المؤتمر الصحفي.

بعد انتهاء محادثات ميلوسيڤيتش - تشيرنوميردين

اقتراحات روسية جديدة لوقف غارات الأطلسي على يوغوسلاڤيا

*** واشنطن ولندن غير راغبتين في القيام بعملية برية * اصابة مقر اقامة الرئيس اليوغوسلاڤي * بلغراد: مقتل ٥١٧ مدنيًا وجرح أكثر من ٤ آلاف ***

* موسكو - الوكالات - اعلنت وكالة «ايتار تاس» من بلغراد، مساء امس الخميس، ان فيكتور تشيرنوميردين، الموفد الخاص للرئيس الروسي بوريس يلتسين، انهى محادثاته مع الرئيس اليوغوسلاڤي، سلوبودان ميلوسيڤيتش، وتوجه الى السفارة الروسية.

وافادت مصادر مطلعة في موسكو ان الموفد الروسي قدم اقتراحات جديدة تهدف الى وقف ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلاڤيا.

واكدت ان المقترحات الروسية هي «بهدف عمل مشترك في وقت لاحق اكثر من ان يكون لها نتائج فورية».

وغادر تشيرنوميردين، مساء امس، بلغراد عائداً الى موسكو.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، امس الخميس، ان «الوقت الى جانبنا» داعيًا في الوقت ذاته قمة حلف الاطلسي الى اظهار «عزمها» على مواجهة بلغراد.

وقال كوك، خلال موتمر صحافي، ان القمة الذي يعقدها الاطلسي في الذكرى الخمسين لتأسيسه ما بين ٢٣ و٢٥ الشهر الحالي مدعوة الى اظهار «عزمها ووحدتها» في وجه الرئيس اليوغوسلاڤي.

من جهته، اكد وزير الدفاع البريطاني، جورج روبرتسون، استمرار الضربات الجوية مؤكداً انها ستؤدي الى نتائج.

واضاف روبرتسون ان الاطلسي يراقب الوضع وخصوصًا «بالنسبة للعنف» داخل الاقليم الصربي ويقوم باعادة مراجعة لكافة الاحتمالات الممكنة «بشكل روتيني».

وقال: «لدينا خططنا لارسال الجنود بالأعداد المناسبة وفي الظروف التي تسمح» بضمان عودة اللاجئين الى كوسوڤو.

وتابع روبرتسون «يجب علينا القيام بمراجعة الظروف التي ادت اليها الضربات الجوية، وما فعلته قوات ميلوسيڤيتش» لاتخاذ قرار «حول الوقت الذي يحتمل ان تتأمن فيه عودة هؤلاء (اللاجئين)».

واكد ان الاطلسي «ينتصر وهو بصدد تحقيق الانتصار».

من ناحيتها اكدت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، امس، ان الولايات المتحدة «ليست مع نشر قوات برية في بيئة معادية».

الا انها اضافت ان واشنطن تعتبر انه من «باب الحذر وضع الخطط والتقديرات» العسكرية اللازمة وادراج هذا الخيار فيها لمساعدة الامين العام لحلف شمال الاطلسي، خافيير سولانا، على القيام بذلك على صعيد الحلف.

وكان سولانا اعلن في مقابلة مع صحيفة «واشنطن پوست» انه سمح للقيادة العسكرية في الحلف بمراجعة وتكييف خططها لمواجهة احتمال القيام بتدخل بري في كوسوڤو.

وقالت مادلين اولبرايت لدى استقبالها نظيرها البريطاني روبين كوك «نحن نعتقد بأن حملة جوية مطولة ودون هوادة يمكن ان تحقق اهدافنا».

وتطرقت الى قصف مقر الحزب الاشتراكي اليوغوسلاڤي وتدميره، امس، وكذلك قصف منزل الرئيس اليوغوسلاڤي سلوبودان ميلوسيڤيتش.

وقال كوك من جهته «لن نقحم قوات برية في بيئة معادية ولسنا مضطرين الى القيام بذلك» واعتبر ايضا ان «الحملة الجوية فعالة».

الا انه اوحى بأن الحلفاء قد يستفيدون من اضعاف الدفاعات اليوغوسلاڤية من جراء القصف لنشر جنود في كوسوڤو لضمان عودة اللاجئين وذلك دون انتظار ابرام اتفاق حقيقي في هذا المجال.

وقال انه «على قدر ما يضعف ميلوسيڤيتش سيكون لنا حجج اكثر فأكثر لتبرير عودة لاجئي كوسوڤو (الى ديارهم) تحت الحماية الدولية».

وفي بلغراد اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلاڤية الرسمية «تانيوغ» ان مقر اقامة الرئيس اليوغوسلاڤي سلوبودان ميلوسيڤيتش في بلغراد اصيب، امس، بضربات حلف شمال الاطلسي، لكن عائلته لم تكن بداخله.

وبعيد ذلك بث التلفزيون الصربي صوراً للمقر الرئاسي اظهرت فجوات في جدرانه واشجاراً مقتلعة في حديقته.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان حلف شمال الاطلسي كان يهدف الى «قطع رأس» النظام اليوغوسلاڤي بتدمير مقر الرئيس ميلوسيڤيتش وليس قتله شخصيًا.

وافاد وزير الاعلام اليوغوسلاڤي، ميلان كومنينيتش، امس، بأن ٥١٧ مدنيًا، بينهم ١٣ طفلا، قتلوا منذ بدء ضربات الحلف الاطلسي على يوغوسلاڤيا في ٢٤ آذار الماضي.

وقال، في مؤتمر صحافي، ان اكثر من ٤ آلاف مدني اصيبوا بجروح بالغة خلال الفترة نفسها.

وامتنع الوزير عن اعطاء حصيلة للخسائر البشرية في صفوف الجيش اليوغوسلاڤي.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية اليوغوسلاڤية اعلن، في ١٥ نيسان، امام الصحافة ان الضربات التي قام بها الحلف الاطلسي على يوغوسلاڤيا ادت الى مقتل «الف مدني» وخلفت «آلاف الجرحى»!

نقابة مستشاري الضرائب في الناصرة والمروج

أحداث العنف الأخيرة قد تنعكس سلبيًا على اقتصاد الناصرة

* نداء مجموعة من الكتاب والشعراء: شعبنا الذي يفتخر بكثرة العقلاء فيه مطالب بأن يضع حدًا فوريًا للفتنة وأعمال الشغب *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – حذرت نقابة مستشاري الضرائب في الناصرة والمروج من انعكاسات أحداث الناصرة سلبيًا على اقتصاد المدينة، ودعت الجميع الى العمل لتخطي هذه الانعكاسات ومعالجة الاشكالات عن طريق الحوار البناء.

واصدرت النقابة بيانًا استنكرت فيه احداث الناصرة ونددت بكافة أشكال ومظاهر العنف والعنصرية، ومما جاء في البيان: «من منطلق مسؤوليتنا عن الأوضاع الاقتصادية في المدينة نحذر من ان هذه الاوضاع الحالية قد تؤدي الى شلّ الحركة الاقتصادية والى انخفاض في عدد الزوار والسياح الى المدينة. ونحن نشهد، بكل أسف، بداية انعطاف حاد في عملية التبادل التجاري بين سكان المدينة، الأمر الذي له انعكاساته السلبية على الميزان التجاري في المدينة».

من جهة أخرى وجه عدد من الشعراء والكتاب نداء الى أهالي الناصرة جاء فيه: «اذا كان هناك من يتهم ايادي غريبة بأنها تذكي الخلاف لمآرب غير نبيلة فانه يظل السؤال: لماذا نسمح لليد الغريبة، ولماذا لا نقول ان سوس الخشب منه وفيه» وأضاف البيان: «شعبنا الذي يفتخر بكثرة العقلاء فيه مطالب بأن يضع حدا فوريًا للفتنة وأعمال الشغب التي تسيء جدًا لصورة شعب يطمح الى دخول القرن الحادي والعشرين واقلية قومية تناضل للبقاء في وطن الآباء والاجداد».

ومن بين الموقعين الشعراء والأدباء:

سميح القاسم، انطوان شلحت، تركي عامر، حنا ابراهيم، زكي درويش، محمود مرعي، ادمون شحادة، حسين مهنا، شفيق حبيب، جمال قعوار، نايف سليم، رقية زيدان، طه محمد علي، فاروق مواسي، سوزان دبيني، سعود الاسدي، نداء خوري، رانية ارشيد، شكيب جهشان، سهيل كيوان، نزيه قسيس، نزيه خير، محمود ابو رجب، محمد حمزة غنايم، د.محمود عباسي، سيمون عيلوطي، د. حبيب بولص، محمد علي طه، رجاء بكرية، نبيه القاسم، سامر خير.

من جهة أخرى لا تزال مجموعة «الفينيق» تجمع تواقيع أدباء وفنانين على بيان استنكار لأحداث الناصرة، ومن بين الذين وقعوا هذا البيان حتى الآن: زهيرة صباغ، مفلح طبعوني، شريف واكد، ريم بنا، معين شمشوم، نهاد شمشوم، طارق قبطي، أيمن إغبارية، ناجي ضاهر، روزلاند دعيم، حسين صفدي، رياض مصاروة، منصور أشقر، فريد أبو شقرة، جريس خوري، غصوب سرحان، سوزان قزموز.

إصابة امرأة وابنتها في الناصرة خلال محاولة إخماد حريق في بيتهما



* بعض الاثاث الذي التهمته ألسنة النيران *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصيبت امرأة وابنتها من الناصرة، أمس الخميس، اثر استنشاقهما دخانا في اثناء محاولتهما اخماد الحريق الذي نشب في البيت.

وكما قال صاحب البيت ،اكرم دانيال، بعد وصوله الى البيت ، فقد صعدت زوجته الى السطح لاجراء بعض الترتيبات فيما كانت ابنته (١٩ عاما) في بيت قريبة للعائلة مجاور وبشكل مفاجئ شاهدت الزوجة النيران تخرج من شباك المطبخ فدخلت الى البيت وحاولت اطفاءها وفعلت الامر نفسه ابنتهما ولكن دون جدوى، اذ استنشقت الاثنتان الدخان ونقلتا الى المستشفى للعلاج.

وكما قالت الشرطة فان سبب الحريق هو احتراق وعاء طعام.

وتمكن رجال الاطفاء من السيطرة على الحريق قبل ان يلتهم البيت كله.

دعوة فرقة «الفراشات» إلى مهرجان جرش

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وجهت ادارة مهرجان جرش دعوة الى فرقة «الفراشات لعروض الاطفال» للمشاركة في مهرجان جرش الثامن عشر للثقافة والفنون في الصيف القريب.

وبعث مدير المهرجان أكرم مصاروة، برسالة الى سلام عودة، مديرة الفرقة، يدعوها فيها لتقديم عرضين على «مسرح الصوت والضوء».

تمديد اعتقال شاب اغتصب فتى!!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس، اعتقال شاب (٢٥ عاما) من كابول لمدة سبعة أيام للاشتباه في اغتصابه فتى (١١ عامًا) من «الكربوت».

وكان الفتى قد وصل الى حرش في المنطقة والتقى الشاب المشتبه فيه، وكما افاد الفتى، فان الشاب اغتصبه عدة مرات.

بمبادرة المركز العربي – اليهودي في جامعة حيفا

مؤتمر دولي لمناقشة انعكاسات اتفاقيات السلام على الاقتصاد الفلسطيني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد المركز العربي اليهودي في جامعة حيفا، يومي الاثنين والثلاثاء القادمين (٢٦ و ٤/٢٧)، مؤتمرا دوليًا يتمحور حول موضوع «العملية السلمية والتطوير الاقتصادي للفلسطينيين».

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر بمناسبة مرور خمس سنوات على توقيع اتفاقيات باريس الاقتصادية، التي وقعت يوم ٩٤/٤/٢٩ بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، لترتيب العلاقة الاقتصادية بين الجانبين.

وسيناقش المؤتمر الجوانب المختلفة لاقتصاد السلام وانعكاسات المساعدات الاقتصادية الدولية على الوضع الاقتصادي في مناطق السلطة الفلسطينية.

وستشارك في المؤتمر وفود من السلطة الفلسطينية والدول والمنظمات الداعمة وممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وستختتم أعمال المؤتمر في جلسة خاصة يشارك فيها النائب شمعون بيرس، ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث، وسفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني ، والقنصل الاقتصادي الامريكي، جون هريسان، والقنصل الاقتصادي الفرنسي، لابولاي شنيسلاس، والسفير الايطالي، جان باولو كافاراري.

العليا تمهل الداخلية (٣) أشهر لتزويدها بالمعطيات حول سياسة «الترانسفير» في القدس

* مئات الفلسطينيين يتظاهرون احتجاجًا على سياسة «الترانسفير» في القدس *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - امهلت المحكمة العليا، امس الخميس، وزارة الداخلية، مدة ثلاثة اشهر لتزويدها بكل المعطيات حول سياسة «الترانسفير» التي تنتهجها الوزارة ضد فلسطينيي القدس الشرقية، والتي تنعكس في سحب هوياتهم ومنع من كان موجودًا في الخارج لفترة متواصلة من العودة الى موطنه، بادعاء ان القدس لم تعد تعتبر مركز حياته.

وكانت العليا، نظرت امس، بتركيبة خمسة قضاة، في الالتماس الذي قدمته خمسة تنظيمات اسرائيلية لحقوق الانسان واحدى عشرة عائلة فلسطينية ضد وزير الداخلية ومكتب الوزارة في القدس، لانتهاجها سياسة الترانسفير ضد الفلسطينيين.

ويذكر ان التنظيمات التي قدمت الالتماس تتحدث عن سحب هويات ٢٠٣٨ فلسطينيًا من سكان القدس، بينما اعلن مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، فيصل الحسيني، ان العدد يفوق ذلك بكثير ويصل الى ستة آلاف مواطن.

وفي تعقيبه على السياسة التي تنتهجها الوزارة ضد فلسطينيي القدس، قال امير حيشن، المستشار السابق لبلدية القدس الغربية للشؤون العربية، ان الوزارة تقوم بسحب هويات الفلسطينيين الذين يقضون فترات طويلة خارج القدس، في إطار السياسة الاسرائيلية المنتهجة منذ عام ١٩٦٧ لتحقيق غالبية يهودية في القدس.

وقال حيشن ان وزارة الداخلية تنتهج سياسة قاسية تجاه الفلسطينيين، الذين اضطروا الى مغادرة القدس، إما بحثًا عن عمل، او لانعدام المساكن في المدينة، او طلبا للعلم، او لأي سبب آخر، ورغم ان هؤلاء لم يعتبروا اماكن سكناهم الجديدة بمثابة مركز حياتهم، فإن الوزارة تقرر أن مركز حياة هؤلاء لم يعد في القدس، وتعتمد لتنفيذ سياستها هذه على قانون دخول اسرائيل، بعد ان ابتدعت لنفسها تفسيرًا خاصًا لمعنى مركز الحياة.

وكان مئات الفلسطينيين تظاهروا، امس، امام بوابة الخليل احتجاجًا على سياسة الترانسفير المنتهجة ضد فلسطينيي القدس.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بهذه السياسة ورسومات لبطاقة هوية رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تطالب بالتعامل معه بمثل ما تتعامل وزارة الداخلية مع فلسطينيي القدس، كونه كان قضى فترة طويلة من حياته خارج البلاد (في الولايات المتحدة).

ووقعت في بعض احياء المدينة مواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال.



* فلسطينيون يتظاهرون في القدس، امس، ضد سياسة «الترانسفير» *

بركة: سويسا يطرد فلسطينيي القدس بيد ويطالب بأصوات العرب بيده الأخرى!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظرت المحكمة العليا، أمس الخميس، في الالتماس الذي تقدمت به منظمات حقوق انسان فلسطينية واسرائيلية ضد سياسة الحكومة، ووزارة الداخلية بالذات، التي يجري في اطارها تطهير عرقي بشع في القدس الشرقية.

وقال رئيس قائمة الجبهة، محمد بركة، الذي حضر جلسة المحكمة أن وزارة الداخلية بزعامة الياهو سويسا (شاس) تواصل سياسة مصادرة هويات الفلسطينيين، وهدم البيوت في القدس الشرقية، من خلال دوس حقوق الانسان الاساسية للسكان. والهدف من هذه السياسة هو إفراغ القدس من أهلها الفلسطينيين لفرض حقائق ناجزة عشية مفاوضات الحل الدائم التي تشمل القدس واللاجئين والحدود والمياه.

واستغرب بركة من سويسا ذي الوجهين الذي يمارس هذه السياسة العنصرية، فهو يملك الوقاحة ليدير حملة الانتخابات لحزبه شاس بين المواطنين العرب. وهكذا فانه يطرد الفلسطينيين من القدس الشرقية، بيده الاولى ويطلب اصوات الفلسطينيين مواطني اسرائيل بيده الثانية.

وأكد بركة: ان هذه السياسة الاجرامية لا تختلف عن عمليات التطهير العرقي الاجرامية، التي تتم في مناطق اخرى من العالم، وهي تشكل عملية تخريب للجهود من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في منطقتنا.

الجبهة تتظاهر احتجاجًا على إغلاق المركز الجماهيري في جديدة - المكر

* عكا - مكتب «الاتحاد» - نظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي جديدة والمكر تظاهرة رفع شعارات، احتجاجًا على قرار المجلس المحلي إغلاق المركز الجماهيري.

ففي جلسة غير عادية عقدها المجلس، هذا الاسبوع، قرر بأغلبية سبعة أعضاء إغلاق المركز الجماهيري.

وعارضت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار الإغلاق. وحاول ممثلها، محمد مصري، منع اتخاذ القرار الذي يهدف الى ضرب الحياة الثقافية والاجتماعية اللامنهجية. وقال مصري، في كلمته: «إن العديد من المجالس المحلية تقاتل لفتح مراكز جماهيرية، لكن مجلس جديدة - المكر المحلي، يحاول السباحة ضد التيار وارجاع عقارب الساعة الى الوراء». واتهم مصري ادارة المجلس بالسعي الى تغيير ادارة المركز الجماهيري، من خلال قرار الإغلاق، ووضع ادارة من المقربين «تنفيذًا لوعود انتخابية».

وعقب رئيس مجلس جديدة - المكر على قرار إغلاق المركز الجماهيري في بيان خاص لـ «الاتحاد» أكد فيه «أن ادارة المجلس اضطرت الى اتخاذ قرارها هذا بعد دراسة ملف المركز الجماهيري بصورة جدية ومعمقة».

أضاف البيان أن هذه الدراسة أظهرت ما يلي: «يدفع المجلس المحلي للمركز سنويًا ١,٧ مليون شيكل بينما تسهم شركة المراكز الجماهيرية بمبلغ ٣٠٠ ألف شيكل.. مبدأ جباية الرسوم مقابل الخدمات يحول دون تمكين القسم الأكبر من الأهالي من الاستفادة من هذه الخدمات.. فعاليات المركز تقتصر على فئات ضيقة جدًا من الأهالي وعلى مجالات محددة».

وختم البيان: «من هنا تحول المركز الى عبء اقتصادي كبير جدًا على المجلس من دون أن يعود بالفائدة المرجوة منه على المواطنين».

مصنع اسرائيلي في مستوطنة «شاكيد» يرفض دفع مستحقات (٣٠) عاملاً فلسطينيًا مفصولاً!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - فصلت ادارة مصنع للسجاد، يقوم في مستوطنة «شاكيد»، المقامة فوق أراضي بلدة يعبد، (٣٠) عاملا فلسطينيًا، دون سابق إنذار، بادعاء ان المصنع أعلن افلاسه ولا يتحمل الخسائر!!

وعلاوة على الفصل يرفض صاحب المصنع دفع مستحقات العمال المفصولين عن الفترة التي عملوا فيها في المصنع.

وقدم العمال شكوى الى الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين. وبدوره سيتابع الاتحاد العام القضية لتحصيل حقوق العمال المفصولين.

القائد السابق لوحدة الارتباط

بقاء الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان يولد التوتر فقط!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا قائد وحدة الارتباط مع لبنان، سابقًا، العميد غيورا عنبر، الى الانسحاب من جنوب لبنان المحتل، مشيرًا الى ان استمرار البقاء الاسرائيلي في جنوب لبنان سيولد التوتر فقط.

وتجدر الاشارة الى ان عنبر غير موقفه بالنسبة لجنوب لبنان، بعد خروجه من الجيش وخلع البزة العسكرية.

وقال الجنرال في الاحتياط، أوري ساغي: «أنا لست من اولئك الذين يقولون انه يجب الانسحاب الفوري ومن جانب واحد من جنوب لبنان».

وقال تعقيبًا على أقوال عنبر: «يجب تشجيع التعددية وحرية التعبير عن الرأي، لكن كرجال في الجيش وفي مواقع هامة، يجب التفرقة بين حرية الرأي وبين واجب تنفيذ القرارات، بحكم المسؤولية. ومن لا يعجبه القرار العسكري المطالب بتنفيذه بحكم مسؤوليته، فبامكانه الاستقالة وليس رفضه، مهما كان مضمونه»!!

وعبر ساغي عن قلقه من تصريحات قد تنعكس سلبًا على الجنود!!

خلال زيارته الى سوريا:

رئيس أساقفة اليونان يدعو لإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس

* دمشق - الوكالات - ندد رئيس أساقفة اليونان للروم الارثوذكس، خريستوذولوس، بالسياسة الاسرائيلية واتهمها بأنها تقف ضد السلام العادل والشامل. ورفع دعاء من اجل ان ينعم الشعب الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وجاءت تصريحات رئيس الاساقفة اليوناني خلال زيارته الحالية الى سوريا، والتي بدأها، امس الاول الاربعاء، وستستمر حتى يوم غد السبت، وسيلتقي خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وعبر رئيس الاساقفة خريستوذولوس عن تضامنه مع القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية منددًا باستمرار احتلال اسرائيل للقدس والضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان.

واشاد بطريرك الروم الارثوذكس في دمشق، اغناطيوس الرابع هزيم، بمواقف خريستوذولوس الداعمة للقضايا العربية وموقفه من اسس السلام العادل في المنطقة.

ويعتبر رئيس اساقفة اليونان صاحب اعلى رتبة كهنوتية في اليونان.



«پريلي تنوڤا... غذاء الملكات»

هذا هو شعار الحملة الاعلانية الضخمة من تنوڤا لتعزيز مكانة المنتوج پريلي في السوق الاستهلاكية التي بدأت قبل عدة أسابيع والتي تشمل وسائل الاعلام المختلفة. ترافق الحملة الاعلانية ملكة جمال اسرائيل للعام ٩٩ رنا رسلان. المنتوج پريلي يتوفر بطعم الاناناس، التوت الارضي، الكرز، التفاح، العليق، المشمش وپريلي دايت بطعم الخوخ. تجدر الاشارة الى أن «پريلي» باطعمته المختلفة يحتوي على المواد الغذائية الضرورية والمفيدة للجسم.

(ع.ع.)

وحدة كفاحية ...
قيادة جماعية (واو)

الجبهة مبدئية من جيل الى جيل

ندعوكم بهذا لحضور اجتماع الحي وذلك اليوم الجمعة ٩٩/٤/٢٣
الساعة الثامنة والنصف مساءً في الحي الشرقي في جديدة.
يتكلم في الاجتماع رئيس مجلس يافة الناصرة شوقي خطيب.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الأخوين نوال وجابر عساقلة
بمناسبة ولادة الابن

لواء

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه

الجبهة الدمقراطية - المغار



بمناسبة حلول عيد النبي شعيب عليه السلام

نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى عموم أبناء الطائفة الدرزية ونسال الله أن يعم السلام في ربوع هذه المنطقة وكل عام وأنتم بخير

وزير العمل	مساعد وزير العمل
ايلي يشاي	نجيب معدي

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
משרד העבודה והרווחה
המכון להכשרה טכנולוגית
מ. ה. ט.

وزارة المعارف والثقافة
משרד החינוך והתרבות

كلية مار الياس - عبلين
كلية الهندسيين
إعلان
عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠

تعليم صباحي

- هندسي فني معماري *
- هندسي بناء *
- هندسي التكملة لهندسي بناء *
- هندسي كيمياء (تخصص اغذية) *
- هندسي بيئة *
- هندسي حاسوب *
- هندسي الكترونيكا *
- * هندسي تكييف وتبريد + كهربائي مرخص
- * هندسي طباعة والتصميم الغرافي
- * هندسي ادارة اعمال/تسويق
- * هندسي كهرباء
- * دورة تحضيرية لمن ينقصه بجروت

شروط التسجيل:
شهادة بجروت
٢٥٠ شيكل رسوم التسجيل
هوية الطالب

تعليم مسائي / المسار الأكاديمي

- * فرع الاتصال والادارة
- * العلوم السلوكية

التدريب المهني المسائي

- * الحاسوب
- * الكهرباء والالكترونيكا
- * تبريد وتكييف
- * البناء والهندسة
- * التامين
- * الحسابات

تلفون ٠٤/٩٥٠٠٧١٣
فاكس ٠٤/٩٥٠٠٧١٤

التسجيل كل أيام الاسبوع عدا السبت والاحد من الساعة ٨,٣٠ صباحاً - ٧,٣٠ ب.ظ

نتائج الاستطلاع الشعبي

87%

"يجب اعداد اولادنا لعالم جديد" اسحاق رابين ١٩٩٤

نريد التربية والتعليم قبل اي شيء!

انضموا الى النشاط
في انحاء البلاد
03-7652022

المعاقون سيصوتون حيث يكون مريحًا لهم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرت لجنة الكنيست تعديلاً لقانون الانتخابات يجيز للمعاقين التصويت في اي صندوق يكون الوصول اليه مريحا بالنسبة لهم.

وكان قدم اقتراح تعديل القانون النائبان رؤوبين ريفلين (ليكود) وبيني إلون (موليدت) وأقر بالاجماع.

جبهويو عبلين يتجندون للمعركة ويستنكرون قرار محكمة النائب سليم

* عبلين – لمراسلنا – عقدت جبهة عبلين اجتماعا لكادرها العام حضره العشرات، تقرر فيه بذل كل جهد لكي تبقى الجبهة القوة الأولى في القرية وتبقى عبلين قلعة كفاحية صامدة. وتحدث في الاجتماع سكرتير الجبهة، زهير سليم، ورئيس المجلس المحلي يوسف حيدر والنائب صالح سليم، الذين أجمعوا على أهمية التجند الفعال والتحرك على جميع الصّعُد، محليًا وقطريًا، لنصرة الجبهة ودعمها ورفع رايتها عاليا والمحافظة على ان تبقى الأولى في كل المواقع.

وأقر المجتمعون برنامج عمل حتى يوم الانتخابات وفي مركزه تكثيف الاتصالات الشخصية وعقد اجتماعات الأحياء، والحلقات البيتية.

وشجب المجتمعون محاولات حل بلدية الناصرة، وقرار المستشار القضائي للحكومة، محاكمة النائب صالح سليم.

جبهة الرامة تفتتح معركة الانتخابات باجتماع حاشد

* عكا – مكتب «الاتحاد» – افتتحت جبهة الرامة الدمقراطية للسلام والمساواة معركة الانتخابات باجتماع شعبي حاشد، افتتحه وتولى عرافته، خليل خوري، فاستعرض وضع الجماهير العربية في ظل حكم «الليكود».

واستعرض عصام مخول، المرشح الثاني في قائمة الجبهة للكنيست، المخاطر الجمة التي تشكلها الحكومة على كافة المستويات، الاجتماعية والسياسية. وعرى سياسة ذرف دموع التماسيح على لاجئي كوسوفو التي تتباهى بها الحكومة.

وتحدث بتوسع عن برنامج الجبهة ومواقفها وما يميزها عن باقي القوائم.

واستهل المحامي حبيب ابو حلو، عضو ادارة جبهة الرامة الدمقراطية للسلام والمساواة، حديثه بالتطرق الى نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة وانعكاساتها. واسترجع تاريخ الحزب الشيوعي منذ (٤٨) ومواقفه التاريخية والواقعية والصحيحة، مؤكدًا ان الجبهة اليوم هي الجسم المعافى الوحيد الذي يستحق الثقة والدعم والتقوية.

وتحدث المرشح الخامس في قائمة الجبهة، المحامي وليد الفاهوم، عن المجازر التي تعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدي العصابات العنصرية وأهدافها، وأسهب في حديثه عن دور عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي بعدها في مواجهة الحكم العسكري وموبقاته. وعرى المؤامرة التي تحاك لضرب الناصرة، مؤكدًا أنها ستتحطم على صخرة وعي جماهيرنا.

أكثر من ألف شخص في مهرجان جبهة شفاعمرو الافتتاحي لمعركة الانتخابات

* «هذا المهرجان بحضوره المتميز من مختلف الاحياء والطوائف هو التعبير عن الوجه الحقيقي لشفاعمرو المتآخية» *

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – شارك اكثر من ألف شخص من مختلف احياء شفاعمرو، من الرجال والنساء، والشباب والشابات، في المهرجان الشعبي الانتخابي الافتتاحي الذي دعت اليه جبهة شفاعمرو الدمقراطية، مساء امس الاول الاربعاء، في ساحة «الحسبة» في المدينة.

وأمام هتافات مئات الحناجر من الشباب والشابات «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض» افتتح المهرجان وأداره الصحفي امين خطيب قائلا: «نور الجبهة يسطع من جديد هالة فوق رؤوس ابطال يوم الارض، نور الجبهة يسطع لينقشع الظلام. وعندما يسطع نور الجبهة يصاب هؤلاء الغرباء بالرعب والهلع فينهزمون».

ثم تحدث المربي فؤاد عموري فقال: مهما قالوا وحللوا ونظروا فلن يستطيع احد ان ينفي تاريخ الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودورهما الطليعي والاساسي بدءًا بالتحدي والتصدي لممارسات الحكم العسكري والنضال لإلغائه ومرورًا بيوم الارض الخالد، الذي تفجر في بلدتنا العزيزة شفاعمرو والقرى العربية في الجليل والمثلث والنقب، وبكل الايام النضالية للجماهير العربية. وأضاف ان الاغلبية الساحقة من الجماهير العربية تعي وتقدر المؤتمر المتميز والدور الطلائعي القيادي للجبهة.

وتحدثت جلنار مغربي باسم شباب وشابات الجبهة فدعت جيلها من الشبان والشابات الى أن ينتخبوا الجبهة، مؤكدة دور الجبهة الفعال في قضايا جماهيرنا العربية.

وتحدث القائد الجبهوي، رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فقال:



* جانب من الجمهور في المهرجان (تصوير: «الاتحاد» – شفاعمرو) *

ما من شك أننا امام انتخابات سيكون لها تأثير بعيد المدى على مستقبل بلادنا والمنطقة وعلى قضية الحرب والسلام، ففي الدورة القادمة للكنيست سنشهد مرحلة مصيرية لأن عليها اتخاذ قرارات مصيرية بشأن اتفاقيات السلام والقدس والحل الدائم. وأضاف جرايسي اننا امام مهمة ومسؤولية ولا شك انه علينا تغيير الحكومة الحالية. وهذا يتطلب تغيير رئيس الحكومة، وفي الوقت ذاته علينا ان نترجم قوتنا الى قوة برلمانية فاعلة ذات وزن ضاغط ومؤثر على الحكومة. ولكي يتحقق ذلك علينا زيادة قوة الجبهة وتعزيزها.

وقال جرايسي ان الجبهة لا تساوم على مواقف ومبادئ كما فعلت القوى الاخرى خلال الدورة الماضية حين دعمت حكومة نتنياهو بالتصويت مع الميزانية مقابل صفقات مشبوهة وكذلك تأييد مرشح اليمين في الانتخابات لرئاسة الدولة.

وهاجم جرايسي بشدة جولات وزراء الحكومة وخاصة الاحزاب المتدينة للمدن والقرى العربية المختلفة هادفين من ذلك تجنيد الاصوات لأحزابهم.

وكانت الكلمة الاخيرة للمرشح الاول في قائمة الجبهة، محمد بركة، فقال اذا كان هناك في شفاعمرو من يبحث عن وجه للمدينة فهذا المهرجان، بحضوره المتميز من مختلف احياء وطوائف المدينة، هو وجه شفاعمرو المتآخية بإسلامها ومسيحييها ودروزها، ولا احد غيرنا في الجبهة يستطيع ان يعبر عن هذه الوحدة وعن هذا التلاحم الا جبهتكم. وهاجم بركة، بشدة، اعوان السلطة الذين يعملون على تأجيج نار الفرقة والتشرذم. فهم يريدون ضرب شعبنا بتقسيمه لطوائف، ويريدون جعل قرانا ومدننا مزرعة لاصطياد الاصوات لپوروش وسويسا.

وأضاف ان وزير الداخلية سويسا الذي يحاول ان يشتري بعض الذمم الضعيفة من ابناء شعبنا هو نفسه الذي يسحب الهويات للفلسطينيين في القدس وهو الذي يهدم بيوتنا في القدس العربية. وقال بركة ان من يدعم پوروش لا يوجد عنده شرف ولا كرامة وان الانتخابات هي حسم مصير وليست موضوع انشاء. واختتم بركة قائلا: من له مصلحة في تفريق وحدة البلد فهو مجرم لو كان من ابناء شعبنا. وان اهلنا وابناءنا يريدون ان يعيشوا في مناخ انساني، وان العمل السياسي ليس حقل تجارب ولذا فان حرق الاصوات العربية هو ثقب في سفينة شعبنا السائرة نحو شاطئ الأمان.

واختتم المهرجان بمشاركة الجمهور الغفير بانشاد «بلادي بلادي».

في رسالة وجهتها الى رؤساء السلطات المحلية:

الجبهة: المساواة حق وليست منة من أحد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى رؤساء السلطات المحلية العربية، أكدت فيها ان المساواة حق وليست منة من أحد. واستهلتها بالتأكيد على أهمية ومصيرية الانتخابات البرلمانية في ايار القادم، وعليه: «تتوجه الجبهة الى الرؤساء والأعضاء للعمل الدؤوب على منع تغلغل الأحزاب الصهيونية والمتدينة في أوساط الناخبين العرب، ان كان عن طريق السعي لإسقاط كل محاولات الإغراء عن طريق بعض الرؤساء في الشارع العربي، ورفضها في حالة التوجه المباشر».

وأبرزت الرسالة دور رؤساء السلطات المحلية من خلال لجنتي المتابعة والرؤساء، في النضال لتحصيل الحقوق.

برنامج مكثف لنصرة الجبهة في بيت جن

* عكا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية الجبهة في بيت جن اجتماعا موسعًا، في بيت الكاتب محمد نفاع، أقرت فيه برنامجًا مكثفًا حتى يوم الانتخابات، من اجتماعات أحياء، واجتماع شعبي ولقاءات وإصدار منشور محلي، دعما للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وألقى الكاتب محمد نفاع بيانا عن الوضع العام في البلاد، مؤكدا أهمية بذل كل جهد في بيت جن، لكي تنال الجبهة أكبر تأييد، لأنها تستحق ذلك، مشيرًا الى أنها البديل الوحيد لكل الأحزاب الفاعلة على الساحة.

* اجتماعات في منطقة عكا *

وتجدر الاشارة الى ان الطاقم الانتخابي في منطقة عكا، يلتقي كل يوم ثلاثاء وجمعة للتداول في الأوضاع، يحضره دائمًا ممثلو كافة فروع المنطقة، حيث تقدم في الاجتماع بيانات عن الأعمال التي قام وسيقوم بها كل فرع دعما للجبهة. ويقدم في بداية كل اجتماع، بيان سياسي عن الأوضاع العامة.

99.4.32 שבלונה פוטו 8 Black 23/4/99, 0:25

«فش حدا أحسن من حدا»

بعد نتنياهو وشارون، براك الى روسيا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر مطلعة في حزب «العمل»، مساء أمس، ان زعيم الحزب ورئيس قائمة «يسرائيل أحات»، ايهود براك، سيقوم في مطلع أيار القادم، بزيارة الى روسيا، يهدف من ورائها الى كسب أصوات المهاجرين الروس في البلاد.

وقالت هذه المصادر ان وزير الخارجية الروسي، ايغور ايڤانوف، الذي يزور البلاد، اجتمع أمس ببراك وبالنائب داڤيد ليڤي، ووجه دعوة رسمية لبراك لزيارة روسيا.

يذكر ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته، اريئيل شارون، كانا قاما بزيارة الى روسيا، هدفت هي الاخرى الى اكتساب أصوات المهاجرين الروس.

مطالبة المرشحين لرئاسة الحكومة بالالتزام بعدم العفو عن درعي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس حركة «شينوي»، يوسف (تومي) لبيد، المرشحين لرئاسة الحكومة، ايهود براك ويتسحاق مردخاي وبنيامين نتنياهو، بالاعلان رسميًا انهم لا ينوون في حالة انتخاب احدهم لرئاسة الحكومة، عقد صفقة ائتلافية مع «شاس» يتم بموجبها إقرار قانون يجيز العفو عن النائب اربيه درعي.

وكان لبيد بعث برسائل، بهذا الصدد، الى المرشحين الثلاثة، أمس، في أعقاب ما نشر في وسائل الاعلام عن اشتراط «شاس» اجراء مفاوضات ائتلافية مع الاحزاب شريطة موافقتها على منح العفو العام لدرعي.

بيرتس: السياسة الاقتصادية لحزب «العمل» لا تختلف عن «الليكود»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم رئيس الهستدروت ورئيس قائمة «شعب واحد» (عام احاد)، عمير بيرتس، أمس الخميس، حزب العمل، واتهمه بطرح الافكار الاقتصادية نفسها التي يطرحها الليكود.

وكان بيرتس يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب، أمس، وطرح فيه برنامجه الانتخابي، وقال ان معركته الانتخابية ستبدأ بعد غد الاحد بمسيرة سيارات ستقطع البلاد خلال ستة أيام، يلتقي ممثلو حزبه خلالها لجان العمل في مختلف انحاء البلاد.

مفاوضات مكثفة للتوصل إلى صفقة ينسحب، بموجبها، مردخاي لصالح براك

* مرشحا «يسرائيل أحات» و«حزب المركز» ينفيان *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى المرشحان لرئاسة الحكومة ايهود براك (يسرائيل أحات) ويتسحاق مردخاي (المركز)، أنهما يعملان على صياغة صفقة بينهما يتم بموجبها انسحاب مردخاي في المعركة الانتخابية لرئاسة الحكومة، عشية الجولة الاولى، ودعوة مؤيديه لدعم براك.

وكانت صحيفة «معريف» ذكرت، أمس، ان مفاوضات مكثفة تجري بين ممثلي الحزبين لتوقيع صفقة كهذه، يتعهد فيها براك ضمان ٤- ٥ مقاعد وزارية لحزب المركز، مقابل انسحاب مردخاي.

كما نفى النائب حاييم رامون «يسرائيل احات» ومرشح «المركز» روني ميلو، ان يكون اللقاء الذي جرى بينهما مؤخرًا تمحور حول الموضوع.

وقال ميلو انه تربطه برامون صداقة قديمة، وانه قضى ليلة «عيد الاستقلال» مع رامون لتذوق الاطعمة اللذيذة التي تعدها زوجته!

وقالت مصادر مطلعة في «يسرائيل احات»، أمس، ان النجاح في توقيع الصفقة بين براك ومردخاي سيؤدي بالمرشح د. عزمي بشارة الى سحب ترشيحه لرئاسة الحكومة، كي يتسنى ضمان فوز براك على نتنياهو.

«جنجل» انتخابي

اغنية «شاس» بالعربية: «درعي يا صديقنا الوفي»! و«كلمة شرف» لـ«يهدوت هتوراه» في «خيمة شهاب الدين»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في إطار حملتها لغزو الوسط العربي، ستتوجه الاحزاب الصهيونية إلى الناخبين العرب، في إطار الدعاية الانتخابية باللغة العربية المطعمة بالموسيقى الشرقية.

هذا ما تبين من المقاطع التي بثها التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، لبعض الدعايات الانتخابية للاحزاب المتنافسة في المعركة الانتخابية البرلمانية.

وستبث حركة «شاس» دعايتها للعرب بلغتهم مرفقة بأغنية تمجد درعي «الصديق الوفي» (!!)، فيما ستبث «يهدوت هتوراه» جنجلاً تتغنى فيه بكلمة الشرف.!

وفيما سيبث جنجل «شاس» على خلفية لقطات مصورة للنائب درعي من لقاءاته مع بعض الرؤساء العرب والحفلات التي اقاموها له دعمًا له في قضية محاكمته، سيبث جنجل «يهدوت هتوراه» على خلفية لقطات من جولات الراب پورروش في الوسط العربي، ومن بينها زيارته لخيمة شهاب الدين في الناصرة. وطبعًا، لن يشاهد الناخب العربي في الدعاية الموجهة اليه صور الراب پورروش وهو يرقص مع المستوطنين في مدينة الخليل، وبالتأكيد لن يسمع أيضًا عن الاموال التي اختلسها درعي من خزينة وزارة الداخلية وحولها الى مؤسسات «شاس»، في وقت كانت تواجه فيه السلطات المحلية العربية ازمات مالية خانقة، من جراء سياسة التمييز.

المصادقة على كل القوائم المتنافسة في انتخابات الكنيست

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الانتخابات المركزية، مساء أمس، الخميس، على كل القوائم المتنافسة في الانتخابات البرلمانية القادمة وعلى الحرف والشعار الخاصين بكل منها.

ورفضت اللجنة، خلال جلستها، الاستئناف الذي قدمه رئيس قائمة (عام احاد)، عمير بيرتس، ضد الاسم الذي اختاره حزب العمل لقائمته الموحدة مع غيشر وميماد «يسرائيل احات». كذلك سحب الليكود الشعار، الذي كان طلب اضافته الى اوراق الاقتراع، وهو «قيادة قوية لمستقبل اسرائيل»، واستبدله بشعار «الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو». كذلك تم اقرار اضافة شعار «ميرتس - اسرائيل الدمقراطية» الى اوراق «ميرتس»، بدل الشعار الذي اقترحته الحركة، وهو «ان نكون احرارًا في بلادنا».

ويذكر ان عدد القوائم المتنافسة يبلغ ٣٣ قائمة.

تعيين انتخابي

شاؤول عمور سفيرًا في بلجيكا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان الحكومة ستتخذ في جلستها القريبة، قرارًا بتعيين الوزير بلا حقيبة شاؤول عمور (ليكود) سفيرًا لاسرائيل في بلجيكا ولوكسمبرغ.

وأكدت دائرة خدمات الدولة انها صادقت على هذا التعيين، وادعت بأنها لم تخرق بذلك أوامر المستشار القضائي للحكومة، بعدم اللجوء الى التعيينات السياسية عشية الانتخابات. وادعى ناطق بلسان خدمات الدولة بان اوامر المستشار القضائي لم تشمل وزارة الخارجية، لان التعيينات هناك تتم بدون مناقصات رسمية.!

رصاصة ورسالة تهديد لنتنياهو!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم حزب الليكود، أمس، شكوى رسمية الى الشرطة، على خلفية اكتشاف رسالة تهديد في أحد مكاتب البريد في القدس، موجهة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقالت مصادر الشرطة ان الرسالة لفتت انتباه أحد العاملين في فرع البريد بسبب نتوء برز فيها، وبعد فحص الرسالة تبين انها تحوي رصاصة بندقية ورسالة تهديد بقتل نتنياهو.

ماتسا يدعو وسائل الإعلام إلى المساواة بين المتنافسين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي الياهو ماتسا، امس الخميس، اتخاذ اجراءات حاسمة لمنع المتنافسين في معركة الانتخابات البرلمانية من استغلال المقابلات الصحفية لبث الدعاية الانتخابية.

وسوغ ماتسا قراره هذا بالقول ان برامج اللقاءات الاذاعية والتلفزيونية، وان حاول بعض المتنافسين استغلالها لبث الدعاية، الا أنها لم تأخذ طابع الدعاية للمتنافسين.

وكان حزبا العمل والمركز قدما شكوى الى القاضي ماتسا ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وسلطة البث لقيام الاخيرة بإجراء لقاء مطول مع نتنياهو عشية عيد الاستقلال استغله رئيس الحكومة لبث الدعاية لحزبه الليكود ولنفسه كمرشح لرئاسة الحكومة. وطالب ماتسا وسائل الاعلام بالتعامل بمساواة مع كل المتنافسين ومنعهم من استغلال البث للدعاية.

ندوة عن توفيق زيّاد ومسرحية «سحماتا» في محافظة جنين

* جنين – من ثائر ابو بكر – نظم المجلس الاعلى للثقافة والفنون في محافظة جنين ومؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع، ندوة ثقافية فنية، في قاعة بلدية جنين، الليلة قبل الماضية، باشتراك محافظ جنين، زهير المناصرة، ووكيل وزارة الثقافة الكاتب يحيى يخلف، والمرشح الاول لقائمة الجبهة محمد بركة، وعضو بلدية الناصرة اديب ابو رحمون، ونائلة زيّاد، والشاعرين سعود الاسدي وشكيب جهشان، والكاتب رياض كامل.

وقد تحدث كل من المشتركين عن القائد والشاعر الراحل توفيق زيّاد (حياته وشعره وأدبه ونضاله)، بالاضافة الى مجموعة اشعار قدمها سعود الاسدي، وقصيدة مطولة لذكرى توفيق زيّاد، قدمتها المربية نعيمة الأحمد ابو بكر.

وبعدها قدم مسرح «الميدان» مسرحيته المميزة «سحماتا» بطولة لطف نويصر وميسرة مصري.. وفي النهاية قدم المحافظ ووكيل الوزارة هدية تذكارية لمؤسسة «توفيق زيّاد»، وبدورها قدمت المؤسسة هدية تذكارية للمحافظة، وتم بعدها تكريم طاقم مسرحية «سحماتا».

اليوم، «أيتام يافا» في الناصرة

* استمرار العروض الناجحة لمسرحية «مسك الغزال» * الممثل طاهر نجيب واصل دوره في «هبوط اضطراري» رغم اصابته بجرح عميق *

* حيفا – لمحررنا الفني – تحرك مسرحي ملفت للنظر يحدث في وسطنا المحلي، تساهم فيه جميع الفرق من داخل البلاد ومن مناطق السلطة الفلسطينية.

*** «أيتام يافا» في «الميدان» ***

ضمن برنامجه لشهر نيسان، والذي يتضمن عرضًا خاصًا للأطفال مع مسرح «السيرة» في مسرحية «سيرة زريف»، وأيضًا عرضًا اضافيًا لمسرحية «اضراب مفتوح»، يستضيف «مركز مسرح الميدان» في الناصرة، مسرحية «أيتام يافا»، وذلك مساء اليوم الجمعة، في قاعة مركز الميدان (بناية مجلس عمال الناصرة).

ومسرحية «أيتام يافا» انتاج «مسرح السرايا» (المسرح العربي اليافي)، وهي من تأليف د. فسلر، ترجمة وتعريب ضرار سليمان، اخراج يغئال عزراتي، تمثيل: سهيل حداد، ضرار سليمان، نورمان عيس. إشراف: أديب جهشان.

*** «عشتار» يقدم «مسك الغزال» ***

بعد عروض الافتتاح والاقبال الواسع في القدس والناصرة واريحا لمسرحية «مسك الغزال» لفرقة «مسرح عشتار»، والمعدة عن رواية الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ، ستعود لتعرض في القدس اليوم وغدًا، ومن ثم ستنتقل الى شفاعمرو لتعرض هناك في ٢٩ نيسان الجاري، بدعوة من جمعية «سوا»، في قاعة راهبات الناصرة، لتعود بعدها الى رام الله، في الاسبوع الاول من شهر ايار المقبل، قبل ان تحلق خارج الحدود لتعرض في مهرجان «ترومسو» في النرويج في اوائل شهر حزيران القادم.

*** جرح اضطراري في «هبوط اضطراري»! ***

(٣) عروض لمسرحية «هبوط اضطراري» تقدم في نهاية الشهر الجاري على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني في القدس، وفي الشهر القادم ستقوم بجولة عروض في عدد من القرى والمدن العربية في الجليل والمثلث.

ويفيد مراسلنا ان الممثل طاهر نجيب أقدم على عمل مسرحي متفان، ففي العرض الذي قدم على خشبة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، أصيب بجرح عميق في رجله، مع بداية الفصل الثالث، وصار الدم ينزف كثيرًا من الجرح المفتوح، إلا ان طاهر الذي كان يعتصر ألمًا، ظل يؤدي دوره كأن شيئًا لم يحدث، وأصر على مواصلة التمثيل، حتى حين كاد ينزلق على دمه الذي سال على الخشب، ولم يلاحظ احد من المشاهدين انه مصاب، واستمر على هذه الحال لمدة ثلث ساعة تقريبًا، الى ان انهى المسرحية، وحصد هو وزميله عماد مزعرو عاصفة من التصفيق، ولم يهتم بجرحه إلا بعد ان غاب وراء الكواليس، لكن الجمهور اعاده الى المنصة ثانية بتصفيقه الحار، وعندها فقط بدت على وجهه مظاهر الألم، فطلب زميله عماد طبيبًا لمعالجته، فهب من بين المشاهدين طبيب مقدمًا الاسعاف الاولي، ففوجئ من عمق الجرح، وأمر بنقله فورًا الى المستشفى.. وخرج بعد ساعات مع «اربع قطب».

«هبوط اضطراري» – تأليف: سلمان ناطور، اخراج: مازن غطاس، انتاج: «المسرح الوطني الفلسطيني».

* مشهد من «هبوط اضطراري» *

كلمة



دعوة للانتفاضة..!

* الاستفزازات التي يوجهها رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، ومرؤوسوه في المجلس الوزاري المصغر، ضد الشعب الفلسطيني، وآخرها قرارهم يوم أمس الخميس «اغلاق بعض مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في بيت الشرق في القدس»، هي دعوة صريحة لانفجار شعبي في هذه المدينة المقدسة وربما خارجها يعيد الى الاذهان ايام الانتفاضة الباسلة.

فالقرار، والأجواء الدرامية التي أحيط بها والتهديدات التي رافقتها، كلها عبارة عن أزمة مفتعلة. ليس لها أي مبرر فلسطيني. وهدفها الوحيد هو كسب أصوات اليمين وقوى الوسط في الانتخابات القادمة.

فالسيد نتنياهو وشركاؤه في القرار، يضعون المصلحة الانتخابية فوق كل اعتبار. ويعتقدون، ان استفزازاتهم المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني عموما والقدس بشكل خاص، سوف تواجه بالسكوت الفلسطيني. فالقيادة الفلسطينية، بالتنسيق مع الاشقاء العرب والاصدقاء في الغرب، ترفض الانجرار وراء الاستفزازات.. حتى لا تعطيهم المبرر لنسف العملية السلمية. وهم يستغلون هذا الموقف المسؤول.

ولكن الاجراءات الحكومية القمعية تزيد عن حدها بشكل لا يحتمل، خصوصًا في مجالي الاستيطان والقدس. والضربة الاخيرة، التي اقرت امس، وتقضي بدخول الشرطة الاسرائيلية بيت الشرق مباشرة، لأول مرة منذ سنين طويلة، لن تمر مثلما مرت الضربات السابقة. وكل عاقل يأخذ في حساباته ان يكون الرد الفلسطيني، هذه المرة، ردًا جماهيريًا واسعًا وحازما. وقد يسفر الأمر عن صدامات جدية بين الشرطة المحتلة وبين الجماهير المدافعة عن كرامتها وحقوقها، يصعب حصر نتائجها. اذ ان القدس الشرقية غالية على الفلسطينيين، ليس فقط كمدينة مقدسة بل ايضا كعاصمة وحيدة وأبدية لدولتهم الوطنية. ولن يغير من هذه الحقيقة اي اجراء احتلالي، ايا كان ومهما اتسم بالعدوانية المغامرة.

(«الاتحـــــاد»)

غدًا، إحياء الذكرى الـ ٨٤ لمحاولة إبادة الشعب الأرمني

اللجنة الأرمنية الموحدة: أول محاولة إبادة شعب من أجل حل سياسي في القرن العشرين

مطالبة الحكومة التركية بالاعتراف بالمذبحة التي ارتكبتها سلطاتهم ضد الانسانية في ١٩١٥ وأدت الى سقوط ١,٥ مليون شهيد

* عكا – مكتب «الاتحاد» – يحيي أبناء الشعب الارمني، في جميع أنحاء العالم، يوم غد السبت، الذكرى الـ(٨٤) لمذبحة الأرمن، التي وقعت في اطار محاولة الاتراك إبادة الشعب الأرمني كليا في (١٩١٥).

وفي اسرائيل يجري إحياء الذكرى في القدس، حيث تبدأ في التاسعة والنصف من صباح غد السبت، في بطريركية الأرمن في باب الخليل، ويقداس على أرواح الشهداء في كنيسة مار يعقوب للأرمن. بعدها تخرج الجماهير في موكب جنائزي الى النصب التذكاري للشهداء في مقبرة الأرمن على جبل صهيون. وبعد ذلك يعقد اجتماع قرب باب الخليل، تلقى فيه الكلمات. وفي الثامنة مساء يعقد اجتماع تأبيني تليه ندوة في قاعة الاجتماعات في بطريركية الأرمن.

وأصدرت اللجنة الأرمنية الموحدة بيانا تضمن شرحًا وافيًا عن المجزرة، التي راح ضحيتها اكثر من مليون ونصف المليون من الأرمن!! واستهلت اللجنة بيانها بالاشارة الى ان السلطات التركية العثمانية اعتقلت في ليلة (١٩١٥/٤/٢٤)، (٣٠٠) من رجال الفكر والمثقفين الأرمن في القسطنطينية وساقتهم الى معسكرات الإبادة. وفي أقل من اسبوع أبيد اكثر من (١٠) آلاف شخصية من الأرمن في أبشع عمليات تنكيل وتعذيب.

وأضاف البيان: «لقد تمت عمليات الابادة التركية للأرمن على مراحل عدة، ففي المرحلة الاولى وجهت الضربة للمواطنين الارمن في مدن المناطق الشرقية (ارمينيا التاريخية) حيث كانت تقطن الاغلبية الارمنية وتحت شعار الاجلاء، تم طرد المواطنين الارمن من القرى والمدن، ومن اجل تنفيذ الخطة باحكام اطلقت السلطات التركية سراح عشرات آلاف المجرمين من السجون والحقتهم بوحداتها الخاصة (تشكيلات مخصوصة) لمساعدة جنودها في انهاء المهمة وللقيام بالابادة الجماعية بأسرع وقت.

الى جانب هذا شاركت في عمليات الابادة مجموعات كبيرة من الرعايا الاتراك التي تعاونت مع الجندرمة التركية لتنفيذ المخطط. لقد تمت العمليات الاجرامية تحت مسؤولية القوات العسكرية التي عملت كل ما بوسعها من اجل انهاء المهمة. وفي خلال الفترة ما بين ايار الى ايلول ١٩١٥ لاقى اكثر من مليون شخص، نساء واطفالا وشيوخا حتفهم نتيجة للذبح والحرق والاغراق. ففي منطقة ساسون لوحدها ازيلت من الوجود ثلاثمائة قرية ارمنية ولم يعد ذكر لها ولم ينج منها اي شخص.

اما في مدن منطقة شواطئ البحر الاسود فقد حمل الارمن على سفن واغرقوا في عرض البحر ومن تبقى اجلي من بيته حيث سيقوا في قوافل تعرضت في طريقها لعمليات الابادة الجماعية، كثيرة هي القرى التي لم ينج منها اي شخص».

وأضاف البيان: «لقد كان هدف السلطات التركية ترحيل السكان وابادتهم وبهذا لم يبق من الارمن في موطنهم التاريخي اي شخص. اما المرحلة الثانية فقد جاءت بعد المذبحة التي كانت في شرق تركيا حيث امرت السلطات العسكرية باجلاء الارمن عن وسط وغرب انطوليا الى الصحراء السورية والعراقية، اغلب هؤلاء النازحين لاقوا حتفهم على الطريق نتيجة لهجمات القوات التركية عليهم، اما الذين نجوا فقد ارسلوا الى معسكرات الابادة في دير الزور والصحراء العراقية، فقد اصبحت الصحراء مقبرة لأكثر من ثلاثمائة الف ارمني.

اما بالنسبة للشباب الارمن فقد جند الاتراك اكثر من نصف مليون شاب بحجة الخدمة العسكرية عام ١٩١٤ وهؤلاء ابيدوا في المعسكرات، وفي اغلب الاحيان حفر الشباب قبورهم بأيديهم ودفنوا احياء. وقد استغل الاتراك فترة الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ – ١٩١٨ عندما كان العالم مشغولا في جبهات القتال تمكن الاتراك من تنفيذ مخططهم الاجرامي بكل دقة وبدون احتجاج من قبل العالم، والمؤسف انه وصلت عمليات الابادة الجماعية ذروتها في عهد مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة حيث قضى على البقية الباقية من الارمن ولم ينج من براثنه الا ارمن القسطنطينية وذلك بسبب وجود السفراء الاجانب في المدينة.

لقد وثق هؤلاء السفراء وقناصل الدول وعلى الاخص امريكا، المانيا والنمسا الاحداث الدامية وكذلك المئات من رجالات الارساليات الاجنبية الذين كانوا شهود عيان لما حدث، ودونوا ما شاهدوه في مئات المجلدات والتي تعتبر مصادر اولية موثوقة.

ونتيجة لما حدث فان مليون ونصف انسان ارمني قد قتلوا، وكذلك فقد الارمن الجزء الاكبر من وطنهم ارمينيا التاريخية اما الذي نجا من المذبحة فقد شرد.

الحكومة التركية تنكر وتنفي حقيقة الابادة وكذلك اعداد القتلى ولا تريد الاعتراف بما اقترفت حكوماتها السابقة، ولكن مع هذا الانكار فانها تعمل بشكل كبير على ازالة الآثار التاريخية المعمارية الارمنية الموجودة في شرق تركيا والتي تؤكد الوجود الارمني والحضارة الارمنية على مدى العصور، ان تدمير الكنائس، الاديرة والمدن التاريخية الارمنية من قبل السلطات من اجل محو الهوية الارمنية لا يمكن ان ينفي حقيقة ما قدمه الشعب الارمني للانسانية من حضارة.

ان الشعب الارمني يطالب الحكومة التركية (والتي تدعي الدمقراطية) – الشعب التركي والمثقفين الاتراك بالاعتراف بالجريمة التي اقترفتها سلطاتهم ضد الانسانية، وليكفوا عن تدمير الحضارة الارمنية التي هي حضارة للانسانية بأكملها.

ان محاولة الابادة للشعب الارمني هي اول محاولة – ابادة شعب – من اجل حل سياسي في القرن العشرين. وثمانية مليون ارمني في جميع انحاء العالم اليوم، اذ يحيون ذكرى شهدائهم المليون والنصف، يعلنون للعالم اجمع وللامم المتحدة أنهم مصممون على النضال حتى النهاية من اجل احقاق الحق واعادة العدل لأصحابه».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

- مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
- مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
- مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
- مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
- مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
- مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر


نصف مليون صوت - قوّتنا حاسمة
١٩٩٩/٥/١٧
خلّي الصوت يقرّر
الأهالي



بحبك... كل المواسم
بريلي بطعم الاناناس
بريلي بطعم الكرز
بريلي بطعم التوت الارضي
بريلي بطعم التفاح
بريلي بطعم العليق
بريلي دايت بطعم الخوخ
بريلي بطعم المشمش
البستاني
رنا رسلان ملكة جمال اسرائيل ١٩٩٩
" مع بريلي ... كانت الخطوة الأولى نحو التاج ... وحصلت على لقب ملكة جمال بريلي.
تنوفا المشوار، على مدار المواسم.
التتويج ملكة لجمال بريلي وملكة جمال اسرائيل لعام ٩٩
اليوم، وعندما التذكر
اشعر بحنين جار تناول بريلي تنوفا بنسيجها المخملي وطعمها اللذيذ
المدلل وغناها بالمواد الغذائية ... والتلذذ مرة أخرى باجمل اللحظات."
بريلي
פּרילי
بريلي تنوفا - غذاء الملكات
صحتين بريلي تنوفا
תנובה
تنوفا

و جبهة حيفا الدمقراطية و

اجتماعات أحياء ونشاطات

* يوم السبت ٢٤/٤/٩٩ الساعة ١٩:٣٠ مساء - اجتماع حي في شارع الراهبات في بيت الأخ وديع خوري.
باشتراك محمد نفاع ود. عيسى نقولا.
* يوم الاثنين ٢٦/٤/٩٩ الساعة ٢٠,٠٠ مساء في ساحة بيت الأخ ديب نقارة، في شارع «هعوغن - ٣٥».
باشتراك: محمد بركة والقس شحادة شحادة.
* يوم الاثنين ٢٦/٤/٩٩ الساعة ١٩,٣٠ مساء في بيت الأخ رفيق الصلح، في شارع «ماير - ٣٤».
باشتراك: د. ماجد خمرة وزاهي كركبي.
* يوم الثلاثاء ٢٧/٤/٩٩ الساعة ٢٠,٣٠ مساء في بيت د. سهيل اسعد، في شارع «عباس - ٩٠».
باشتراك: عصام مخول، بنيامين غونين، د. سهيل اسعد.
* يوم الأربعاء ٢٨/٤/٩٩ الساعة ٨:٠٠ مساءً في بيت الأخ يوسف دوايمي في شارع «ليڤونطين ٢٣ الطابق الثاني
باشتراك: عصام مخول، سلوى نقارة.

نحن أقوى مع الجبهة

مسرح - القدس القصبة
Al Kasaba Theatre

جورج ابراهيم يشاطر صديقه وأخاه مكرم خوري الأحزان لوفاة شقيقه نبيل جميل خوري، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان.

أسرة مسرحية «المهاجر»

تشاطر الزميل مكرم خوري الأحزان لوفاة شقيقه نبيل جميل خوري، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان.

«مسرح القصبة - القدس»

يشاطر زميله مكرم خوري الأحزان لوفاة شقيقه نبيل جميل خوري، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان.

تعازينا الحارة

الى آل عدوي في طرعان لوفاة المرحوم عميدهم سليمان عبد الحليم عدوي

(ابو العبد)

له الرحمة ولكم حسن العزاء.
الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - طرعان

كيان
تنظيم نسوي

بمناسبة مرور سنة على تأسيس كيان
ندعوكم للمشاركة في الأمسية الثقافية
يتخلل الامسية عرض فيلم المخرجة الجزائرية رشيدة كريم:

الجنة تحت أقدام الامهات

تمثيل: كلوديا كاردينااليا ومحمد بكري
«يستعرض الفيلم قضية مشاركة المرأة الجزائرية ودورها القيادي السياسي والاجتماعي ابان الثورة الجزائرية. ومن ثم تهميش دورها وقمعها اجتماعيا ودينيا وسياسيا ما بعد الثورة».
يلي الفيلم ندوة ثقافية حول موضوع:

المرأة ودورها القيادي الاجتماعي والسياسي

بمشاركة:
الفنان محمد بكري
السيدة غادة الزغير - علاقات عامة اتحاد جمعيات الاغاثة الزراعية الفلسطينية
السيدة شهيرة شلبي - مركزة علاقات كيان.
تدير الندوة: السيدة سهاد بشارة - كيان وذلك يوم غد السبت ٢٤/٤/١٩٩٩ الساعة السادسة مساءً
في قاعة سينماتيك حيفا (مركز الكرمل)
سعر الاشتراك: ٥٠ شاقلاً - تباع التذاكر مسبقا، لذا على الراغبين في الاشتراك التنسيق مع مكتب كيان شارع هيلل ٤٧ حيفا تلفون: ٨٥٣٦٦٥٣-٠٤ فاكس ٨٥١١٩٥٤-٠٤.

لا تدعوا اموالكم تذهب هباءً!
احذروا التقليد، هنالك من ينتحل اسمنا في السوق؟

מודום - مودوم

اليوم

اكبر من كلية وأكثر من جامعة

٢٠ الف طالب وخريج

من بينهم ٦ آلاف من العرب

لماذا التحقوا جميعهم لمودوم؟

* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاعتراف الكامل لشهاداتهم في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاستشارة والتوجيه العلميين قبل التسجيل ودفع الاموال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني باسترجاع اموالهم في حال عدم الحصول على الشهادة والاعتراف في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني بأننا شركة جماهيرية ولنا اسم في البورصة ولا يمكننا التلاعب او الاحتيال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على **ערבות בנקאית** شخصية لحماية اموالهم حتى آخر يوم في التعليم والحصول على اللقب والاعتراف.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على تأييد الاعتراف للجامعات الاجنبية التي يدرسون بها في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التسهيلات والمساعدات والهبات الممكنة في أكثر من ٣٠ فرعًا في البلاد.

وانتم جمهور المعلمين، المدراء والمفتشين... ماذا تنتظرون؟

بدأ التسجيل لفصل الربيع
١٩٩٩ - ٢٠٠٠

لأول مرة حملة لا مثيل لها

$ ٥٥٠٠ x ٢٤ قسط للقب B.A
$ ٥٥٠٠ x ٢٤ قسط للقب M.A

* تخفيض خاص لأوائل المتسجلين.
* ٣ تذاكر سفر لأوائل الطلبة في كل صف تعليمي الى الدول الدارسين في جامعاتهم.
* لكل معلم، مفتش ومدير يحق استرجاع

١) ٩٠٠٠ ش من وزارة المعارف ٢) ٤٠٠٠ ش من منظمة وهستدروت

للاتصال:
د. محمود مصالحة ت: ٦٧٠٢٢٠١-٠٦ ،٧٠٢١٨٣٣-٠٦ ،٠٥٢٤١٨٢٨٠، ٠٥٠٤٣٧٩٨٩، تيسير غرة المثلث ٠٦ ٦٣٨١٠١٢
٠٥٠٢٨٠٤٦٥، מוקד ארצי מודום ٠٣ ٥٢٣٩٦٨٥، حاييم سومخ منطقة الشمال ٠٤٠٣٢٢٢
٠٥٣ / ٠٥٣٦٩٥٩٤٠ عدنه طبريا ٨٧٩٣٠١ ٠٥٣/ ٥٢٨٨٠٣ ٠٥٢/ ٤٢٠٢٥١ ٠٥٣

اعلان حصر ارث

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة بامضاء السيد محمد كعبية ممثل الجمهور في عرب الكعبية تشعر بوفاة المرحوم علي مطلق كعبية المتوفي بتاريخ ٩١/٣/١٥ وانحصار ارثه في اولاده وهم حسن، حسين، حسنة، امنة وجميلة، المتولدين من زوجته ثمرة فنش كعبية المتوفاة قبله لا غير، فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة حيفا
الشرعية
صبيح ادلبي

اعلان حصر ارث

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة بامضاء رئيس المجلس المحلي بسمة طبعون تشعر بوفاة المرحوم محمد احمد حسين حلف المتوفي بتاريخ ٨٩/١٠/٦ وانحصار ارثه بزوجته فهدة حمد رميحات وباولاده وهم، فاطمة عائشة، محمود، حسن، مصطفى ،حمده، ثلجة، غزالة رحمة ولطيفة المولودات من زوجته الاولى صبحة قاسم رميحات المتوفاة قبله لا غير، ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة حيفا
الشرعية
صبيح ادلبي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية كيسم
اعلان بخصوص المصادقة على
خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/٣٢٣٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/ ٣٢٣٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير الى أ ف/٣/١٠٣

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية: المجلس المحلي كفر قاسم حوض ٨٨٧٥ جزء قسيمة: ٤٧.

أهم تعليمات الخارطة: ١- تحديد خطوط بناء ونسب بناء للمباني القائمة كالقائم. ٢- تحديد تعليمات بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٥٩٨ صفحة ٤٨٥ بتاريخ ٩٨/١١/١٨. وفي الصحف بتاريخ ٩٨/١١/٢٤

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز. العنوان: شارع داني رقم ١ الرملة تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تصيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

صفقة «كامبوس» درس لطلاب بيليفون

تستعد شركة بيليفون لحملة اعلانية وتسويقية واسعة النطاق تخص الطلاب الجامعيين الذين يبلغ عددهم ال ١٨٠ الف طالب وطالبة، وسيحصل كل طالب على حلول اتصال بأسعار مخفضة على خدمات الانترنت، البريد الالكتروني. الفاكس واتصال المعلومات. تعرض بيليفون على الطلاب الجامعيين هذه العروض بعد ان تبين لها من نتائج الاحصائيات التي أجريت حول احتياجات الطلاب الجامعيين انهم بحاجة الى خدمات اتصال متقدمة ومتطورة في الوقت نفسه باسعار مناسبة ومربحة، هذه الصفقة التي تدعى «كامبوس» بادرت اليها بيليفون بشكل خاص لهذه الشريحة الخاصة من السكان في نطاق صفقة «كامبوس» قررت بيليفون وبسبب اهتمامها الخاص بهذه الشريحة السكانية ان تعطي للمنتسبين ٨ ساعات انترنت كل شهر مجانًا لمدة سنة. ردّ صوتيًا، خلية فاكس وخدمة ريباوند، مكالمة معلومة المصدر، مكالمة لجنة وخدمات رسائل مكتوبة باللغة العربية. يأتي هذا ضمن حملات بيليفون الكثيرة والخاصة بالوسط العام والوسط العربي.

(ع.ع)

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولادها باسم، كارم، حاتم وعموم آل توما وخوري وانسباؤهم وأقرباؤهم في كفرياسيف والخارج، يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم الغالي المرحوم

نجيب لبيب خوري (ابو باسم)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٩/٤/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

قداس وجناز الأربعين

أنيس نجيب حداد وابنه نجيب وبناته نسرين وريم ودينا ورنا وعموم آل حداد وبحوث وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية الزوجة والأم والأخ والأخت

ليلى يوسف حداد (بحوث) ام نجيب

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٩/٤/٢٤ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

مجلس ابوسنان المحلي

مناقصة رقم ٩٩/٣ تامينات المجلس المحلي

١. يعلن بهذا مجلس ابوسنان المحلي حاجته لقبول اقتراحات أسعار لتأمينات المجلس المحلي لسنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ (مع الامكانية للتجديد لسنتين اضافيتين).

٢. يحق الاشتراك في المناقصة ل:

١- وكالات تأمين

٢- وكلاء تأمين مرخصين لديهم الشروط التالية.

أ- بحوزته رخصة وكيل تأمين سارية المفعول في جميع فروع التأمين المذكورة في كتاب المناقصة.

ب- له خبرة سابقة مثبتة في التأمين لمدة خمس سنوات على الأقل.

ج- بحوزته ملف تأمين مجمل القسط السنوي (فلقب نكَيل(تأمين اساسي بمبلغ مليون شيكل جديد على الأقل لمدة سنة قبل تقديم الاقتراح.

٣- يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب سكرتير المجلس اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل مبلغ ٧٥٠ شاقلاً (سبعمائة وخمسون شاقلاً جديدًا) لا تعاد.

٤- على مقدم الاقتراح ان يرفق كفالة بنكية مرتبطة بجدول غلاء المعيشة بمبلغ (١٠٠٠٠ شيكل جديد) عشرة آلاف شيكل جديد، سارية المفعول لغاية ١٩٩٩/٩/٣٠.

٥- تقدم الاقتراحات في الظرف المختوم ويكتب عليه رقم المناقصة ٩٩/٣ وتسلم باليد الى سكرتير المجلس او من ينوب عنه ويتم ادخالها صندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي.

وذلك لغاية ١٩٩٩/٥/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر.

مع الاحترام - علي هزيمة

אדם ادم

המדרשה לדמוקרטיה ולשלום על-שם אמיל גרינצוויג
كلية للديمقراطية والسلام على اسم اميل غرينتسفايغ
The Adam Institute for Democracy & Peace
in Memory of Emil Greenzweig

مؤسسة ادم للديموقراطية والسلام

تدعو جمهور المعلمين والطلاب والاهالي للمشاركة في الندوة حول:

جهاز التعليم العربي في مواجهة معركة الانتخابات القادمة

حيث يناقش نخبة من العاملين والمختصين في حقل التربية المواضيع التالية:

١. كيف يعالج المربي مسألة الانتخابات في الصف.
٢. دور المدرسة في التربية على المشاركة السياسية كجزء من التربية على المواطنه.
٣. التأثيرات التربوية لمعركة الانتخابات على العائلة العربية.
٤. دور المرأة العربية في الانتخابات.
٥. معالجة جهاز التعليم للظواهر السلبية الناشئة عن معارك الانتخابات.

الندوة الاولى - تعقد في مدينة الطيبة في مدرسة عمال

ذلك يوم الجمعة ١٩٩٩/٤/٢٣ الساعة الخامسة من بعد الظهر يتكلم في الندوة: نبيلة اسبنيولي، سلمان ناطور، حسني الحاج يحيى، مدير المدرسة الثانوية في الطيبة، ممثل عن الهيئة التدريسية في مدرسة عمال - الطيبة، ممثل عن الطلاب في مدرسة عمال.

عريف الندوة: حسام مصالحة - عضو ادارة كلية آدم

الندوة الثانية - تعقد في مدينة رهط، في مركز العلوم والفنون في حارة ١٥

ذلك يوم الخميس ١٩٩٩/٤/٢٧ الساعة الخامسة بعد الظهر.

يتكلم في الندوة: د. عامر الهزيل، علي الهزيل مدير قسم المعارف في بلدية رهط، ابراهيم ابو جربيع، مدير مدرسة شقيب السلام، علي ماضين مسؤول من وزارة المعارف بموضوع التربية للقيم، د. عواد ابو فريح - مندوب عن الاهالي، محمد حمامده - اديب.

عريف الندوة: كامل ابو ربيعة - مركز مشاريع كلية ادم في النقب.

الندوة الثالثة - تعقد في مدينة الناصرة، في المركز الثقافي البلدي

ذلك يوم الاربعاء ١٩٩٩/٤/٢٨

يفتتح الندوة الاستاذ راجي منصور - مدير دائرة المعارف في بلدية الناصرة.

يتكلم في الندوة: د. هالة اسبنيولي، د. مروان دويري، عبد الرحمن زيداني، مركز التربية الاجتماعية، مدرسة الفارابي الاعدادية في طمرة. الاستاذ عايد علي الصالح - مركز التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة.

عريف الندوة: د. حسام مصالحة، عضو ادارة كلية ادم.

دعوة عامة

ندعوكم بهذا للمشاركة في المهرجان الجماهيري لنصرة قضية القرى غير المعترف بها والذي سيقام على أرض حي الجلسة بقرية الكمانة الشرقية، وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٩/٤/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر.

حضوركم هام وضروري.. وأهلاً وسهلاً

يتحدث في المهرجان:

١. هاشم سواعد، محام - ممثلاً عن القرى غير المعترف بها.
٢. الأخ محمد زيدان - عن اللجنة القطرية
٣. ممثل عن الجبهة
٤. ممثل عن التجمع الوحدوي
٥. ممثل عن القائمة العربية الموحدة
٦. ممثل عن الحركة الاسلامية
٧. د. حنا سويد، عضو المجلس القطري للتخطيط والبناء.

شارع عكا - صفد
صفد ←
كرمئيل
حي الجلسة
الكمانة الشرقية
الكمانة الغربية

للاتصال هاشم سواعد ٠٤٩٩٤٣٤٧٧ - ٠٥٠٣٥٥٧٥٤

جبهة كابول الدمقراطية

اجتماعات احياء وحلقات بيتية

ندعو جميع اهالي الاحياء الى المشاركة في الحلقات البيتية واجتماعات الاحياء التي تنظمها في أحيائهم دعمًا للجبهة في انتخابات الكنيست القريبة.

* السبت ٤/٢٤ الساعة الرابعة، بيت فياض هيبي يستضيف د. عفو اغبارية.
* السبت ٤/٢٤ الساعة السادسة، بيت فتحي هيبي يستضيف د. عفو اغبارية.
* الثلاثاء ٤/٢٧ الساعة السابعة، بيت سامي شحادة، يستضيف المحامي وليد الفاهوم.
* الخميس ٥/٦، اجتماع شعبي يتحدث فيه محمد بركة ود. ايلان پاپه.
* الجمعة ٥/٧ الساعة السابعة، بيت قاسم ريان، يستضيف الكاتب محمد نفاع.

* * * *

اعطوا الثقة لمن يستحقها.. الجبهة.. هي الممثل الامين لمصالح الجماهير العربية

الحزب الشيوعي - منطقة شفاعمرو

دعوة

ندعو أعضاء سكرتارية منطقة الحزب الشيوعي وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية - شفاعمرو لحضور اجتماع سكرتارية المنطقة الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٩/٤/٢٣ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو

على بساط البحث:

١) التحضيرات لمظاهرة الأول من أيار
٢) انتخابات الكنيست
٣) متفرقات

حضوركم هام جدًا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيبة

دعوة

اجتماعات احياء

* يوم السبت ٩٩/٤/٢٤ الساعة ٧.٣٠ مساءً في بيت الجبهوي عبد الجبار عويضة في حي النصيرات.

الخطباء: مصطفى ابو ريا - د. زهير الطيبي.

لا للاحزاب الصهيونية ولقوائم الكراسي والمصالح الانتهازية!

نعم للجبهة... طريق النضال ووحدة الصف الكفاحية!

دعمًا للجبهة في انتخابات الكنيست المقبلة ندعو الجمهور الكريم الى المشاركة في:

اللقاء السياسي المفتوح

بمشاركة الاخ عصام حنا مخول
المرشح الثاني في قائمة الجبهة..
وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٩/٤/٢٤ الساعة الثامنة مساءً في قاعة المركز الثقافي في معليا.

كلنا جبهة... كلنا جبهة...

«و»

باحترام
جبهة معليا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع عرابة

اجتماعات احياء

* اليوم الجمعة ٩٩/٤/٢٣ الساعة الخامسة والنصف اجتماع حي الجلمة في بيت السيد محمود حنيف قراقرة، يتحدث: المحامي وليد الفاهوم
السيد ياسين ياسين - السيد سامي سعدي - السيد ابراهيم شمشوم
* يوم غد السبت ٩٩/٤/٢٤ الساعة السابعة والنصف مساء اجتماع حي الكناعنة
في بيت السيد سليم خوري، يتحدث - توفيق كناعنة، ياسين ياسين، محمد نفاع
* يوم الاحد. ٩٩/٤/٢٥ الساعة السابعة والنصف في حي وادي العين في بيت السيد فضيل بكر ياسين، يتحدث: محمد عبري نصار - عمر سعدي - سامي سعدي
* يوم الاثنين ٩٩/٤/٢٦ الساعة السابعة والنصف حي العاصلة، في بيت السيد محمد عاصلة بطاطا، يتحدث: محمد بركة - عمر سعدي - ابراهيم شمشوم - محمد عاصلة.

فلتبق عرابة قلعة جبهوية شامخة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة



طاقم الشباب والطلبة الانتخابي

إنا باقون على العهد

فيما يلي قائمة بمواعيد الندوات والاجتماعات التي ستُعقد في الجامعات والكليات، في مختلف أنحاء البلاد، مع مرشحي قائمة الجبهة للكنيست:

* الأحد ٤/٢٥، كلية عيمق يزراعيل. الساعة الثانية بعد الظهر. محمد بركة.
- كلية هداسا القدس الساعة الثانية عشرة ظهرًا. د. نمرود امزالك.
* الاثنين ٤/٢٦، كلية براوده كرميئيل، الساعة ١٢ ظهرًا، عصام مخول.
- كلية عيمق يزراعيل، الساعة ١٢ ظهرًا، وليد الفاهوم.
- كلية رمات غان للمحاماة الساعة ١١:٠٠ صباحًا، اشر اشر دڤيدي.
* الثلاثاء ٤/٢٧، جامعة القدس، الساعة الثامنة مساءً، محمد نفاع.
* الأربعاء ٩٩/٤/٢٨ جامعة تل أبيب الساعة ٦:٣٠ مساءً، تمار غوجانسكي، ناظم بدر، الصحفي علي واكد، د. عنات متار، بروفيسور يوسي چروچنسكي.
* الخميس ٤/٢٩، جامعة حيفا، الساعة ١٢ ظهرًا. عصام مخول، تمار غوجانسكي وايلان پاپه.
* الاثنين ٥/٣، التخنيون، الساعة ١٠:٠٠ صباحًا، محمد بركة، عصام مخول، تمار غوجانسكي، وليد الفاهوم وأيلان پاپه.
- جامعة القدس الساعة السادسة مساءً، عصام مخول وتمار غوجانسكي.
* الثلاثاء ٥/١١، جامعة القدس، الساعة ١٩:٠٠. عفو اغبارية. فتحية صغير.
* الأربعاء ٥/١٢، جامعة حيفا، الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا. محمد بركة، عصام مخول، تمار غوجانسكي، وليد الفاهوم وأيلان پاپه.

للاتصال والاستفسار: نكد نكد ٠٥٠-٦٦٧٩٢٨

عاش الاول من أيار لتبقى رايات أيار خفاقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الاسرائيلي

كل عام وجماهير شعبنا بخير

تدعوكم للمشاركة في

مسيرة ومهرجان الاول من أيار في أم الفحم

وذلك يوم السبت ١٩٩٩/٤/٢٤. يبدأ التجمع في مركز حي الميدان (امام نادي الحزب الشيوعي) في تمام الساعة الخامسة والنصف وتتجه المسيرة الى قاعة الانيس للافراح، حيث يقام المهرجان الاحتفالي.

يشترك في البرنامج السياسي:

* د. عفو اغبارية - المرشح الرابع للكنيست * النائبة تمار غوجانسكي - المرشحة الثالثة للكنيست * سليم مراد - سكرتير عام الشبيبة الشيوعية * النقابي جهاد عقل

يشترك في البرنامج الفني:

* سعيد سلامة
* ديانا شبيطة
* نجوى مراد
* د. وجدي جبارين

وزارة الصحة
مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية

أنتم مدعوون لتقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل فيما يلي:

مناقصة رقم ٩٩/٦

محول في غرفة الطاقة الرئيسية - في مستشفى بني تصيون في حيفا
اننا نطلب بهذا عروض سعر لتنفيذ العمل التالي: يمكن الحصول على نماذج المناقصة بكل توابعها في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية في شارع دكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق أ في الايام الاحد - الخميس ما بين الساعة ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من تاريخ ٢٠/٤/١٩٩٩ لقاء رسم دفع بقيمة ٤٠٠ ش.ج، يجب دفعه سلفا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط) لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠

الفترة الزمنية للتنفيد: شهران.

موعد جولة مقاولين جرى تحديده لتاريخ ٤/٥/١٩٩٩ الساعة ١١:٠٠.

مكان الملتقى: في مدخل غرفة الطوارىء في المستشفى

شروط أساسية/مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ- مقاول مسجل حسب قانون تسجيل مقاولين لأعمال هندسة بناء لعام ١٩٦٩. الانظمة، الاوامر والقواعد التي بموجبه وصاحب تصديق لأعمال في مكاتب حكومية ("كوخفيت") بالحجم والتصنيف الملائمين في الفروع وفي الاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع. مقاول صاحب تصنيف ١٦٠ أ ز

ب- ذو خبرة مثبوتة في انشاء مشاريع في مجال البناء لمؤسسات عامة، التي مساحتها، تعقيدها التكنولوجي وتكلفتها المالية لا تقل عن تلك الخاصة بالمشروع موضوع المناقصة.

الخبرة تتعلق باعمال خلال السنوات الخمس الاخيرة.

يجب ارفاق قائمة اعمال، مستندات خطية، بشان تنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ج- واجب الاشتراك في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.

د- كفالة بنكية تلقائية/غير مشروطة ومرتبطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ يشكل ١٠٪ من المبلغ الذي حدده مقدم العرض في عرضه باضافة ضريبة قيمة مضافة بالنسبة المحددة في القانون وان تكون سارية المفعول حتى تاريخ ٢٠/٦/١٩٩٩.

يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لن تقبل كفالة طرف ثالث مهما كان).

يحق لصاحب الطلب حجز الكفالة، اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لأي سبب آخر حسب اعتبارات صاحب الطلب.

هـ- الشروط هي متراكمة، واذا لم يستوف عرض مقاول احد الشروط سيرفض فورا.

الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تحدد بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٩ حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال عروض الاشتراك في المناقصة الى صندوق المناقصات التابع لوزارة الصحة مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية، طابق أ، شارع دكتور ايرليخ ٢٠، ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا، رمز بريدي ٦١٢٧١. لا تتعهد وزارة الصحة باختيار ارخص عرض وكذلك يحق لنا قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي عرض البتة. كما يحق لنا توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/او تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض، الذي في موعد قرارها، بقيت اعماله للتنفيذ لمديرية، تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية في وزارة الصحة، تكون بنسبة تزيد عن ٣٠٪ من الحجم الاجمالي لبقية الاعمال في المديرية، في الفرع موضوع المناقصة.

رسالة الى الازواج الشابة في الوسط العربي



الضائقة السكنية..

نحن لها

"الضائقة السكنية التي يعاني منها الشبان العرب والازواج الشابة آخذه بالاحتدام وتخلف الكثير من الاحباط. في حزب المركز نؤمن بالحاجة الى حلّ فوري وسريع لهذه المشكلة عن طريق تخصيص الأراضي للازواج الشابة عن طريق مديرية اراضي اسرائيل وبناء آلاف الوحدات السكنية باشراف وزارة البناء والاسكان. هذه المشكلة وغيرها من المشاكل المتراكمة تتطلب قيادة متفهمة ذات حساسية اجتماعية وتفهم للمعاناة اليومية وتجيد اتخاذ القرار الجريء وتحمل المسؤولية ... **ونحن لها.**"

اسحاق مردخاي
لرئاسة الحكومة

حزب المركز

فقط اسحاق مردخاي ينتصر على بيبي

معرض للسيارات

للبيع
مازدا 626 موديل 1998
لون ابيض الاتصال مع عدنان
٠٦-٦٣١٦٣٠١٠٥٠-٦٤٢٣٠٥

للبيع
سيارةفيات بونتو sx75
وضع ممتاز، يد اولى
موديل ٩٧
تل: ٠٥٠٧٠٧٦٩٤

فرصة - سيارة للبيع
رينو ميجان ٩٦ - ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣ - ١٥٢٣٥٩٨٦٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
• فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٥٧٣١ - ٠٤/٩٨٦٧١٤٠

للبيع
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع
مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون
اخضر ميتالي وضع جيد
ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩
٠٥٢/٦٩١٩٢٧
٠٦/٦٤٥٧٥٤١

مطلوب
سيارة اوپل ڤكترا، اوتومات موديل ٩٢ ومفضل ٩٣.
ت: ٠٦/٦٧٤٦٣٠٢
پلفون: ٠٥٠/٦٦٦٣٤٣

للبيع
فيات اونو
(٨٦) ١٢٠٠ تست لسنة خمسة ابواب
وضع ممتاز
٠٥٢٨٥٥٧٢١ / ٠٤-٩٨٦٥٩٤٠

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

1) تويوتة ديزل ٩٣ تندر
2) اسوزو ديزل ٩٧ تندر
3) متسوبيشي بنزين تندر ٩٢
4) ج.ام.سي. فاندورا ٩٣
5) فورد ترانزيت ٩٥ ركاب ديزل
6) متسوبيشي ٩٢ ركاب
7) تندر سوبارو ٩٤
8) متسوبيشي لانسر +سوبر لانسر ٩٢- ٩٦ -٩٧ اوتوماتيك
9) فولفو ٩٤٠ GLE ٩٣
10) تويوتة كورولا ٩٥ اوتوماتيك
11) سوبارو ٩٥+٩١+٨٩
12) كما يوجد لدينا انواع متعددة

للبيع
سيارة فولفو ٢ X ٦ - F10 ١٩٨٣ بلاطة
٠٦-٦٤٦٣٤٢٨

للبيع
سيارة شحن ڤولڤو ٢٠/ ١٠ موديل ١٩٨٣
سيارة جيب سوزوكي ٩٠٠ - ١٩٨٤
ت: ٠٦ - ٦٧٤٢٠٦٥

للبيع
ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى
الاتصال مع احمد
المكتب - ٠٦ - ٦٣١٤٨٠٧
البيت - ٠٦ - ٦٣٥٦٥٠٣

للبيع
تويوتا ٥٩ ١٦٠٠ GLI
اوتوماتيك مع كل الاضافات
٩٠،٠٠٠ كم
للاستفسار مع زياد ٠٥٢٣٧١٤٧٨

للبيع
سيارة شحن ڤولڤو + رافعة + ماكنة بلوك موديل ٨٢
الاتصال مع مروان:
٠٥٠٤٥٠٩٢٨ - ٠٥١٣٤١٨٥٢

للبيع
اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع
سيارة من نوع G.M.C. سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
بيجو ٣٠٦ - X T ١٩٩٥ اوتوماتيك ١٨٠٠
تل: ٠٥٢٨٣٦٤٥٦ - ٠٤ - ٩٨٨٠٨٩٦

للبيع
اوپل استرا ١٦٠٠
موديل ٩٤ - يد اولى + تست لسنة ت: ٠٦/٦٧٤٣١٦٤

للبيع
اوپل استرا ١٦٠٠ موديل ١٩٩٥ يد اولى - چير عادي - وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٤١٩٥٥٧
٠٤/٨٥٣٤١١٦

مطلوب سوبارو
موديل ٨٨ - ٩٠
الاتصال مع حكمت - ٠٦ - ٦٣١٠٣٥١

للبيع
اوبل استرا اوتوماتيك ١٦٠٠
موديل ٩٥ وضع ممتاز - الاتصال مع توفيق
٠٦ - ٣١٤١٥٢ و ٠٥٤٥٤٢٠٤٠

للبيع
رينو ١٩ - ١٩٩٠
١٤٠٠ اوتوماتيك تست لسنة
ت: ٠٥٢/٨٥١٥٨٤
٠٤/٩٩٧٩٩٣٣

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٠٤ - ٩٩٨٨٨٢٢
٠٥٢ - ٥٧١٣٠٤

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك - سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
١ - فورد اسكورت ١٦٠٠
موديل ٩٠
٢ - فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٠٥٠ - ٧٧٩١٠٨
٠٥٠ - ٧٨٧٧٧٨
٠٦ - ٦٠١٠٣٧٩

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠
يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٠٥٠ - ٢٣٩٦٥٨ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤
لون ابيض
ت: ٠٥٠/٧٧٠١٦٣

للبيع
ميتسوبيشي چلانت ٩٤ وضع ممتاز
GLSI ١٨٠٠
تست لسنة
تل: ٠٤/٩٩٧٣٥٧٥
٠٤/٩٩٧٥٧٧٠

للبيع
باسات ٩٣ + اضافات
١٦٠٠ اوتوماتيك
يد ثانية
وضع ممتاز
ت: ٠٦/٦٧٤٥٧٤١

للبيع
جولف ١٣٠٠ - ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ - ٨٣١١٤٨٥

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة - ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
سيات مالچا ١٠٠٥ لون ابيض
- ٨٨ - وضع ممتاز
تل: ٠٤ - ٩٩٤٥٠٤١
٠٥٢ - ٥٨٤١١٨

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦ - ٦٥٧٩٨٥٢

للبيع
فيات اونو - ١١٠٠
موديل ٩٤ لون احمر
للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار ٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع
كابريس كلاسيك - موديل ٩١ بحالة جيدة
الاتصال ت: ٠٥٢ - ٩٨٦٢٢٢

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

للبيع
سيارة دايهو رايسر موديل ١٩٩٥ محرك ١٥٠٠ اوتوماتيك + ابواب كهربائية + مكيف + انذار واقفال مركزي + راديو ستيريو وتست لمدة سنة.
للاتصال في ساعات المساء:
٠٦/٦٥٦٤٥٩٤
٠٥٣/٤٩٢٠١٣

للبيع
سيارة شفورليت كڤريه سنة ٩٦ لون أخضر ميتالي (يد أولى).
للمعنيين الاتصال على هاتف:
٠٤-٩٥٠١٠٥٧

للبيع
B.M.V ٣١٦ - ١٩٨٨ - ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤



تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

مطلوب
مقاولو بناء + معدات لمستوطنة "אלעד" ت:
٠٥٠/٢٥٧٠٥٥
٠٥٢/٢٥٧٠٥٥
(٤٠٦٩)

مطلوب
مقاولو بناء + معدات للعمل في مستوطنة "אלעד" قرب "ראש העין" ت:
٠٥٠/٢٥٧٠٥٥
٠٥٢/٢٥٧٠٥٥
(٤٠٦٨)

بيت للبيع
في حيفا شارع اللنبي مكونة من ٣ غرف، طابق اول، وضع ممتاز. ت: ٠٥١/٢٩٤٠٦٤
(٤٠٦٧)

في كفرياسيف
فيلا للايجار/ للبيع
في حي دار الغربية
ت: ٠٤/٦٦٧٨٠٣٢٢
(٤٠٦٦)

دار للبيع
٣ غرف + شرفة كبيرة، مرتبة، طابق اول، حيفا شارع بن يهودا ت: ٠٥٢/٨٥٢٧٦١
(٤٠٦٥)

للايجار
شقة ٤ غرف + موقف، مطلة على البحر.
شارع اللنبي ت: ٨٦٤٣١٣٧/ ٠٤ صباحًا
٠٤/٨٥٥٥٨٢١ مساءً
(٤٠٦٤)

للبيع
حفارة موديل FAI (فاي) سنة 91 + شاكوش تكسير صخر، يد أولى - بوضع ممتاز
لمزيد من التفاصيل الاتصال
٠٤/٩٩٤٦٧٩٢
٠٥٢/٦٦٨٣٨٩
(٤٠٥٨)

محلات للايجار في دير حنا
300 م٢ بارتفاع 4م٢
الشارع الرئيسي - دير حنا - عرابة
تصلح لمخازن كراجات
بجانب محطة البنزين
تل: ٠٦-٦٧٨٣٣٧٤
(٤٠٥٠)

محلات للايجار
الشارع الرئيسي مقابل بنك العمال العين مساحة ١٠٠م٢ + محلات طابق ارضي بمساحة ٢٠٠م٢.
تل: ٠٦-٦٥٥٥٨٣٦
(٤٠٣٢)

مطلوب
لمكتب في نتسيرت عيليت موظفة ادارة حسابات، وظيفة كاملة
تل: ٠٥٠ - ٢٤٣١٦٧
(٤٠٣٤)

مطلوب
لمركز رونيت رفائيل وكيلات مبيعات
للاستفسار تل: ٠٥٢٧٩٨٨٠٦ / ٠٦/٦٤٥٣٧٣٩
(٤٠٣٤)

للبيع بشفاعمرو
أرض للبناء معلقة/ مؤجلة (מושעה) في عملية فرز
تل: ٠٥٢-٢٦٩٦٤٣
(٤٠٣١)

للايجار
شقة، شارع السالزيان - الناصرة
١٠٠ م مربع + دار للبيع
للاستفسار مع انطون بضعان
٠٦-٦٥٥٤٥٠٧
(٤٠٥٧)

ياهاف بار للاستثمار
مطلوب وكلاء من جميع انحاء البلاد للعمل في مجال شيكات بدون رصيد
تل: ٠٤/٩٥١٧٦٦٧
٠٥١/٣٧٧٦٣٣
(٤٠٥٧)

يبحث عن عمل
كهربائي بيوت مؤهل مع خبرة ٤ سنين
للاتصال ٠٥٣-٧١٤٢٨٨
(٤٠٥١)

للايجار
بيت مكون من غرفتي نوم + صالون
المتنبي ١٥ طابق اول
تل: ٠٤-٨٥٣٥٢٣٦
(٤٠١١)

دار للبيع
شارع שדרות הציונות
القسم العلوي + ٤ غرف + أرض + منظر خلاب
تل: ٠٥٠-٣٨٦٨٦٣
(٤٠٢٧)

ارض في يافا للبيع
في العجمي. لبناء ١١ شقة دوبلكس
شقق سطوح وحديقة. منظر للبحر
هاتف: ٠٣-٥٤٤٥٢٨٢
(٤٠٤٢)

مطلوب مساعدة طبيب اسنان
لعيادة، للاتصال على الرقم:
٠٤-٨٦٧٧٨١٣ -
٠٤-٨٦٢٥٣٥٩
مع خبرة في هذا المجال

دار للبيع
من غرفتين + شرفة + ساحة كبيرة (مع امكانية لعدة حوانيت)
مدخل منفرد + طابو + طابق أرضي.
حيفا - هدار (في المركز)
للاستفسار تل: ٠٤-٨٣٤٣٠٣٥
رافي
(٤٠٣٧)

منجرة للايجار
بكامل معداتها
مساحة ١٢٠م٢ + ساحة خاصة
في الرينة
تلفون: ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ - ٢٢٠٧٥٧-٠٥١
(٤٠٤٠)

مطلوب
تقني كمبيوتر مع خبرة في طمرة
للاتصال ٠٤٩٩٤٥١٥٢
بلفون - ٠٥١٥٧٤١٧٥
(٤٠٤٤)

مطلوب
لشركة بوش إرساليات الناصرة موظفة للعمل بوظيفة كاملة او جزئية + عمال للعمل على دراجات نارية، للاستفسارات
٠٥٣٧٦٨١٨٩ مع بشير
(٤٠٤٥)

دار للايجار
منير عرام - الرينة العليا
تل: ٠٤-٨٥٣٢٨٩٨
(٤٠٤٧)

دار للايجار
في شارع الخوري - حيفا
مؤلفة من غرفتين ونصف
التسلم فورًا
تل: ٠٤-٨٣٩٢٧٢٨
٠٥١-٦٠٦٥٩٩
(٤٠٥٥)

للبيع عيادة أسنان
للاستفسار الاتصال على الهواتف
٠٦-٦٣١٠٨٧٩
٠٦-٦٣٥٧٥٦٦
بلفون:
٠٥١ - ٢٦٣٨٦٤
(٤٠٤٥)

دار للايجار في كفرياسيف
١٢٠م٢ طابق اول في دار غربية
تل: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨
٠٤-٩٩٦١١٨٣
(٤٠٥٦)

للبيع
ماكنة ثني ميكانيكية ٤ امتار - ٨٠ طنًا
ماكنة قص زوايا ٢٥٠ - ٦ ملم
تل: ٠٣-٥٥١٤٣٠١
٠٥٣-٩٨١٤٩٣
(٤٠٦٤)

دار للايجار
٣ غرف شارع هچنيم - حيفا
تل: ٠٤-٨٥١٠٠٥٩
(٤٠٥٩)

دار للبيع
٤ غرف ١٠٥م٢ طابق اخير + مخرج للسطح شارع هيلل - حيفا
تل: ٠٤-٨٦٤٢٨٢٧
(٤٠٦٠)

للبيع
دار مؤلفة من ٣٠٥ غرف + شرفة شارع בן יהודה ٢١
تل ٠٤-٨٦٦٦٠٥٦
٠٥٢-٦٩٢٥٨٢
(٤٠٦١)

للبيع
دار مؤلفة من ٤ غرف + مخزن + موقف للسيارة شارع هيلل طابق ٢ ١٢٠م٢ مبنى جديد - للاتصال في ساعات بعد الظهر
٠٤-٨٥٢١٢٦٤
(٤٠٦٢)

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٥١٩٩٠٨
١) ميتسوبيشي چلانت 1994 + هوندا سيفيك 1993 EX
٢) سيات كوردوبا اوتوماتيك 1999+ ابيزا 1989
٣) ڤولكسڤاچن پسات اوتوماتيك 1993 + 1990
٤) اودي 102 اوتوماتيك + 316I B.M.W - 1989 - 1992
٥) ڤولڤو 740 GLE 1991 + شيڤروليت كورسيكا 1994
٦) مرسيدس 190E 1993 + 280SE 1983

لشركة ملابس داخلية نسائية PROMISE
مطلوب
مضيفون/ات
لبيع ملابس داخلية نسائية بتسويق مباشر
* البيع للافراد فقط.
* هنالك امكانية للتسويق من البيت
* لا يمكن الحصول على بضائعنا في الحوانيت
* يوجد لدينا كاتالوج ١٩٩٩
٠٥٢٨٥٠٧٢٩ - ٠٦-٦٤٠٤٧٠٨
ملابس داخلية للنساء PROMISE

المدرسة النموذجية
واحة السلام - نفيه شالوم
مدرسة عربية يهودية
مطلوب
١) مدير/ة عام.
٢) مديرة تربوية.
يجب ان تتوفر في المرشح/ة الشروط التالية:
١) عمل في آخر ثلاث سنوات في مدرسة ابتدائية.
٢) دراسة رسمية في المجال.
تعطى الاولوية للمرشحين المتمكنين من اللغتين العربية والعبرية ولاصحاب التجربة في الادارة، لاصحاب خبرة في العمل في مجال الصراع العربي اليهودي.
على المعنيين ارسال سيرة حياة وتوصيات حتى ٢٢/ ٩٩/٤.
يسلم للسيد احمد حجازي - رئيس اللجنة الادارية.
فاكس ٠٢-٩٩٩٢٦٩٧
(٤٠٤٨)

SAIYID COPY TECHNIK
السيد
استيراد وتسويق ماكنات تصوير
كابول ٢٤٩٦٣ تلفون البيت:
٠٤-٩٩٤٧١٢٢
تلفون المكتب: ٩٩٤٠٩٩٢ - فاكس
٠٤-٩٩٤٠٩٩٣
بلفون: ٠٥٢-٧٩١٠٢٦
استيراد وتسويق ماكنات تصوير جديدة ومستعملة من أشهر الماركات العالمية مثل
CANON
SHARP MINOTA RICON
NASHUATEC
بيع وتبديل وخدمة وصيانة
(٤٠٤٣)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩
اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا
تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...
سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

للايجار
شقة في شارع المتنبي حيفا ٣ غرف + مطبخ ومنافع بحالة ممتازة مفضل ازواج شابة
للاتصال ٠٤-٩٩٩٨٥٨٤
٠٥٢٨٢٠٤٩٤

عوادة الكترونيكا - الناصرة
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
بدلا من 2000
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد) وجميع انواع الصحون وماكنات حل الشيفرة وعضوياتها موجودة لدينا
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
ت: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٧٠٥٤٣٣

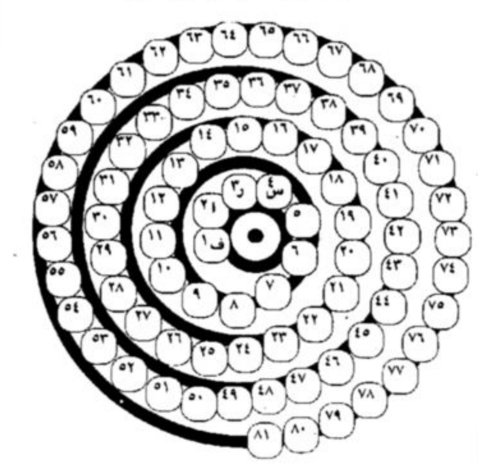
الاكاديمية لعلوم اللاهوت والفلسفة وعلم النفس
ص.ب. ٧٩٢ ميكود ٩١٠٠٧ اورشليم القدس
The Academy of Theological studies
P.o Box 792 - JERUSALEM - 91007
تعلن فتح باب التسجيل للدراسة بالمراسلة (باللغة العربية) لجميع الاعمار. ولا يزال التعليم مجانيًّا ويمكن الحصول على شهادتي الدبلوم واللقب الأول البكالوريوس .B.A. لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالعنوان المذكور اعلاه او ارقام تليفون:
السيد **حاتم جوعية** (ممثل الاكاديمية) ٠٦-٦٧٨١٧١٧
(من الساعة الثامنة صباحاً الى ١١ كل الأيام قبل الظهر، وأيام الاثنين والاربعاء بعد العاشرة ليلاً)
او تليفون السيدة نهى قعوار ٠٦-٦٥٥٦١٤٠
(٤٠٦٣)

مطلوب
لشركة رائدة في مجال الحاسوب
«فني حاسوب»
مع خبرة في شبكات الاتصال NT, NOVELL
للاستفسار تل: ٠٦-٦٤٥٤٥٤٠
٠٥٢-٦٩٢٤١٧
(٤٠٥٢)

مباشرة من المنتج
ماكنات للف ورق التواليت، مناديل ومحارم ورق
تل: ٠٨-٩٢٣٦٦٨٩
(٤٠٥٤)

للبيع
ارض مساحة ٥٣٥ م٢ في الرينة موقع ممتاز بالقرب من الشارع الرئيسي
للاستفسار تل: ٠٦/٦٤٦٠٣٥٠
(٤٠٤١)

لغز أرقام ودوائر



١-٧ = مطرب لبنانيّ
٦-١٠ = شهر هجري
٩-١٥ = مدينة سورية على العاصي
١٤-١٨ = يدرس
١٧-٢٢ = اختلستما النظر
٢١-٢٦ = زاولنا العمل
٢٥-٣٠ = مدينة في الصين
٢٩-٣٣ = ينتسب
٣٢-٤٣ = مطربة سورية
٤٢-٤٤ = مصيبة
٤٣-٤٦ = يذوق الطعام
٤٥-٥٢ = ممثل مصري
٥١-٥٥ = وشاية
٥٤-٥٧ = قوي
٥٦-٦٠ = ينبلج الصباح
٥٩-٦٣ = آوينا الى
٦٢-٦٦ = مدينة في فرنسا
٦٥-٧٣ = فيلم بطولة عمر الشريف وفاتن حمامة
٧٢-٧٦ = من الحشرات
٧٥-٧٨ = شريان
٧٧-٨١ = يمرنه

لغز الكلمات المتقاطعة



أفقياً :

١- نقيض المشترية - عكس (يبدأ)
٢- الجماعة - الماء العذب
٣- نعم بالاجنبية - عكس (أبرد) - سائل الحياة (معكوسة) - منام
٤- الشعور - يرصدا
٥- دائرة معارف - ولاية امريكية
٦- عاصمة اوروبية - اصوات من الوجع - المقعد - أمر فظيع
٧- عشرة بالاجنبية - البكاء - الانباء
٨- شتم (معكوسة) - تفرح - سقي (معكوسة)
٩- للمنادى - يتبعا
١٠- بحيرة في سويسرا - للتعريف
١١- مرض (معكوسة) - سبب
١٢- ممثلة امريكية راحلة (احدى الصور) - مدينة في اوزبكستان
١٣- ممثل امريكي (احدى الصور) - اشار بيده
١٤- رقد - مطربة مغربية (احدى الصور) - أحيد عن
١٥- يعاندا - دولة افريقية
١٦- بين اثنين (معكوسة) - لا (بالاجنبية) - أنهى - مجموعة من الناس
١٧- مصيبة - حرف أبجدي - يقرضا المال
١٨- عطاء - والد (معكوسة) - تسرعان

عمودياً :

١- من الاشكال الهندسية - طاغية روماني احرق روما
٢- السيف - عاصمة كورسيكا
٣- والد (معكوسة) - يحمله كل شخص - رغبا وأرادا - للنهي
٤- نقيض الاموات - أداة نصب - من الحبوب
٥- العظم الدقيق من السمك - صنوبر - يحطمون الزجاج
٦- أديب لبناني راحل له "المورد العذب" - رجاؤنا (معكوسة) - سهل اوروبي (معكوسة)
٧- متشابهان - اغنية لعبدالحليم حافظ - العصر الذي سبق العصر العباسي - ضمير منفصل
٨- شيّدت وعمّرت - أجوبتي (معكوسة)
٩- علم مذكر - انكرت الخبر
١٠- نعم بالاجنبية - حفلات زفاف
١١- اهلي (معكوسة) - عملة آسيوية - خضوع (معكوسة)
١٢- تاج - عائلة فيلسوف ورياضي فرنسي راحل
١٣- بعيد - مطرب لبناني (احدى الصور)
١٤- موقع أثري في سوريا - داء يصيب الانسان من كثرة الطعام - ماء عذب
١٥- اندفع - العشق - للسؤال - اترك
١٦- يدركا - دولة اوروبية
١٧- الكساد - والدتي - غصن مستقيم
١٨- العملاق - حسن الضيافة

لغز أفلام وأسماء

الجدول رقم (١) يحتوي على سبعة اسماء لسبعة أفلام مع اسمين للممثلين الرئيسيين لكل فيلم انما بطريقة غير منظمة، عليك اعادة تنظيم المعلومات بطريقة صحيحة ووضعها في الجدول رقم (٢).

الجدول (١)			الجدول (٢)		
كراكون في الشارع	عادل امام	لوسي			
الطائرة المفقودة	محمود ياسين	هدى سلطان			
الخيول	فاروق الفيشاوي	شريهان			
سارق الفرح	ماجد المصري	منى عبدالغني			
قاطع الطريق	رشدي اباظة	سهير رمزي			
الباشا	محمود حميدة	ايمان الطوخي			
كريستال	هشام سليم	يسرا			

حل لغز الأرقام المتقاطعة

٦٨٩٩٦-١١٤٥٢٦ : ٨٦٤٢٩٩٧-٢٩٠٠ : ٤٨٢١٠-٤٤٣٠٧٨ : ٩٠٢-٣٧٧٣٢٩ : ٧٩٦-٧٧١-١٨٠ : ٦٠٩٨-٩٦٨٣٧٤٨ : ٩٣٨١٢-٨٤٠٢٤٠ : ٧٨٨٤٢٠ : ٣٠٦٧٤٢٧- ٩٧٩١ : ٤٥٧٩٩-٤٢٠٩٨٦ : ٧٤٢-٨٦١٢٨١ : ٥٨٨٥٤٢-٢٤١ : ٣٢٣٩-٥٧٩٩٨٣٨ : ٩٤١٠٢٧ - ٥٥٦٥٦ : ٧٨١١٦٧٩-٧٧٩٤ : ٣٣١٠٣٣ : ٣١٧٩٩-١٣٢٢٨١ : ٤٢٨-٨٩٨٣٦٢ : ٢٩٩٦٦٤-٨٥٥ : ٧٢١٨-٥٧٣٣٦١٧ : ١٦٨٢٤٦-٥٠١٨٠ : ٦٩٦٩٨٣١-٢٤٥٢ : ٧٨٢٧٨٩ : ١٧٦٤٦-٧٢٥٠٤٨ : ٣١١-٧٠٦١٩٢ : ٨٨٤٣٢٨-٧٣٤ : ٣٦٣٦١١-٥٦٥٣٨ : ٤٠٨٠-٥٢١١٢٧٤ : ٣٢٤٧٣٥-٥٢٦٠٧.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٣/٤/٩٩

القناة الأولى

٠٦.٣٠ – الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ – احاديث الصباح: الاحلام
٠٨.٣٠ – هالو بنينة
٠٨.٤٠ – أطباء – الحلقة التاسعة
٠٩.٣٠ – دون كيشوت – صور متحركة
٠٩.٥٥ – اخي العزيز
١٠.١٥ – نخبة من القصص المصورة
١٠.٤٠ – بنك المعلومات: الثدييات – الجزء الثاني
١٠.٥٥ – مهرجان القصة القصيرة
١٢.٠٠ – مرجريت فولان – الحلقة السابعة
١٢.٤٥ – في خدمة الطبيعة – الحلقة الاولى
١٣.١٠ – الفيلم السينمائي "فقدان البساطة"
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية
١٦.٠٠ – مدرسة: شجرة المعرفة
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ – استعراض البرامج
١٦.٥٠ – فيلم الجمعة العربي "زمن حاتم زهران"
١٨.٣٠ – الاسبوع في ساعة
١٩.٣٢ – الساعة الرملية
١٩.٥٤ – حلول السبت
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٠ – "قطار قاس" – فيلم بريطاني عن كتاب إميل زولا

القناة الثانية

٠٦.٠٠ – دببة الغابة الخضراء
٠٦.٣٠ – ميفي (اعادة)
٠٦.٤٣ – برنامج الصباح
٠٩.٠٠ – في افضل العائلات
١٠.٠٠ – اذواق
١٠.٣٠ – بنات الذهب
١١.٠٠ – مجلة الكبار
١١.٣٠ – جولة ثانية
١٢.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ – عن طريق أعيننا
١٣.٠٠ – اهلا وسهلا
١٣.٣٠ – هذا الاسبوع
١٤.٠٠ – حب حياتي
١٥.٠٠ – مع الصحافة
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان
١٧.٠٥ – سيت سلام
١٧.٣٠ – دومينو
١٨.٠٠ – أذواق
١٨.٣٠ – نبدأ السبت مع عينات ايرليخ
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ – دان شيلون يستضيف
٢٢.٤٠ – "الحياة بحسب أجفا" – فيلم اسرائيلي
٠٠.٤٥ – "كال" – فيلم
٠٢.٣٠ – من قاعة الكونسيرت
٠٣.٠٠ – عن رفوف المكتبة

السبت ٢٤/٤/٩٩

القناة الأولى

١٠.٠٠ – لعبة السبت
١٠.٣٠ – المجلة الشرق اوسطية "عريسك"
١١.٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة
١٢.١٥ – "يا وردتي الجميلة" – فيلم
١٤.٠٠ – وقفة رياضية
١٤.٤٠ – اثنان
١٥.٢٠ – سحر الاعماق
١٥.٣٠ – (٢.٤) طفل في المعدل
١٦.٠٠ – مواسم
١٦.٣٠ – بالصحة والسلامة
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية
١٧.٣٥ – عرض بالألوان
١٨.١٥ – ستار جيت
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – محطة في خطر
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – اسبوع جيد
٢٢.٠٠ – متاهات
٢٢.٤٥ – عميل في نيو اورليانز
٢٣.٣٥ – كوسبي
٢٤.٠٠ – ختام

القناة الثانية

٠٧.٣٦ – ستيغدام
١١.٠٠ – زومبيط للحاسوب
١١.٣٠ – صندوق النغم
١٢.٠٠ – ملف اعلامي
١٢.٣٠ – بين بين
١٣.٢٠ – علبة وثائق
١٣.٤٨ – ركلة افتتاح
١٤.١٥ – زواج على غرار تل ابيب – فيلم
١٦.٠٠ – كل شيء لأجل حبك
١٧.٠٥ – المباراة المركزية
١٩.٢٠ – واجه الصحافة
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – دولاب الحظ
٢١.٠٥ – شماش
٢١.٤٠ – الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٤٥ – شيكاغو هوب
٢٣.٤٠ – أحلام اليقظة
٠١.٤٠ – شوارع نيويورك
٠٢.٢٤ – وتصمت آلات الموسيقى
٠٣.١٣ – عن رفوف المكتبة

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز أحد بالجائزة الاولى للوطو في السحب الاخير الذي جرى مساء يوم الاربعاء.

ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ ٣٥٢٠٨ شيكلات.

ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٢٩١٨ شيكلا.

ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ١٠٣ شيكلات.

ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ٢١,٥٠ شيكل.

ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١٣,٢٠ شيكل.

فيلم الجمعة العربي

زمن حاتم زهران

حاتم زهران هو شقيق يحيى الذي قتل في الحرب، حاتم نفسه لم يكن في البلاد إبان الحرب، وهو يعاني من انهم لا يكفون عن تمجيد أخيه. وكتعويض عن تلك الفترة يحاول حاتم ان يصل الى الشهرة وتمجيد اسم عائلته، إلا ان كل ذلك يأتي على حساب قيم هامة اخرى.
الفيلم المصري أنتج عام ١٩٨٧.
الممثلون: نور الشريف، بوسي، مشيرة اسماعيل وصلاح السعدني.
والفيلم من اخراج: محمد النجار.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٩/٤/٢٢ (سحب ٩٩/١٦)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٥١٣٦٥٧
فاز بسيارة، الرقم ٨٢٥٨٠٩
فازت بمبلغ ٥.٠٠٠ ش.ج الأرقام ٦٨١٦٣١، ٥١٥٤٢٤، ٣٤٦٧٥٧، ٦٥٩٨٠٦، ٨٢٢٠٦٧، ٣٦٩١٠٨، ٩٦٥١١، ٦٧٣٣٧.
فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٩٤٣٧، ١٩٠٤٣، ٨٦٢١٠، ٠٠٩٢٣، ٧٩٧٢٩، ٠٧٨٩٥، ٦٨٦٣٢، ٣٤٢٠٤، ٩٦٨٣٧، ٩٩٨٣٦، ٨٨٧٩٨، ٣٤٩٢٢، ٦٢٠٥٢، ٩٦٨٢٠، ٦٨٠٢٠، ٩١٩٧٦، ٤٠٠٥٠، ٥٣٨٧٥، ٨١٨١٩
فازت بمبلغ ١٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢٦٥، ٤١٢، ٩٨٧، ٩٣٢، ٩٢٠، ٥٧٣
فازت بمبلغ ٣٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢٨، ٠٠، ٣٨، ٤٥
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩١، ٢٩
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢، ٨

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٣/٤/١٩٩٩، صافيًا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يوميًا حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها – ٢١° * تل ابيب وضواحيها – ٢٣° * حيفا وضواحيها – ٢٣° * ايلات – ٣١° * جبال الجليل – ٢٠° * المروج الشمالية – ٢٥° * جبال المركز والجنوب – ٢٢° * السهل الداخلي – ٢٥° * السهل الساحلي – ٢٣° * النقب الشمالي – ٣٠° * بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨° * منطقة البحر الميت والعربة – ٣٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٢/٤/١٩٩٩)

* دولار أمريكي	٤,٠٤٢٠ ش.ج
* «اليورو»	٤,٢٧٣٠ ش.ج
* مارك الماني	٢,١٨٤٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦,٤٩٥٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠,٦٥١٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣,٣٧٠٩ ش.ج
* دينار اردني	٥,٦٧٧٠ ش.ج
* «أسود»	٤,٠٤ – ٤,٠٦ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
احذر الاندفاع المتحمس في اثناء العتاب ولوم الشريك.

الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
الظروف تدل على الراحة لكن شيء ما في داخلك يقلقك.

الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):
المطلوب منك الآن الهدوء وخاصة في محيط الأسرة.

السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
شخصية هامة تساعدك في أمور مصيرية.

الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):
الحياة تبتسم لك وترى التوفيق في الأمور واضحًا.

العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):
بعض الأقارب يكونون سببًا في رفع كثير من الهجوم.

الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
حياتك العاطفية تكاد تكون خالية بسبب ظروفك الحالية.

العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
تضحك على نفسك عندما ترفض نداء الطرف الآخر.

القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
فترة حرجة بالنسبة للعواطف وتحتاج الى تقليب الأمور.

الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
أنت بحاجة ماسة للطرف الآخر وعليك ان تسعى للقائه.

الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
اصبحت من المغرمين بجمع المال بطريقة نهمة وبدون ترو.

الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
الحياة الأسرية جيدة إلا أنها مشوبة ببعض المتاعب.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٣) نيسان

١٩١٥ – الالمان يستخدمون الغازات السامة للمرة الأولى خلال معركة ايبر.
١٩٢٠ – خلع السلطان محمد السادس في تركيا.
١٩٤٨ – مجلس الأمن الدولي يشكل لجنة لاقرار الهدنة في فلسطين.
١٩٦٩ – صدامات في لبنان بين قوات الأمن والفدائيين الفلسطينيين.

(٢٤) نيسان

١٩٥٠ – العاهل الاردني الملك عبدالله يضم الضفة الغربية ومدينة القدس القديمة الى الاردن، وتشكيل المملكة الاردنية الهاشمية من ضفتي نهر الاردن.
١٩٧٠ – الصين تطلق أول قمر صناعي لها.

نعي فاضل

آل حداد واقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة والخارج، ينعون بمزيد الحزن والأسى، فقيدهم الغالي، المرحوم

سهيل امطانس حداد

(ابو وليم)

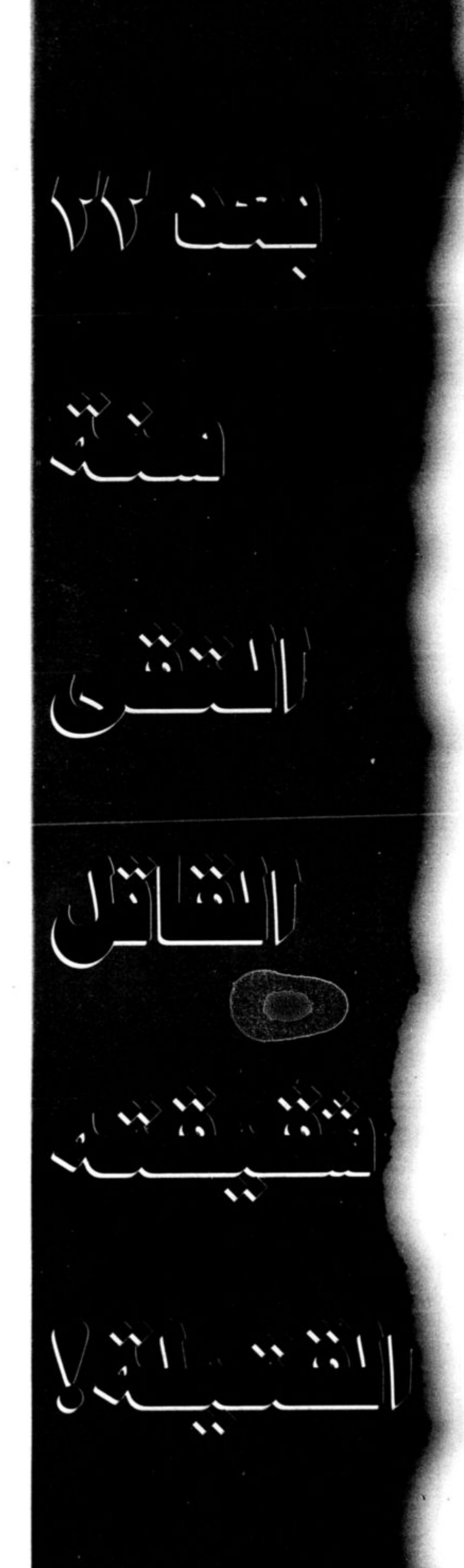
عن عمر يناهز الـ (٥٩ عامًا)، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير، اليوم الجمعة ٢٣/٤/٩٩ الساعة الرابعة من بعد الظهر، من كنيسة الروم الكاثوليك في الرامة.

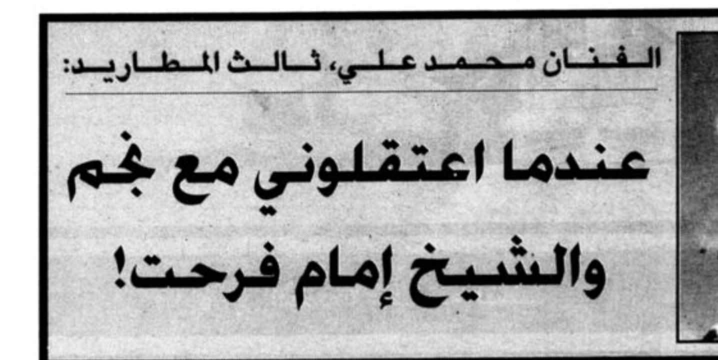
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز



عمر الطيران مئة عام







الفنان محمد علي، ثالث المطاريد:

عندما اعتقلوني مع نجم والشيخ إمام فرحت!

اسود ابيض

أما بعد

جريمتنا ..!

التحقيق الصحفي الرهيب الذي ننشره اليوم عن الصبية العربية التي حاول شقيقها قتلها، يزعزع بدن كل انسان حقيقي، عنده دم او ضمير او ايمان او اخلاق.

لكن هذا الشعور لم يعد يكفي .

فالمسألة تحتاج الى عمل.

صحيح ان تلك الجريمة وقعت قبل ٢٢ عاما، لكننا نعرف جميعا ان مجتمعنا العربي عموما، ولكن ايضا في اسرائيل، ما زال يظلم المرأة ويمتلئ بالرجال المتخلفين المستعدين لارتكاب جريمة قتل ضد اخته او زوجته او امه، لانه يعتقد ان تصرفا شخصيا ما لها يمس في "شرفه"..

وصحيح ان ذلك الشاب ندم على فعلته وغير مفاهيمه تجاه المرأة عموما، و عرف تماما ان من يرتكب جريمة على خلفية كهذه يكون في الواقع بلا شرف وبلا ايمان وبلا انسانية، الا ان شبانا ورجالا كثيرين، ما زالوا يرون في تلك الجريمة بطولة.

وعلينا ان ندرك، ان مجتمعنا لن تقوم له قائمة ولن يستطيع مواكبة العصر والتحرر من التخلف، الا اذا بدأ ينتفض على تلك المفاهيم الرجعية في كل قضايانا الاجتماعية، وخصوصا في النظرة الى المرأة.



العدد ٥٢ السنة الثانية

«الاتحاد» تجمع بينهما:

بعد ٢٢ سنة التقى القاتل شقيقته القتيلة!

.. لا هذه ليست احجية، بل هي قصة حقيقية، وقعت في احدى بلداتنا العربية قبل ٢٢ عاما، الضحية امرأة زوجوها لرجل متزوج بعقد خارجي (براني). لم تحتمل العيشة معه. هربت، خافت، وعادت بالتاكسي. فاتهموها بعلاقة مع سائق التاكسي. واجتمعت العائلة، وقررت انها مست بـ «شرف العائلة». وحكمت عليها بالاعدام، وصدر الحكم بالاجماع، والخلاف كان على الطريقة: الحرق او الذبح، واختاروا في النهاية طريقة الذبح..

**** .. أخذها اخوها الى مقبرة في بلدة كبيرة بعيدة. وذهبت معهما والدتها، أمها، حتى لا يغير الشاب رأيه على الطريق، وفي اللحظة «المناسبة» اشهر السكين وغرسها في رقبة شقيقته من الخلف، بهدف «قطع عرق دانها». فهذه ضربة قاتلة، كما قالوا له.**

**** .. لكن الضربة، بأعجوبة، لم تكن قاتلة فقد أغمي عليها فقط، وحسبا انها ماتت، وهربا من المكان. وعندما افاقت من الاغماء، وجدت نفسها في برميل كبير، رأسها تحت وقدماها فوق، والدم يغطي وجهها.**

**** .. بعد اكتشاف الجريمة وصدور الحكم بالسجن على المتهمين وتشتت العائلة، قررت العودة الى أهلها. وابلغت والدها بالأمر، فرحب بالفكرة، وعندما وصلت اليه، وجدته قد أعد لها زواجا جديدا على نفس النمط. عندها غادرت البلاد. ولم تعد الا في هذا الشهر، بعد غياب ٢٢ عاما..**

**** .. جاءت من أجل هدف واحد هو: ان تعرف لماذا قرروا قتلها! فوجدت شقيقها القاتل، وقد انقلبت شخصيته انقلابا هائلا. ففي السجن ادرك خطورة جريمته، وبفضل مجموعة سجناء سياسيين، أصبح انسانا آخر، ذا مشاعر انسانية ووعي اجتماعي تقدمي، وقد التقيناهما.. فجاءت النتيجة.. هذا التقرير:**

ابتهاج مجلي

٢٢ سنة مرّت عليها في الغربة .. بعيدا عن الأهل والوطن، لم تكن كافية ولا كفيلة، في ابعاد السؤال الذي يطرح نفسه، كلما صحت من نومها، وكلما نوت الذهاب اليه: «لماذا .. ولماذا ولماذا؟! ما الذي فعلته حتى يهدر دمي وأقتل.. وهل الدفاع عن كرامتي التي تهان كان جريمة ضد ما يسمى «شرف العائلة»؟! وانت يا امي كيف استطعت ان تحضي وتشرفي على عملية قتلي الست فلذة كبدك؟! وأنت يا ابي لماذا لم تعترض على هذا القرار الظالم، الذي اتخذته العائلة، اخوالي وأعمامي، الذين فجأة صار يهمهم امر عائلتك، مع اننا لم نرهم وقت الحاجة، لماذا؟! فأنت تعرف كامل الحقيقة. وانت يا أخي البكر، لماذا لم تستوضح الحقيقة، ووافقت ان يجروك لتنفيذ جريمة؟! كيف وكيف ولماذا؟! أسئلة تطرح نفسها كل يوم دون مجيب يريحها، او يخفف عنها آلامها. فيكون الملجأ البكاء .. والبكاء .. والدخول الى عالم آخر مليء بالحزن والاكتئاب والغضب الشديد على كل شيء.

هذه ليست بداية سيناريو لقصة خيالية، انما هي فعلا قصة حقيقية، تضاف الى سجّل قصص القتل المعيبة التي تتم على خلفية ما يسمى «شرف العائلة». ضحيتها امرأة اخرى و«بطلها» احد افراد مجتمعنا الذي كان يرى بقتل المرأة تبييضا لسمعة العائلة وامرا شرعيا لمحو العار.

ما يميز قصتنا هذه المرة هو اننا نجمع في بيت واحد كلا من الاخ القاتل والاخت الضحية، التي قتلت فعلا، لكنها ولحسن حظها لم تمت، انما أغمي عليها لعدة ساعات فاعتقد اخوها «القاتل» ووالدته أنها ماتت .. وهكذا كشفت عن وجه الجريمة، ودفع الاخ ثمنها عشر سنوات في السجن والأم خمس سنوات، أمضت منها (١٨) شهرا.

نلتقي القاتل والضحية في ظروف مختلفة بعد ٢٢ عاما من تنفيذ الجريمة، حيث تغيرت خلالها امور كثيرة ربما للايجاب وربما للسلب، لكن الأمر الذي لم يتغير عند الضحية، هو استمرار معاناتها وعدم شفاء جرحها، الملتهب ابدا رغم مرور كل هذه السنوات.

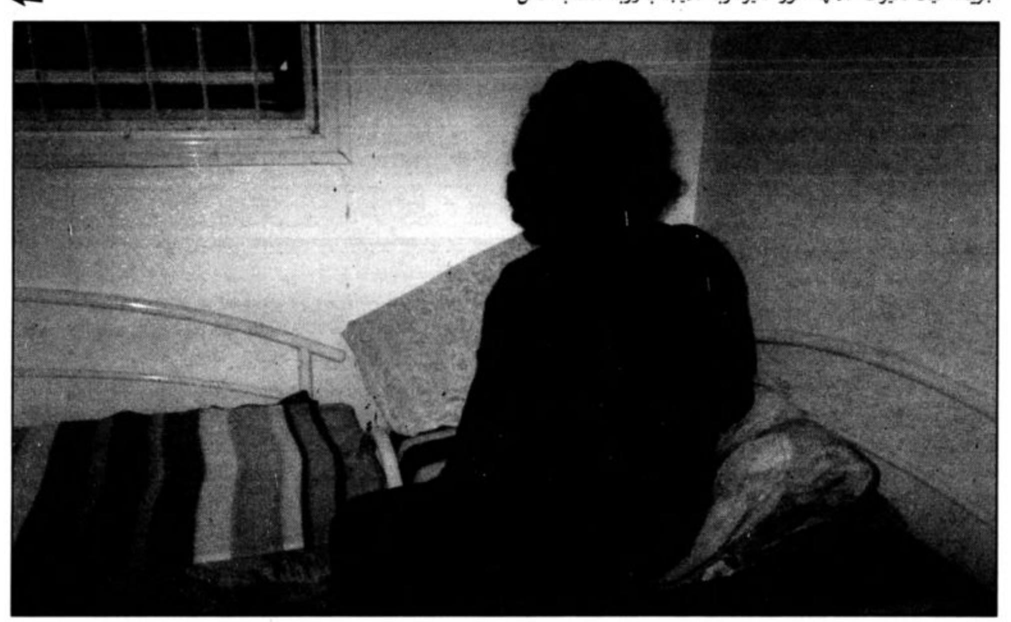
فما تعرضت له كان سببا للقذف بها الى بلاد الغربة، لحمايتها، من محاولات اخرى للتعرض لحياتها ويأسا من عدم تغير الظروف التي عاشتها. عندما كانت حاملاً في الشهر الثامن، من زواج لم تختره ولم ترده يوما. وعندما دافعت عن نفسها بالهروب واللجوء الى العنوان الطبيعي .. الأهل، تقرر قتلها، لانها «مست بشرف العائلة» بتصرفها هذا!

وصلت الى بلاد الغربة .. عن طريق احدى الجمعيات الانسانية، التي تعنى بمثل هذه الحالات في كل المجالات، وتعمل جاهدة لاعادة الضحية لمسار حياة طبيعية قدر الامكان، ايضا بمساعدة أخصائيين نفسيين يرافقون الضحية كل الوقت، حتى تطلب هي التوقف عن تقديم مثل هذه المساعدة.

وصلت الى احدى الدول الأوروبية، لتجد نفسها المرأة العربية الثانية التي تصل عن طريق هذه الجمعية، فقد سبقتها بفترة فتاة فلسطينية، تعرضت لمحاولة القتل حرقا وهي حامل في اشهر متقدمة، فاصيبت بحروق من الدرجة الثالثة، وفقط بفضل هذه الجمعية، التي لن نذكر اسمها، أنقذ الجنين وعولجت حروقها الشديدة بـ (١٤) عملية جراحية .. وقصة هذه الضحية، هي اثبات اخر على مدى بشاعة الجريمة التي قد يصل اليها البعض في مجتمعنا امام هذه الظاهرة المتخلفة .. مهما اختلفت التفاصيل.

ولنعد الى صديقتنا .. فبعد أقل من شهر من سفرها أنجبت طفلها البكر، لتجد نفسها أما بدون زوج أو أهل أو من يعتني بها كأي والدة جديدة .. ويطفلها الغض. لكن رغم كل قساوة الحياة والظروف، يبقى دائما هناك، اناس طيبون مستعدون لمساعدة وتسخير طاقاتهم الانسانية دون مقابل ودون انتظار للعرفان بالجميل، ومن حسن الحظ ان صاحبتنا

←



* احدى ضحايا العنف - لا علاقة للصورة في التقرير *

وجدت الى جانبها امرأة بجيل والدتها، تعهدت لها بايوائها وطفلها في بيتها حتى تتدبر امورها وتستقر: «هذه هي والدتي الحقيقية، صاحبة القلب الكبير والمشاعر الصادقة. بكل ألم جرحي المفتوح اقول انني لم اشعر بمثل هذا الحنان. من قِبَل والدتي التي أنجبتني وربتني ٢٢ عاما» وما زال الجرح ينزف. ينتظر من يبادر الى وقف آلامه الشديدة، لكن هيهات.

الغربة .. بطبيعتها قاسية وبشعة .. خاصة عند شعب تسيّره في الغالب عواطفه، فكيف يكون الحال عند فتاة لم تتجاوز الثامنة عشرة، لم تغادر حدود بلدها يوما. وفجأة تجد نفسها في عالم غريب.. عجيب، لا يمت لها بصلة، مع طفل حديث الولادة. ولا مفر ولا مجال للعودة او التراجع، والحل يكمن في مقاومة مشاعر الحنين والتأقلم مع الغربة كما هي ومحاولة التعايش معها، تعلم اللغة والبحث عن عمل ومأوى والحذر دائما من عدم الانزلاق في حضيضها.

كل هذه التجارب القاسية عبرتها صديقتنا منتصرة تمكنت خلالها، من بناء شخصية خاصة، مستقلة اقتصاديا واجتماعيا. عملت في عدة مهن حتى أصبحت تجيد لغة تلك البلاد تماما، طبعا بمساعدة الجمعية الحاضنة. خلال عملها تعرفت على شاب أجنبي يعيش في نفس البلدة، فتزوجا .. وبنيا معا بيتا دافئا لولديها اللذين يعرفان وزوجها تفاصيل قصتها ومعاناتها كاملة، محاولين دعمها باستمرار ومتفهمين نفسيتها ومزاجها الذي يتغير من حين الى آخر عندما يشتد ضغط الأسئلة التي تراودها دائما.

والآن .. تأتي لتلخيص حياتها بكلمات قصيرة وواضحة، فقد تعلمت مهنة، وتعمل بها، تعيش في كنف عائلة مستقرة وهادئة: «أنا عايشة مبسوطة، مكيّفة لكن ما زلت مجروحة، عندي اولادي بكل الدنيا، ولديّ زوج متفهم، وحنون عوّضني الكثير مما عانيته، لكنني ما زلت متعبة ومشوشة، خاصة من استقبال والديّ البارد وهروبهما من مواجهتي .. فهذا يؤلمني جدا ويبقي نصف الجرح مفتوحا».

الاعتراف

قبل أقل من شهر واحد .. رن جرس الهاتف في منزل شقيقها البكر. فكانت هي التي تتحدث .. معلنة بصوتها الآتي من خلف البحار والمحيطات البعيدة: «أنا قادمة لزيارتكم في الاسبوع القادم. سأكون في المطار مع ابني الصغير. أريد ان يحضر احد اخوتي لاستقبالي ويا ريت ان يكون معه احد اخوتي الصغار، الذين تركتهم قبل ٢٢ عاما».

لم يكن اي مجال للرد، سوى بالموافقة والترحاب الذي شابه التحفظ. فالمكالمة بحد ذاتها مفاجئة.. وما حملته كان مفاجئا أكثر. بل انها جرأة وشجاعة، بل هي مخاطرة حقيقية، كما اعتبرها الاخ المذهل من قرارها: «لم أصدق بأنني سألتقيها يوما ما». قال شقيقها.. وعندما سألناه عن السبب أجابنا بصراحة: «لأن ما فعلناه بها ليس بقليل. هل يمكن أن يتصور العقل البشري، عائلة ترمي بابنتها الحامل في اوروبا، لوحدها، في مجتمع غريب وبعد احداث أليمة وقاسية، تصوري الحياة التي ستعيشها، ٢٢ عاما وانا لا أفكر بما فعلته بها.. هذا الشعور مستمر بيني وبين نفسي .. وجرحي الذي سببته لا يمكن مداواته .. فأنا مذنب امامها ما حييت». ويضيف: «صحيح انني أتجنب الحديث عن هذا الموضوع.. لكن ما فعلته يلاحقني كل الوقت. وما يقال بأن البعيد عن العين بعيد عن القلب.. هو غير صحيح، لأن صورة شقيقتي لا تفارقني أبدا». ولا أعتقد بأنني سأعوضها تلك المعاناة مهما فعلت من أجلها».

مفاجأة الأخ كانت في محلها .. فقرارها بالقدوم، والذي اتخذته بعد استشارة طويلة، مع الاخصائي النفسي، الذي ما زالت تتردد عليه بجلسات علاجية ثابتة، جاء، من أجل هدف محدد: «تطبيب جرحي الذي فتحه أهلي ووضع حد لمعاناتي النفسية كما تقول، وتضيف: «وهذا لا يتم الا بفتح اوراق الماضي المحبوسة بداخلي وتخنقني منذ ٢٢ سنة. أريد أن أعرف لماذا تعاملوا معي هكذا؟! والاسئلة بالأساس موجهة الى والديّ فهما السبب الأساسي. هما ورطا أخي في القيام بفعلته بتهييج مشاعره. أفهموه بأنهم ضبطوني مع أربعة شبان في سيارة تاكسي. "أريد ان أعرف منهما لماذا زوجوني من رجل متزوج، تقدم بطلب يدي يوم الاحد ويوم الخميس تزوجني، لماذا أرادوا التخلص مني بهذه السرعة؟! ما الذي فعلته عندما هربت من بيته بعد ثمانية أشهر من الزواج لانني رفضت ان أكون بقرة لثور يتنقل بين امرأتين، لأنجب له طفلا ذكرا، لان زوجته الاولى انجبت له في حملها الاول أنثى؟! لو كان والداي يجيبانني فانني سأرتاح قليلا .. أريد ان أسأل والدي بكم باعني في صفقة الزواج «بعقد براني»، وهل كان يعلم بأنه يزجني في زواج غير شرعي بتغطية من رجل دين زوّر اسم الله والشرع مقابل مبلغ من المال؟! وعندما هربت هل يذكران اين هربت.. أليس عندي اختي المتزوجة لتحميني وزوجها، الذي لم تكن تربطهما به علاقة جيدة؟!. على هذه الأسئلة جميعها أردت اجابة وللأسف لم أفلح، وبعد غد سأعود الى بلاد الغربة. تلك التي حمتني ووفرت لي الأمان الذي افتقدته في مسقط رأسي وبين أهلي.. علمتني كيف اجد حريتي وأحافظ عليها، كيف أكون مستقلة وأعرف قيمة ذاتي وأبني شخصية قوية ومحترمة .. سأعود اليها وأنا أحمل نصف جرحي الباقي».

في بيت الشقيق نفسه تم اللقاء معهما .. لا بل، هو من ساعدنا في اقناع شقيقته بأهمية اجراء مثل هذه المقابلة، ليكونوا عبرة للآخرين وربما ليمنعا تكرار مثل هذه المأساة عند آخرين.

عندما وصلنا .. كانت الأخت تحاول الجلوس مع والديها في بيتهما القريب، كمحاولة أخيرة قبل سفرها، فربما تستطيع اغلاق النصف الثاني من جرحها الدامي، اذا ما تجاوب معها والداها واجاباها بصراحة على أسئلتها كما فعل شقيقها النادم فعلا على فعلته، لكنها لم تنجح في استخراج ولو كلمة واحدة تطفىء نار غضبها وعذابها: «أمي وأبي خائفان مني، لا يستطيعان مواجهتي، يهربان مني ويجدان في كل مرة احاول فيها فتح الموضوع حجة للهروب والابتعاد، والأنكى من ذلك استقبالهما البارد والجاف لي وكأنني لم أغادرهما للحظة.. فماذا أقول».

يكفرون عما فعلوا .. بالذهب !

صبية في الاربعين، دخلت البنا، مربوعة القامة، جميلة انيقة، واثقة من نفسها جدا، تتحدث العربية بلهجة ممزوجة بين الفلسطينية واللبنانية، التي لم تخل بعض أحرفها من اللكنة الاجنبية. فخلال تواجدها في بلاد الغربة تعلمت لغة اهل البلد الذي تعيش فيه، وأصبحت تجيدها خلال سنة، لتتحول الى لغتها الوحيدة في تعاملها اليومي، ولولا قدوم تلك العائلة اللبنانية للسكن مقابل بيتها والتصادق معها، لكانت وجدت صعوبة في التعبير بالعربية، كما تعتقد.

أول ما لفت نظرنا، تلك القطع الذهبية الكثيرة، مختلفة الاشكال والاحجام التي «زينت» اصابعها ومعصميها وعنقها، وقد انتبهت لذلك معلقة بشيء من الاستهزاء والسخرية: «الآن صرت الغالية، الكل يود اظهار وده لي، شرط ان لا اتحدث كثيرا عن الموضوع، خاصة والديّ وبعض الاقارب الذين شجعوا قتلي في الأمس البعيد.. هؤلاء، أهدوني قطعا ذهبية ... أليست هذه من سخريات هذا العالم؟!».

مدرسة الأخلاق .. كانت: السجن!

«خطوة القدوم للقاء العائلة .. كانت مغامرة فعلا .. لكنها مدروسة جيدا، توقعت من خلالها كل النتائج السلبية، بما فيها محاولة قتلي ثانية، مع انني استبعدت ذلك»، تقول، وتتابع: «اللقاء الأول في المطار مع اخوتي كان حارا ودافئا ومؤثرا جدا، وساهم منذ البداية بتغيير توقعاتي حول الزيارة، وعزز هذا الأمر شقيقي الذي أشرف على عملية قتلي. عندما وجدته انسانا آخر غير ذلك الانسان الغاضب والمخيف الذي كنا نهابه ونخافه. وجدته انسانا يفكر بطريقة اخرى لم أعرفها عنه، فاجأني بصراحته وباعترافه بالاجحاف في حقي، فاجأني بتفكيره الحضاري والتقدمي تجاه المرأة وحقها في الحياة والاحترام والمساواة. فهذا لوحده عمل على اغلاق نصف جرحي وبشرني خيرا لمواصلة تحقيق الهدف الذي جئت من أجله». وتنتقل موجهة كلامها اليه قائلة: «أتدري، رغم ظلمك لي، فانني لم أغضب عليك بقدر ما غضبت على والديّ، لأنك انت ايضا كنت ضحية لقسوتهما. لذلك سامحتك عما فعلته بي»، وتتابع لائمة اياه: «مع انك لم تطلب حتى فحص صحة ما قيل لك، أو سؤالي .. بتتذكر خيّا كم مرة حاولت لفت نظرك اليّ وانت ووالدتي تسوقاني الى موقع الجريمة لذبحي .. وكنت في كل مرة تهرب بنظراتك عني، انا متأكدة بأنك لم تكن على قناعة تامة بما فعلته». قالت كلماتها بحزن وألم موجهة سهام ناظريها اليه. فأجابها مطأطىء الرأس دون أن ينبس ببنت شفة».

وقد يكون الجاني فعلا ضحية لقساوة الوالدين، وقد يكون الوالدان ضحية لقساوة والديهما، والمجتمع والظروف والسلطة والجهل. أجيال وراء أجيال ترث وتورث القسوة واللوّم، لكنها ليست مبررا ولا بأي حال من الأحوال لما جرى.

الى جانب هذا الكلام يسجل الجاني مأساة طفولته التي لم يعشها والتي حولته في جيل ١٤ عاما، عاملا وبائع جرائد وعتالا في احدى المدن اليهودية الكبرى. وأحيانا اخرى سارقا، من اجل اعالة عائلة مكوّنة من (١٣ نفرا)، بعد مرض الوالد: «فنحن ابناء لعائلة لاجئة وفقيرة، عشنا في ظروف من الصعب وصف صعوبتها، حرمتنا التمتع بطفولتنا مثل باقي الاطفال، نشأنا وتربينا بطريقة خاطئة، بدون حنان او اهتمام، كل هذا الى جانب الجهل والفقر وقلة الوعي، فهذه كافية لدفع الانسان الى تصرفات لا يقبلها العقل». يقول ويتابع موضحا: «لا يوجد اي مبرر للعمل الذي قمنا به، ومبرري الوحيد انني كنت انسانا جاهلا بكل معنى الكلمة بدون ثقافة ولا علم».

التغير المتطرف لأفكاره السابقة، كان بفضل السجناء السياسيين، الذين سجن معهم، كما يقول: «ربما هذا كان لحسن حظي، أو لانقاذي. فقد تغير كل مسار حياتي، السجن والوحدة والقراءة والثقافة التي اكتسبتها، معاشرتي للسجناء السياسيين، والتعرف من خلالهم على مبادئ تحترم الانسان وحقوقه، خاصة المرأة تمت في داخلي فكرة التعامل معها كانسان قائم بحد ذاته، وبأنها كتلة لحم ودم ولديها احاسيس مثلي، لا أعتبرها نصف المجتمع، بل هي المجتمع كله. تصوري ان تتربى في بيت يحتقر المرأة ويعتبرها دونية .. انا على هذا نشأت».

جلب لي الشرطة .. فاعتقلوه!

عندما بدأت تورد أمامنا تفاصيل قصة زواجها وفيما بعد هروبها وعودتها ثانية والسبب الذي ادى الى هدر دمها، تبين ان اخاها يستمع للتفاصيل الدقيقة للمرة الأولى.

وتحدثنا: «في تلك الليلة التي غادرت بها بيت الزوجية، كان لدى

←



←

الجيران فرح، وكان من المفروض ان اشارك به مع عائلة زوجي، وبناء على طلب حماتي استحميت وجهزت نفسي. قبل أن نغادر طلبت مني تناول كأس شاي كانت قد أعدته في غيابي والعودة الى غرفتي لانني حامل وعليّ بالراحة. ففعلت، في تلك الليلة لم أدر ما الذي جرى معي. خاصة بعد تناول كوب الشاي، اذكر انني قفزت من غرفة نومي، سرت باتجاه بلدتي التي تبعد حوالي كيلومترين اثنين عن بلدة زوجي، كان ذلك بعد ثمانية اشهر من الزواج».. وتتوقف مشيرة الى انها قبل ذلك طرحت جنينا، وبأنها غضبت من زوجها وعادت الى بيت والديها اللذين أعادوها بعد فترة، بعد ان رفض حماها الموافقة على زواجها شرعيا والغاء الزواج الباطل، واستبدل ذلك بتسجيل البيت على اسمها، مع انها لم تر أية وثيقة تثبت ذلك. وتتابع: «ووصلت الى بيت أهلي مشيا على الاقدام، طرقت الباب.. كان ذلك في ساعة متأخرة من الليل، ففتحت امي، وطرقت ثانية وفتحت مرة اخرى وانا مختبئة خلف الزاوية، فلم ترني.. لا أعرف لماذا تصرفت على هذا النحو وعدت أدراجي .. في الطريق اوقفت تاكسي وعدت الى بلدة زوجي .. وهناك كانت المفاجأة .. لدرجة اعتقد بأن ما حدث كان مخططا ضدي».

وتتابع: «وجدت في البيت رجال شرطة وزوجي يطلب منهم التسجيل بأنني كنت خارج البيت، مع سائق التاكسي الذي اوصلني .. عندها قررت أخذ خطوة سريعة للدفاع عن نفسي، فحكيت لرجال الشرطة قصتي واعلمتهم بانني متزوجة بطريقة غير قانونية، الأمر الذي ادى الى سجن سبعة أشخاص بينهم والدي والقاضي وزوجي».

.. هكذا قتلوني

ولأن تصرفا كهذا لن يمر مر الكرام، ويعرض حياتها للخطر، اخذها رجال الشرطة واقترحوا عليها البقاء في احد الاديرة: «الا انني، فضلت الذهاب الى شقيقتي، وصلت الى هناك وحدثتها وزوجها عما حدث، وأبلغت والدتي بمكان وجودي، فأتت واعادتني للبيت».

وتصر محدثتنا ان تروي التفاصيل بدقة، فتعرض أمامنا تواريخ للأيام التي تشهد على مأساتها: «في يوم ١٥/ ١٠/ ٧٧ عدت مع والدتي. وفي اليوم التالي، امتلأ البيت بأكثر من ثلاثين رجلا وامرأة، لم أرتح لهذا التجمع، فأدخلت اختي الاصغر مني لتعرف تفاصيل ومناسبة هذا الاجتماع المفاجىء، فأتتني معلنة بأنهم يريدون قتلي وبأنه كانت هناك عدة اقتراحات بينها حرقي، او اخذي لاحدى قريباتي، وقتلي هناك»، وتواصل حديثها زافرة بين الحين والآخر، وكأنها تروي قصة حدثت في العصور الغابرة: «بتاريخ ١٧/ ١٠/ ٧٧ .. قالت امي وعلى غير عادتها: «تعالي نغيّر جو .. ما رأيك ان نذهب لزيارة خالتك، فرفضت، وفجأة لا أعرف كيف حضر أخي .. فأنا أعرف بأنه يعمل بعيدا عن مكان سكنانا ومنذ أشهر لم يأت الى البيت. قال لي بلهجة آمرة البسي.. فمعه لا يمكن المعارضة أو الجدال. لقد كان قاسيا جدا خاصة علينا نحن البنات، وما كان عليّ سوى الاستجابة وخمنت ماذا ينتظرني فتوجهت الى الحمام وكتبت اسمي وعنواني واسم امي واخي على ذراعي ولبست احدث الملابس عندي وتوقفت امام المرآة للحظات. قلت لنفسي انني اريد الصعود الى الله جميلة ومرتبة.. وانطلقنا بالتاكسي مع اخي ووالدتي التي اصرت على مرافقتنا خوفا من ان يغير شقيقي رأيه بالطريق. حوالي الساعتين من السفر، تنقلنا خلالها بالمواصلات العامة، تصرفت خلالها تصرفات لم اعهدها انا نفسي، فقد طلبت تناول الموز مع انني أكرهه. ابديت لا مبالاة غريبة وطلبت شراء حطة صفراء من احد الباعة. وهنا يتدخل شقيقها، الذي ما زال يذكر تفاصيل تلك الجريمة قائلا: «انا متأكد أن تصرفاتها كانت محاولة للهروب من قضاها.. فلم تعرف كيف تتصرف. واليوم اتساءل.. من كان يعلم بماذا كانت تفكر في ذلك الوقت».

وتتابع سرد قصة السير الى ذبحها: اقترحت والدتي ان نأخذ تاكسي ثانية باتجاه احدى المدن المعروفة. وفجأة طلبت من السائق التوقف لننزل في منطقة خالية تماما من المارة، محاذية لمقبرة كبيرة. والحديث عند هذا المقطع يبدأ يأخذ طابعا وشعورا آخر من قبل محدثتنا وكأن ما ترويه سيتكرر ثانية، وتجهش بالبكاء، وتجهش معها زوجة شقيقها، التي حضرت اللقاء، وحرصت ان لا تسمعه بناتها الصغار فابعدتهن الى غرفة النوم البعيدة نسبيا عن الصالون.

وتتابع الضحية ووجهها تغطيه دموعها الساخنة :«دخلنا المقبرة، فشعرت بأنني تحولت الى كتلة من الثلج، فسألت والدتي، الى اين نحن ذاهبون فأجابت لا تخافي، بينما اخي جاء من خلفي، فانتبهت له والتقت عيني بعينه وكانت آخر كلمة سمعتها من امي ادفع باختك للداخل يبدو ان هناك شخصا قادم. كان ذلك في ظهر يوم ١٧/ ١٠/ ٧٧ وعندما صحوت في منتصف الليل وجدت نفسي ملقاة في برميل رأسي الى تحت ورجلاي الى فوق». تجهش من جديد والشقيق لا يبادر الى النظر اليها او مواساتها، فكل كلمات الدنيا الرقيقة لن تخفف عنها شيئا في مثل هذه اللحظات، وتواصل على مسمعه، فهو يعرف التفاصيل جيدا، حتى تلك اللحظة، والآن يريد ان يتعرف على بقية القصة وكيف نجت اخته.

«خرجت من البرميل ولم اعرف ماذا افعل في مثل هذا الموقع المخيف، واول شيء فعلته هو التأكد أن الجنين ما زال سليما.. لا اعرف اذا كان هذا التصرف طبيعيا. ركضت والهلع الشديد ينتابني من المقبرة باتجاه الشارع، وجربت ايقاف عدة سيارات، وبصعوبة وجدت من استعد لمساعدتي، وفقط عندما وصلت المستشفى ونظرت بالمرآة عرفت السبب، فقد كان منظري مخيفا، وجهي مغطى بالدماء وبالشحار الاسود، وملابسي ايضا. وعرفت فيما بعد بأنني تلقيت ضربة سكين عند عرق اذني. وانه اغمي علي وبسبب العلاج الخاطىء الذي تلقيته اصيبت الناحية اليمنى من وجهي بالشلل التام». وعندها فقط عرفنا سر الاختلاف في شكل وجهها فقد اصيبت عينها بشبه عمى، وشلت جميع اعصاب الناحية اليمنى من وجهها، ولم تفد كافة المراجعات الطبية في الخارج لاعادة الوضع الى سابقه.

اشعلت سيجارة اخرى، واخرجت من حقيبتها الصغيرة، صورة فوتوغرافية لفتاة جميلة اتخذت لها في احد المناسبات السعيدة، «هذه.. انا.. بعد هذا الحادث اعتبرت نفسي ميتة، لذلك حتى اسمي الاصلي استبدلته باسم جديد ولم يبق معي من تلك الذكرى سوى هذه الصورة الجميلة التي لا تفارقني».

وهكذا وصل الموضوع للشرطة ثانية، اعتقل القاتل وحكم عليه بالسجن عشر سنوات واعتقلت الوالدة وحكم عليها بالسجن الفعلي خمس سنوات، والعقاب لم يكن فقط للجناة انما كان لكل افراد العائلة المذنب منهم والبريء، ففي تلك السنوات كان غالبية الاخوة صغارا، فتمت تربيتهم عن طريق الشؤون الاجتماعية في مدارس داخلية ولدى عائلات حاضنة، الامر الذي ساهم بالعفو عن الام واطلاق سراحها بعد ١٨ شهرا.

لكن بعد ان كانت الاضرار السلبية قد اصابت العائلة وفككتها، ولأن «الدم لا يصير ميّ»، فقد حاولت الضحية العودة الى البيت قبل اطلاق سراح والدتها، وبعد فترة اكتشفت ان والدها حضّر لها عريسا اضافيا وبنفس الاسلوب القديم، فقررت نهائيا مغادرة البلاد.. وهذا ما كان لمدة ٢٢ سنة متواصلة.

وتغادر صديقتنا البلاد.. مسقط رأسها، الذي احبته وفاخرت به وهي تحمل نصف جرحها الدامي، دون امل في ان يغير والداها رأيهما ويرحماها.. لكنها هذه المرة غادرت بمعنويات افضل وبتفاؤل اكثر الى بيتها وعائلتها.. فقد ازاحت قسما كبيرا من همها خصوصا بعد ان روت قصتها لنا.. حتى يقرأها الناس ويأخذوا العبرة منها.



الفنان محمد علي، ثالث المطاريد:

عندما اعتقلوني مع نجم والشيخ إمام فرحت!

* لأنهم لما يتحبسوا كنت أضطر أشحت من كل الناس علشانهم!
* ما عنديش أي دخل خالص وباخذ ثمن السجاير ومصاريفي من اولاد اختي!

سجل اعترافاته: أسامه الرحيمي



محمد علي!

فنان مصري تشكيلي تلقائي، تزدحم لوحاته بالبهجة رغم الحزن الذي يملأ عيون شخصياته، وموضوعاته حميمة وقريبة للقلوب، لأنه أخذها من موطن الأوجاع في الأحياء الشعبية، ولأنه نظر اليها بنفس عيونهم فقد جاءت تمس ضمير كل من يراها.

ليست رسومه فقط، وألوانه، ورؤاه، بل كل حياته، فهي عبارة عن لوحة «تشع» ألما وبؤسا وغناء وأملا.. وأخيرا وجع الأمراض.

تأخر عليه الغد الذي غنى له طويلا، وانتظر مجيئه، ولكنه حتى الآن لم يأت..!

منذ ولادته، كان على موعد مع الفقر والتنقل بين المهن المختلفة، لكن لقاء الحقيقي كان مع «نجم وإمام»، وبدأ الغناء للوطن، وبعد انتشار صوتهم على ألسنة الناس واندلاعه في قلوبهم، بدأت رحلة السجن والاعتقال، وهنا أفلت الفنان العفوي بداخله من عقاله ليرسم كل ما عاناه وكل من غنى لهم.

والأجمل ان نسمعه هو:

– قابلت «الشيخ إمام» وأنا طفل، كان عمري ست سنوات، وكنت أوصله للمنازل والمحلات التي يقرأ بها القرآن، ثم افترقنا دون سبب، ثم التقينا فيما بعد، حين سكنت في نفس البيت الذي كان يسكنه، وكان لا يزال يقرأ القرآن، وكان بجوارنا بيت الشعبيني، صاحبه كان «يعزم» الفنانين الكبار مثل الشيخ «درويش الحايل» والشيخ «صبح» والشيخ «زكريا أحمد، وكان «الشيخ إمام» يمر من أمام ذلك البيت فيسمع «المغني» فيتوقف ليسمع، وذات مرة شاهده صاحب البيت فطلب منه الدخول، وكانت تلك بداية علاقته بالغناء، فقد استفاد من هؤلاء الناس، وقال له الشيخ زكريا: «انت صوتك حلو.. لازم تتعلم العود»، وتعلم العود فعلا، وقال للرجل الذي علّمه: «حط إيدي على المقامات والقرآن هيعلمني الموسيقى»، وأجاد العود لدرجة انه كان يعزف للشيخ «زكريا أحمد»، وبدأ يذهب لغناء التواشيح الدينية في الحسين والسيدة».

كانت شقتي بالنسبة للشيخ «إمام» فرجا كبيرا، لأنه كان يسكن في غرفة ضيقة جدا «يدوب يفتح الباب وينط عالسرير»، وفرح لانه سيستطيع الاستحمام، وخلافه، وعشت انا وهو في ذلك البيت حوالي (٦) سنوات بمفردنا، وكان لنا صديق اسمه «سعد الموجي»، ابن لشيخ كبير «من الحتة»، وكان يزورنا باستمرار، وجاء الينا مرة بصحبة أحمد فؤاد نجم، وقال للشيخ إمام: «سمّعه حاجة»، فغنى أشياء لأم كلثوم، فسأله نجم: «مفيش حاجة عاملها لنفسك؟» فقال إمام: «مش لاقي كلام حلو»، فقال له قصيدة عاطفية أظن انها: «أتوب عن حبك أنا»، ولحنها «الشيخ إمام» على الفور ففرح بها «نجم» وسألني: «هو أنا ممكن اقعد معاكم هنا» قلت له ممكن، «راح مطلع مفتاح الأودة القديمة ورماه من الشباك»!! وعشنا سوا إحنا الثلاثة.

في الفترة «دي كنت أجيب شوية فضة وأعملهم شغل فرعوني من وقت للثاني»، ولما بدأت الألحان وبدأ الناس «بيجوا كتير .. كانوا يزقوا التختة اللي باشتغل عليها فيبوظوا الشغل بتاع اليوم، ويوم في يوم قال لي ما تلم بقى الحاجات دي وتشتغل معانا وانت عازف ايقاع، وفعلا لميت الحاجة وأديتها لاصحابها، وأي لحن كان بتعمل كنت أمسك ايقاعه، وأرد كورس لغاية ما بدأوا يعملوا أغاني سياسية، وبدأ الفنانون بيجوا، والمباحث .. فترة طويلة.. وإحنا بدأنا تقريبا سنة ١٩٦٥»!!

*** ما هي أول أغنية لكم؟**

– تقريبا كانت:

شيّلني وأشيّلك

أنا والله فرحت لك

وأنا بتاعك يا بيه

وأعرف ما أعرفش ليه

و«جيفارا» و«هوش منّه» والحاجات السياسية كلها، والمباحث بدأت تيجي تسجل، والناس تسجل، وانتشرت الأغاني، وحصل أن صحفيا كبيرا جدا قال لعبد الناصر دي صرخة جوع، ودول لو شبعوا مش هيقولوا الكلام ده، طب نعمل إيه معاهم، قال دخلوهم الاذاعة والتليفزيون واتخموهم هيسكتوا، وجاء لنا مسؤول من الاذاعة وقال لنا أنتم ناس شرفا، واحنا مبسوطين منكم ولازم تيجوا بكرة الاذاعة نتفاهم ونكتب لكم عقودا، ورحنا فعلا، وبدأنا نشتغل في البرنامج العام وفي «مع الشعب» وبرنامج «ألحان الشيخ إمام» كان بيقدمه رجاء النقاش في التلفزيون، واشتغلنا كل الحكاية شهر ونص وعملنا المسحراتي، ورجع الصحفي الكبير يقول اعملوا لهم قضية مخدرات واخلصوا منهم، لأنكم لو اعتقلتوهم هيحسبوهم أبطال، وفعلا وضّبوا لنا قضية، واحنا ما كناش لاقيين اللضي، وما خدناش اي حاجة من الاذاعة خالص، لدرجة ان رجاء النقاش جاب لنا إعلان لسجاير «فلوريدا» عشان ناخذ اي فلوس وقال لنا ما حدش هيعرف وأسماءكم مش هتنزل عليه وسجلناه فعلا في العتبة.

*** وماذا كان يقول الإعلان؟**

– الفلوريدا .. الفلوريدا

متعة أكيدة

يلا نقضي ساعة سعيدة

وندخن واحدة فلوريدا

الفلوريدا .. الفلوريدا

تحت بطاطنا

وبعد ما خلصنا اخذنا فلوسنا ورجعنا، لقينا حينا «حوش آدم» مرشوق مخبرين، وجايبين العتاولة بتوع المخدرات، ونزل خبر في الجرايد إن احنا بندير البيت لتعاطي المخدرات باسم الفن، ولما وصلنا المحافظة قلّعوا الشيخ إمام الصديري وحشوه بالحشيش، وأنا طلّعوا لي فردة حشيش بحالها، وسألونا فين نجم قلنا راح لخطيبته في إمبابه، وخدوني معاهم وأنا ما عنديش اي فكرة عن أي حاجة، وجابوه وفتشوه ومالقيوش اي حاجة، ولا مليم حتى في جيبه، وعملوا القضية، وبعدين جاء لهم أمر انهم يلموا انفسهم لأن وكالات الأنباء أذاعت الخبر، لكن وكيل النيابة عديم الضمير عمل لنا قضية تعاطي، لكن القاضي كان شريفا جدا، وقال لنا انا عندي كل التسجيلات بتاعتكم، وهعمل لكم جلسة سرية، وهاطلعكم بكفالة ستنا من عيد الناصر، وفعلا طلعنا بكفالة، وبعد أسبوعين صدر امر اعتقال للشيخ امام ونجم مدى حياة عبد الناصر، وانا بقيت في البلاموط، لا طلت شرق ولا غرب ومفيش اي دخل.

*** كل ده عشان غنيتوا إيه؟**

– كانت أيام النكسة حاجة اسمها:

الحمد لله صبطنا

تحت بطاطنا

يا محلى رجعة ضباطنا

من خط النار

وبسبب ده اصدر عبد الناصر امر الاعتقال مدى الحياة، ولم يخرج إمام ونجم الا مع ثورة التصحيح، وأثناء ذلك انا بعت بطاطا عشان أوفر لهم الأكل والسجاير والملابس، وكانت حتى سبرتنة ممنوعة عنهم.

«في الفترة دي مرة مسكت «حتة فحم» وبدأت أرسم وجه الشيخ امام لانه ما كانش ليه صورة، الوش طلع صح، بدأت ألبسه بدلة وأقعده على كرسي، وأحط له رجل على رجل، وأمسكه عود».

«جاء لي واحد فنان عظيم – مالوش بخت – موجود لغاية دلوقتي ومريض بالفشل الكلوي اسمه «محمد جاد الرب»، وهو شاعر ورسام وقاص عظيم، شاف الصورة وسألني مين اللي رسم دي؟ قلت له أنا، قال انت عندك موهبة ولازم تستمر، قلت له أجيب التكاليف منين، قال انا هبطّلك الحجة دي، وغاب عني ساعتين ولقيته راجع في ايديه شنطتين مليانين أدوات رسم وقال مالكش حجة وأدي عشرة جنيه كمان، وبدأت أرسم أقنعة ووجوها فترة طويلة، وكل ما تيجي له فلوس يقول استمر لغاية ما حصلت مذبحة «أيلول الأسود» فانفعلت بها وبدأت أعمل موضوعات عنها لغاية ما تجمعت عندي مجموعة لوحات كبيرة وكانت على ورق رخيص جدا، وجاء محمد جاد الرب، في يوم ومعاه مدير «قصر ثقافة الغوري» وقاله اتفرج عالشغل ده، والرجل انفعل وقال هعملك معرض، وزاره بيكار وعبد الفتاح الجمل وكمال الجويلي، ورحت لقيت الثلاثة بيتفرجوا، وسألني «بيكار» هو إنت شيوعي، قلت ليه.. قال عشان اللون الأحمر عندك كثير، قلت له انا اصلا بحب اللون الاحمر، وقالوا لي عايزينك تفضل بعملك ده لانه فن عظيم، والمعرض ده نجح نجاحا كبيرا جدا لان القادة الفلسطينيين اللي كانوا في القاهرة بيتفاوضوا في المذبحة، زاروه، واشتروا مني لوحاتي، وبرضه كنت عامل لوحة لامي من خيالي، حطيت فيها مصر كلها، واحد فرنساوي صمم يشتريها، وكل هذا شجعني على الاستمرار وكملت مشواري مع الرسم للآن، وبعدها بطلت بيع البطاطا، وخرج الشيخ امام ونجم، لقيوا الصحف كلها كتبت عني لكن لم يتحقق شيء من كل الوعود التي سمعتها من النقاد والمسؤولين الذين زاروا المعرض.



بعد خروجهما من السجن، كانوا عاملين كمية شغل ضخمة جدا، والطلبة في جامعة القاهرة عملوا لهم احتفالاً كبيراً حضره حوالي خمسة آلاف طالب في مدرج الحقوق، وأنا رحت معاهم طبعا.. ما حرّمتش .. احرّم ليه؟!

وجاء لنا المخرج يوسف شاهين، وطلب من نجم وإمام أغنية «بهية»، عشان يقدمها في تتر فيلم «العصفور». ورحنا سجلناها في استوديو مصر.

في الفترة دي كان السادات بيقول ما أقدرش أحارب أمريكا، فرسمته وهو وسط الضباب، والعيال بتوع الجامعة أخذوا اللوحة وطبعوا منها كثيرا وعلقوها على الحيطان، فبعتوا لي مخبرين عالبيت يدوروا عاللوحتين وطبعا ما لقيوش حاجة، وبعدها حصلت مظاهرة في ميدان التحرير ونزل فيها نجم، وقال شعرا، وقبضوا علينا احنا الثلاثة، وكنت فرحان جدا.. ليه.. لانهم لما يتحبسوا باضطر اشحت من كل الناس علشان أودي لهم أكل وشرب.. لكن في المرة دي اتعتقت، ودخلت زنزانة انفرادي في سجن القلعة، وقرب الفجر كده سمعت نجم من بعيد قوي، بيغني قصيدة لشاعر اسمه نجيب شهاب الدين، بتقول:

سايس حصانك عالقنا

تلقى القليلة مليانة

الصدر مرمر

والنهود عريانة

ثم سمعت الشيخ امام من زنزانة قريبة يغني:

أتوب ازاي وأنا أيوب

رماني الوعد والمكتوب

ونجم كان كتب القصيدة دي لأنهم طلبوا منهم يعلنوا توبتهم ويعتذروا للنظام.. وبعدما خلص الشيخ إمام لقيت نفسي باغني:

اتجمعوا العشاق في سجن القلعة

اتجمعوا العشاق في باب الخلق

والشمس غنوة في الزنازين طالعة

وفضلنا في السجن شهورا، وكل ما يتولنا افراج الريس يعترض، رغم ان القاضي في كل مرة كان يعطينا الافراج، وكان نبيل الهلالي، المحامي الشيوعي، هو الذي يدافع عني وأذكر انه قال في المحكمة «ان قضية محمد علي هي.. ونقر بصوابعه على الخشب» فضحكت المحكمة كلها، وقال: ان طبلة محمد علي بتزلزل كيان الحكم.

وحينما خرجت من السجن بدأت انظر «للحتة اللي انا عايش فيها، الحريم بيلبسوا الملاية اللف والمناديل ام اوية، وبتاع البطاطا، وبتاع العرقسوس، وبتاع العيش اللي راكب عجلة وبدأت اخذ بالي من كل التفاصيل اللي كنت عايش فيها، ومش ملتفت لها، وبدأت أرسم كل اللي عيني تقع عليه بنظرة جديدة، وعملت معرضاً كل لوحاته شعبية خالص، ما فيهاش سياسة اطلاقا، وكان المعرض في عقر دار الفنانين العتاولة، في اتيليه القاهرة، وكان الفنان منهم يقف بالربع ساعة قدام اللوحة، وأخذوني كلهم بالحضن وقالوا لي نرجوك ما تتلوث، اللي عملته ده احنا ما نعرفش نعمله، وكتب عن لوحاتي في مصر والخارج، ومعظم اللي اشتروا مني فنانين.

*** إحك لي يا عم محمد إزاي بترسم؟**

– اذا حبيت أرسم ومفيش في دماغي حاجة لا يمكن .. ممكن اقعد شهور طويلة ما أعملش ولا لوحة، أقولك حاجة.. مرة حلمت حلما قمت من النوم طبقته.. ثلاثة مالهمش شبه ولا لون ولا شكل.. شايلين أحمال ثقيلة جدا وطالعين مطلع عالي قوي.. رسمتهم زي ما شفتهم في المنام.. اللوحة دي تعملت غلاف اسطوانة في باريس.. المهم انا ما اعرفش أرسم الا اذا الفكرة ملت دماغي، وكل اعمالي عن الناس اللي بحبهم وعايش وسطهم طول عمري والبيئة الشعبية، وأركز جدا على الحزن اللي في العيون، وعشان كده مرة اتصلت بي واحدة المانية وسألتني ليه كل العيون في لوحاتك حزينة قلت لها: «من اللي شفته! العيون حزينة من جوّه»

رغم القساوة في منظرك

*** وإيه هي أحزانك أنت الآن؟**

– أنا ما عنديش أي دخل خالص، وبقالي فترة كبيرة لا باشتغل ولا بعت بمليم، وحتى لو في نفسي حاجة أعملها مفيش امكانيات نهائي، انا باخذ ثمن السجاير ومصاريفي من أولاد اختي، وأكثر من كده مفيش، ولما الناس اللي بتحبني تعرف ان انا عيّان بتجيب لي العلاج.. والله يُشكروا.. ومنهم صافيناز كاظم، زوجة نجم السابقة، دفعت لي (١٢٠) جنيه ثمن المضاد الحيوي.

*** أنت بطلت سياسة؟**

– احنا عملنا على قد ما عملنا.. ومفيش امل خالص .. مضلّمة.. من أيام كافور لوقتنا هذا.

*** لما بتكون لوحدك بتدندن إيه؟**

– أغنية بحبها جدا.. اسمها «باستنظرك»:

رغم القساوة في منظرك

رغم الشتا والبرد والرعد المخيف

والشارع الموحول بأوحال الرصيف

باستنظرك

*** علاقتك إيه بنجم دلوقتي؟**

– انقطعت العلاقات لما عزلنا من حي «حوش آدم».. لما البيت وقع ادوني شقة في الدويقة في الجبل.. ونجم اخذ شقة في المقطم.. فافترقنا عن بعض وده أحسن.

*** أنت حضرت جنازة الشيخ إمام؟**

– لأ، بعد ما مات الناس "نجم" قالوا لنا.. وعلى ما وصلنا كان اندفن فعلا، وعملنا له ليلة في «حوش آدم».. ونجم الجماعة بتوع التجمع، وليلة ثانية في «عمر مكرم»، وبعدها ليلة ثالثة في «التجمع».

*** إنت بكيت عليه؟**

– لأ.. ما عيطتش عليه.. ولا حزنت .. لأنه كان قاسي جدا في الايام الاخيرة بسبب الولية دي اللي قلت لك عليها، وعمري ما زعلته.. انا كنت شغال مرمطون للاثنين.. وكانوا عاملين لي عشرة جنيه من كل مائة جنيه.. وكنت باجيب بكل دخلي أكل لهم، وأغسل لهم هدومهم في السجن وبره السجن.

*** لو بصيت وراك على الرحلة الطويلة دي هتندم؟**

– لأ.. أنا مش ندمان على السكة اللي مشيت فيها لأنها عرفتني على العالم رغم الفقر والقهر اللي انا فيه، ولان فيه ناس كثير بتحبني برضه وبتسأل عليّ.. وأنا مبسوط جدا إن أنا عملت حاجة.

*** الوقت بتعرف تنام؟**

– بنام.. وأشبع نوم.. لكن أيامها كنت كل يوم أنام والدمعة على خدي.

(نصف الدنيا)

عمر الطيران مئة

ملحمة بدأها مخترعون عباقرة وتحتاج الي

في غضون مئة عام، حققت صناعة الطيران والملاحة الجوية ملحمة رائعة بدأت بفضل أفراد عباقرة من المغامرين الأثرياء، الذين نجحوا في جعل "آلات طائرة" من اختراعهم ترتفع لبضعة أمتار عن سطح الارض، وتستمر اليوم مع الانتاج الصناعي الكثيف الذي يتطلب استثمارات ضخمة.

فبعد أول تحليق جوي لآلة طائرة مجهزة بمحرك حققه في العام ١٩٠٣ الاخوة رايت في الولايات المتحدة، توالى الرقم القياسي تلو الآخر، ودونت في تاريخ ملحمة الطيران اسماء عظيمة، بينها اسماء العديد من الفرنسيين.

كليمان آنير بالطبع الذي حقق أول "قفزة" جوية لبضع عشرات من الامتار على متن آلته الطائرة "ليول" التي كانت مجهزة بمحرك بخاري. البرتو سانتوس-دومون العضو المؤسس لنادي الطيران في فرنسا الذي خصص جانبا من ثروته الشخصية لتجاربه مع الطيران وسجل له أول رقم قياسي في ١٢ تشرين الثاني ١٩٠٦ (تحليق على ارتفاع ٢٢٠ مترا بسرعة ٤١ كلم على متن آلته «١٤ بيس»).

اخيرا تمكن الصناعي شارل بليريو من عبور المانش في العام ١٩٠٩ على متن الطائرة "بليريو ١١" وحصل بفضل ذلك على طلبيات عديدة. وقام رولان غاروس بعبور المتوسط في العام ١٩١٣ بينما وصل بيار جورج لاتيفوبير للمرة الاولى الى المغرب ثم الى دكار في العام ١٩٢٣. وما لبث ان دخل طيارون آخرون اسطورة الطيران من بينهم جان مرموز وانطوان دو سانت اكزوبري اللذان قاما برحلات بين اوروبا واميركا اللاتينية.

جاء بعدها الاميركي تشارلز ليندبرغ الذي عبر للمرة الاولى في العام ١٩٢٧ حين كان في الـ ٢٥ من العمر المحيط الاطلسي الشمالي على متن طائرته "سبيريت اوف سانت لويس".

والى جانب هؤلاء المغامرين الشغوفين الذين ساهموا في تطوير تكنولوجيا الطيران في مطلع القرن مستخدمين لذلك شجاعتهم واموالهم الخاصة، شكلت الابحاث لأهداف عسكرية وما زالت، الداعم الرئيسي لتطوير الملاحة الجوية.

وعلى أي حال، فان الطيران لم يأخذ حجما صناعيا حقيقيا الا بعد الحرب العالمية الاولى ولم يعرف انطلاقته الفعلية الا بعد الحرب الثانية.

ولمتطلبات الحروب، تم ابتكار اولى الرادارات البرية للدفاعات الجوية، واولى الاجهزة الالكترونية على متن الطائرة، واوّلى الصواريخ العابرة، واولى الطائرات ذات المحركات النفاثة، وكلها اختراعات اصبحت جزءا لا يتجزأ من الملاحة الجوية.

واتسمت صناعة الطيران منذ البداية بهذا الطابع المزدوج، فالابحاث التي كانت تمول من مخصصات الدفاع العامة كانت تطور لاحقا ويعاد تطبيقها للاستخدام المدني الامر الذي سمح بضمان مردود جيد للاستثمارات في المجال.

وأحد افضل الامثلة على ذلك طائرة بوينغ ٧٤٧ "سوبر-جامبو" التي حلقت للمرة الاولى في العام ١٩٦٩، وهي ما زالت الى اليوم اكثر الطائرات استخداما في العالم، لم تصنع بعد شركة "ايرباص" الاوروبية منافسا لها حتى اليوم، وتعتبر الـ "سوبر-جامبو" مصدر ربح لا ينضب بالنسبة الى "بوينغ"، اذ انها فريدة من نوعها في العالم، وتم تمويل صنعها من مخصصات البحث العلمي الدفاعي لسلاح الجو الاميركي الذي كان يريد في تلك الفترة صناعة طائرة شحن كبيرة.

وشكلت الفترة الممتدة بين الخمسينات والثمانينات العصر الذهبي للملاحة الجوية مع دخول "بوينغ" بقوة الى القطاع المدني وولادة كونسورسيوم "ايرباص اندستريز" في عام ١٩٦٩ واطلاق طائرة "كونكورد" عام ١٩٧٦ وهي انجاز تكنولوجي رائع مني بفشل تجاري ذريع.

وتشكلت "ايرباص" بفضل صناعيين اوروبيين يتمتعون برؤيا مستقبلية، وهي تعتبر ثمرة ارادة سياسية كبيرة واستثمارات عامة هائلة.

وتمكن الاوروبيون من الافادة من دروس فشل "كونكورد" التجاري في[...] فتجنبوا الاسراف لا سيما من خلال تنسيق افضل للعمل والغاء الوظائف ا[...]

وكلف كل من الشركاء الاربعة وظيفة واحدة: بريطانيا تصنع الاجن[...] واسبانيا ذيلها، وفرنسا مقصورات القيادة فيها وأنظمتها الالكترونية.

ومع وصول طائرات "ايرباص اي-٣٢٠" الى الاسواق للمرة الاولى عام[...] العالمي كليا مع انتهاء هيمنة "بوينغ".

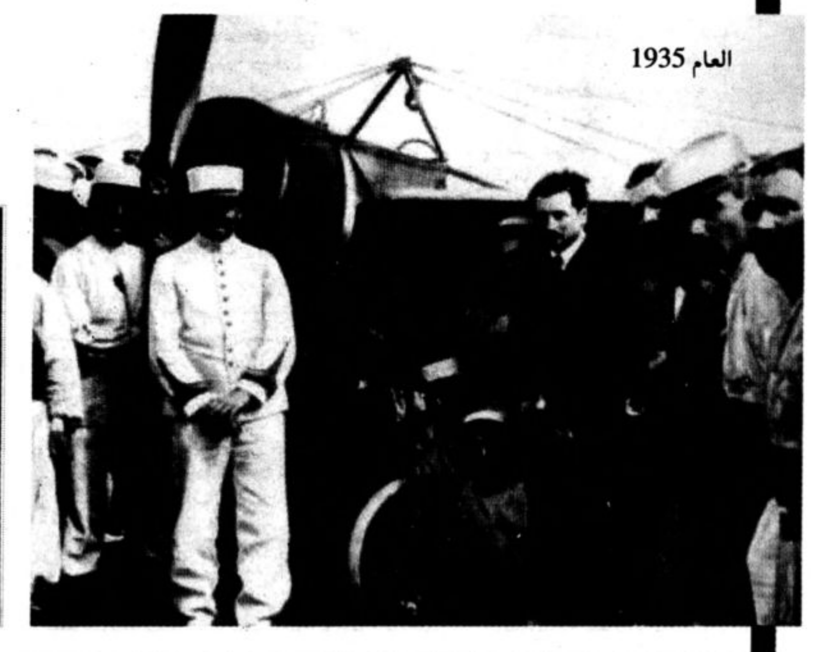
فمن أجل الحصول على حصة من الاسواق العالمية، كان على الاوروبيين[...] الانتاج الاميركي واكثر حداثة وأقل كلفة، وتضمنت "ايرباص اي-٣٢٠"[...] جدا، لا سيما في مقصورات القيادة المجهزة بالتكنولوجيا الرقمية، مما ش[...]

غير ان الصعوبات المالية التي عانت منها "بوينغ" بنتيجة ذلك، والتي[...] عمليات صرف كثيفة متتالية بدأت الآن تطال "ايرباص" ايضا التي ستص[...]

ومن الواضح اليوم ان الرهانات تغيرت بشكل عميق بعد ٣٠ عاما من[...] الاوروبيين ينفقون الاموال من دون حساب، وسمحت لـ "ايرباص" ببيع نص[...] العالم العام الماضي، ويفرض نفسها منافسا اولا لـ "بوينغ".

ورغم ان روح المغامرة الاوروبية ما زالت حاضرة، الا ان الملاحة الجوية ا[...] الى اموال ضخمة، ولم يعد من الممكن اليوم تحقيق برنامج انطلاقا من مج[...] اموال لها من دون اية ضمانة بامكان استردادها.





العام 1935



ئة عام

ليوم الى أموال طائلة

ري في لا يكرروا الاخطاء ذاتها،
وظائف المزدوجة.
ع الاجنحة، والمانيا جسم الطائرة،
ونية.
لى عام ١٩٨٤، تغير المشهد الملاحي

لاوروبين ان يقدموا انتاجا افضل من
- ٣٢٠" بالفعل تكنولوجيات حديثة
، مما شكل منافسة جدية لـ "بوينغ".
ك، والتي ارغمتها على اللجوء الى
ي ستصبح قريبا شركة خاصة.
عاما من الحماسة التي جعلت الشركاء
يبيع نصف طائراتها تقريبا في انحاء

الجوية اصبحت صناعة ثقيلة في حاجة
ا من مجرد فكرة عبقرية وتخصيص

العام 1913

ويخشى ان يتأثر تطور "ايرباص" التكنولوجي بمتطلبات الاسواق المالية ومساهميها المقبلين الذين يفترض ان يعطوا الاولوية لتحقيق الارباح وليس للقيام بأبحاث تطوير مكلفة.

من جهة اخرى، تجد "ايرباص" صعوبة كبيرة في تنفيذ مشروعها المقبل الكبير لصنع طائرتها من طبقتين التي ستكون اكبر من "بوينغ ٧٤٧"، وهو رهان محفوف بالمخاطر على المستوى المالي لدرجة ان الشركاء الاربعة يظهرون الكثير من التحفظات على تخصيص قرابة ١٢ مليار دولار لاطلاق ملحمة جوية جديدة.

(و.ص.ف)



العام 1953



طائرات القرن الـ ٢١:
تطور كبير لكن لا ثورة

بقلم: فيليم بيشوف

بعد ١٥ او ٢٠ عاما ستحل الاجنحة الطائرة محل الطائرات بشكلها الكلاسيكي ومن الممكن ان نشهد ذات يوم في السماء آلات نصفها طائرة ونصفها الآخر صاروخ.

لكن في غضون ذلك من غير المنتظر ان يرى الركاب اي تغيير بارز لا سيما ان الطائرات العاملة اليوم يمكنها ان تبقى قيد الاستخدام لسنوات عديدة بعد عام الفين.

ويرى الخبراء انه وبعد ٣٠ عاما على اول رحلة لطائرة «كونكورد» في ١٩٦٩ والذي بدا وكأنه يعلن بداية دخول الطائرات الاسرع من الصوت الى قطاع النقل المدني لا شيء يسمح اليوم بتوقع انتاج نماذج جديدة مستوحاة من هذه الطائرة الفرنسية - البريطانية، لا سيما ان استخدام «كونكورد» مدنيا لم يتحقق على النطاق الواسع المنشود للكلفة المرتفعة المرتبطة به.

وتعمل الشركات الكبرى لصناعة الطيران بالتأكيد على مشاريع من هذا النوع، وفي هذا المجال يدرس الاوروبيون ومن بينهم «ايروسباسيال» الفرنسية في اطار «البرنامج الاوروبي للابحاث حول الطائرات الاسرع من الصوت» امكان صنع طائرة عرضها ٤٢ مترا وطولها ٩٠ مترا قادرة على القيام برحلة عشرة آلاف كلم وتحلق بسرعة تراوح ما بين ٢ و٢.٤ ماك وان تنقل ٢٥٠ شخصا.

إلا ان احدا لا يمكن ان يؤكد ان هذه الطائرة سترى النور لا سيما ان اعمال تطوير مشروع سابق لـ «ايرباص» لصنع طائرة مع حلول عام ٢٠٠٥ اكبر من طائرة «بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠» الاكبر في العالم اليوم، تأخرت بسبب التشكيك في مردوديته.

وعلى المستوى التكنولوجي ينتظر ان يكون اي نموذج جديد من الطائرة الاسرع من الصوت نسخة اكبر واكثر تطورا من «كونكورد» ولا يمكن انتظار حصول تقدم كبير في هذا المجال قبل عام ٢٠٣٠ مع ولادة طائرات تتجاوز سرعتها خمسة آلاف كلم في الساعة.

وقال جان - كلود بيلون مهندس المشروع التمهيدي في شركة «ايروسباسيال» الفرنسية انه ما زال يتعين «تجاوز العديد من الحواجز الفنية ان على صعيد المواد التي يمكنها ان تتحمل حرارة تتجاوز الـ ٥٠٠ درجة مئوية او على صعيد المحركات وينبغي لهذا النوع من الطائرات استخدام محركات «توربو» تعتمد تكنولوجيا مستقاة من تكنولوجيا الصواريخ».

من جهة اخرى ومن اجل التحليق بسرعة اكبر من الصوت، ينبغي ادخال تعديلات جذرية على الدينامية الهوائية لهذه الطائرات، وقبل قرابة ٣٠ عاما شكل استخدام اجنحة متحركة على المطاردات خطوة اولى في هذا الاتجاه. ومن الممكن ان يلي ذلك خطوات اخرى منها استخدام اجهزة القذف الموجهة التي تجهز بها حاليا الصواريخ ثم اللجوء الى تكنولوجيا مستوحاة من الطبيعة: فعلى غرار العصافير التي تغير تقوس اجنحتها ومساحتها طبقا لاحتياجاتها للطيران او للانقضاض على فريسة فان طائرات المستقبل يفترض ان تصبح قادرة على تعديل اجنحتها طبقا لظروف رحلتها.

اما المرحلة المقبلة المنتظرة فهي صنع طائرات مجهزة بأنظمة دفع قادرة على العمل داخل طبقات الهواء وفوقها ويمكنها خارج الجو ان تبلغ سرعة فضائية (٢٨ الف كلم في الساعة). وتنطلق هذه الطائرات من مطار عادي مدفوعة بمحركات وخلال الرحلة يحل محرك صاروخي محل المحرك العادي ليصعد بها فوق الطبقات الجوية قبل ان تهبط مجددا الى مكان يقع في الطرف الآخر من الكرة الارضية.

ورغم ان مشاريع عدة لصنع طائرات من هذا النوع اعلنت رسميا لا سيما في الولايات المتحدة فان بيلون لا يعتقد بامكان انزالها الى الاسواق قبل عام ٢٠٥٠. وقال «لا اعتقد ان الركاب سيوافقون على السفر وهم يرتدون بزات رواد فضاء، لكن الأهم من ذلك لا اعتقد انه سيكون من الممكن تنفيذ مشروع من هذا النوع قبل تحقيق انجازات تقنية هائلة تسمح بخفض كبير لكلفة الوصول الى المدار».

(و.ص.ف)





صباح فخري: اقحام الآلات الغربية في التخت العربي إفساد للذوق الموسيقي



كرر الفنان السوري صباح فخري، هجومه على ادخال الآلات الموسيقية الغربية في التخت العربي، والذي قال انه يؤدي الى إفساد الذوق الموسيقي العربي لدى الاجيال الجديدة.

ونفى صباح فخري، مطرب القدود الحلبية، خلال ندوة حاشدة عقدت في دار الاوبرا المصرية، بمناسبة زيارته للقاهرة، ما نسب اليه حول انتقاد الفنان الراحل محمد عبدالوهاب.

وقال فخري: "انا لم اهاجم عبدالوهاب الذي قدم للموسيقى العربية الحانا مهمة جدا، ولكنني هاجمت ادخال الآلات الموسيقية الغربية الى التخت العربي الذي قلت ان عبدالوهاب والرحابنة ساهموا فيه، وقلت ايضا ان عبدالوهاب والرحابنة كانوا حريصين على تقنين استخدام الآلات الغربية بما يخدم اللحن بحيث لا يخرج عن روحه الشرقية".

واضاف: "لكن تجارب عبدالوهاب والرحابنة مهدت للاستخدام الواسع والعشوائي لهذه الآلات، حتى بتنا نسمع مقطوعات كاملة لأم كلثوم، معزوفة على الارغن بما يعنيه ذلك من تخريب للذوق الموسيقي لدى الاجيال الجديدة".

وقال صباح فخري، خلال الندوة التي ضمت اكثر من (٣٠٠) من الصحفيين والموسيقيين، وخصصت للحديث عن تجربته الفنية "ان الفن العربي عمره طويل ولا يجوز قتل ذوق الاجيال من خلال تغريبها، فتطوير الموسيقى العربية يتم من خلال النهل من بحر التراث وتطويره في الشكل والاخراج كما فعل الموسيقي المصري الراحل عبدالحليم نويرة".

وقال: "علينا ان نحترم هويتنا الموسيقية ونرسخها، لا سيما وان موسيقانا ولغتنا أكثر تنوعا بكثير منهما في الغرب، وكما لا يجوز استعمال تمثال الحرية الامريكي رمزا لمصر وبديلا عن الاهرامات، لا يجوز تخريب الذوق العربي من خلال تطوير مشوه للموسيقى".

وخلال اللقاء، هاجم احمد ابو عوف، الرئيس السابق لمعهد الموسيقى العربية من جانبه، الاغاني المصورة (فيديو كليب)، التي قال انها "تشوه الأذن الموسيقية وتروج لأعمال ضعيفة فنيا، من خلال استعراض نساء جميلات". وطالب ابو عوف بالعودة الى المسرح الغنائي الذي قال انه "يهذب الأذواق ويبعدها عن الاستهلاكية".

فيروز في امريكا في شهر أيار



ستطير المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز، الى الولايات المتحدة الامريكية، في اوائل شهر أيار القادم، تمهيدا لظهورها كنجمة المهرجان الذي سيقام في لاس فيغاس، في كازينو (MGM)، على مسرح ضخم يتسع لخمسة عشر ألف مشاهد.

وسيكون موعد المهرجان ٢١ أيار، وترعاه الحكومة الامريكية، لأنها تعتبر فيروز رمزاً أخضر من رموز وطن الأرز!

وعلم مصدر لبناني، ان بعض هواة اللعب في الكازينو من اللبنانيين، سيطيرون الى لاس فيغاس بالموعد المذكور، ليسهروا مع فيروز ويجربوا حظهم على وجهها السعيد!

نجلاء فتحي لمسلسل تلفزيوني سوري!



النجمة المصرية نجلاء فتحي، رشحها المخرج السوري العالمي انور قوادري، الذي اخرج فيلم "جمال عبدالناصر"، لبطولة اول مسلسل تلفزيوني يخرجه بعنوان "النبيلة الانجليزية"، وهو من النوع التاريخي، ويروي قصة نبيلة انجليزية تقع في حب أحد شيوخ القبائل وتتزوجه لتعيش معه في البادية السورية.

المسلسل من كتابة ريم حنا وعمار الكسان، وقد رشح المخرج ايضا الشاب جمال سليمان، ليلعب دور شيخ القبيلة. والمسلسل سيكون جاهزاً للعرض في شهر رمضان من العام المقبل، اذا تمت الأمور حسب الخطة الموضوعة.

وديع الصافي يصور [٥٠] أغنية لمحمد عبدالوهاب!



استرد المطرب اللبناني وديع الصافي عافيته، بعد أزمة صحية تعرض لها، اثر انخفاض في ضغط الدم، ألزمته الفراش لمدة (١٥) يوما.

ويستعد الآن لاحياء عدة حفلات ما بين مصر وتركيا، قبل الانتهاء من المشروع الذي ينفذه مع ابنه المخرج فادي الصافي، بكل هدوء وبعيدا عن الاضواء.

والمشروع هو تصوير (٥٠) اغنية من اعمال الموسيقار الخالد محمد عبدالوهاب، بصوته وبمصاحبة عوده المنفرد، وذلك باشراف واخراج ابنه فادي، وقد انتهى حتى الآن من إعداد (١٥) اغنية.

اما حقوق الملكية الأدبية لتراث عبدالوهاب والعائدة الى شركة "صوت الفن" في القاهرة، فانها لن تقف حائلا دون تحقيق مشروع الصافي الجديد، نظرا للحب الكبير الذي كان يكنه الموسيقار الخالد للمطرب الوديع!

شقة فريد الأطرش للبيع في القاهرة!

الفنان الراحل فريد الاطرش، الذي ترك في القاهرة شقته الفخمة لمن يلزم من ورثته، انبرى اليوم من يفاوض الورثة على شراء الشقة بمبلغ ضخم، ولا تزال المفاوضات مستمرة.

عمارة فريد الاطرش في القاهرة كان قد باعها في حياته الى صديقه، رجل الاعمال السعودي عبدالرحمن سرور الصبان، باستثناء الشقة التي كان يقيم فيها الموسيقار الخالد مع شقيقه الراحل فؤاد الاطرش.



رجال في حياة ايزابيلا روسليني!



النجمة وعارضة الأزياء اللامعة ايزابيلا روسليني، انتهت من اصدار كتابها "شيء عني"، الذي يحكي قصة حياتها. وفي هذا الكتاب تسرد النجمة الكثير من الاسرار عن طفولتها ووالديها انجبريد بيرجمان وروبيرتو روزيليني، وسبب اتجاهها لعرض الأزياء، وتفاصيل حول افلامها التي يبلغ عددها (٢٢) فيلما، والرجال في حياتها وهم: مارتن سكورسيز، ديفيد لانش وكاري اولدمان، ومشوارها الجديد في عالم التجميل، حيث انها تعد لانشاء شركة أدوات تجميل.

راقصة الباليه جمانة تنوري سفيرة لبنان لـ "ملكة جمال السلام العالمي"!



"ملكة جمال السلام العالمي"، لقب ينطلق من لبنان، رافعا راية السلام بين شعوب الارض المتحاربة. فبعد (١٨) سنة حرب، وبعدما بلغ شاطىء السلام، عرف لبنان قيمة السلام الحقيقي، فرفعه الى مرامي الجمال العالمي عبر مهرجان جمالي، هو "ميس بيس انترناشيونال" ليصبح هذا العنوان موازيا للبنان الجمال والسلام والحرية والحضارة.

اما السفيرة المنتخبة فهي راقصة الباليه اللبنانية جمانة تنوري، وهي من مواليد قرية دوريس في البقاع، عام ١٩٧٥، والحاصلة على شهادة في علم النفس. اما هواياتها فهي بالاضافة الى رقص الباليه، رقص الصالونات والفلامنكو، والرياضة على جميع انواعها، منها صيد الطيور. وجمانة تتقن ثلاث لغات بالاضافة للعربية، الايطالية والفرنسية والانجليزية.

وعن حلمها، تقول جمانة تنوري: أحلم بالوصول الى سدة النيابة، لأنني أحب السياسة الصادقة لأدافع عن القضايا الوطنية الحقة، في وطن الحب والسلام والجمال!

جوليا روبرتس تتسلق الجبال!



اقتحمت جوليا روبرتس، عالم المسلسلات التلفزيونية، حيث انتهت من مسلسل "القانون والنظام"، وقد تم تصوير المسلسل في استوديوهات نيويورك، اما فيلمها القادم الذي ما زالت تصوره فهو "تسلق الجبال الشاهقة"، حيث من المقرر ان يتم عرضه في منتصف شهور الصيف القادم.

رحيل ألمع نجم كوميدي في بريطانيا



فقدت الساحة السينمائية في بريطانيا، منذ ايام، واحدا من ابرز نجوم الكوميديا، وهو الفنان الاسطوري ارني وايز، الذي كان تواجده مع اريك موريسامب، يعتبر ثنائيا لا مثيل له في دنيا الكوميديا.

وكان ارني قد أصيب مرتين بذبحة صدرية في اعقاب احتفاله بعيد ميلاده رقم (٧٣) في كانون الاول الماضي، وذلك في فلوريدا، كما اجريت له جراحة لتوسيع الشرايين.

وكان قد عاد الى بريطانيا، مع بداية آذار الماضي، ودخل المستشفى لاجراء بعض الفحوصات الطبية، غير انه رحل قبل ان يغادرها.

قالت ارملته دورين (٨٦ عاما)، في اعقاب وفاته في منزلها في بيرك شاير: لقد توقعت منذ صباح هذا اليوم الذي رحل فيه، عندما كان الجو ممطرا وملبدا بالغيوم ان ضوء الشمس قد اختفى من حياتي الى الأبد، فقد تزوجته منذ ان كان عمري (١٥) عاما، ولا اتذكر شيئا قبل هذا التاريخ، فقد أمضيت عمري كله معه!

المصريون يتوافدون على مهندس مصري استنبط اشكالا هندسية لعلاج الامراض المستعصية

بقلم: حسن مكي

يتوافد عشرات المصريين منذ شهرين يوميا على مكتب مهندس يمارس طرقا علاجية يقول انه استمدها من الفراعنة وتعتمد على استخدام الاشكال الهندسية للتأثير على الطاقة الحيوية للجسم لشفاء الامراض المستعصية.

وقد اصبح ابراهيم كريم الحائز على الدكتوراه في الهندسة المعمارية من زيوريخ، منذ ان استضافه التلفزيون المصري في مطلع آذار الماضي، غير قادر على استقبال المرضى الذين ينتمون الى مختلف الفئات الاجتماعية ويأتون من جميع انحاء مصر الى مكتبه الواقع في ضاحية المعادي جنوب القاهرة.

ويؤكد كريم، الذي لا يزال يمارس عمله كمهندس معماري، «تأكدت بعد ثلاثين سنة من البحث من ان للاشكال الهندسية، مثل الهرم، اثرا على الطاقة الحيوية للجسم»، واضاف ان «هذه الاشكال قادرة على زيادة قدرة الجسم المناعية ومساعدته على محاربة الامراض».

واضاف المهندس البالغ من العمر (٥٧) عاما ان «الفراعنة كانوا روادا في استنباط الاشكال الهندسية واستخدامها، هذا ما يظهر لنا في معابدهم وحليهم».

وقال ان هذه الاشكال الهندسية مرتبطة برمز الطاقة عند الفراعنة او «كا» التي كانوا يعتقدون انها ترافق الانسان الى العالم الآخر، واضاف «انا لا افعل سوى تطبيق ما توصل اليه المصريون القدماء» الذين كانوا يجددون في كل سنة الطاقة الحيوية «كا» خلال احتفال يقيمونه للاله آمون، اله الشمس.

وقال «انطلاقا من ذلك قمت برسم ٤٠٠ شكل هندسي تؤثر تأثيرا ايجابيا على مختلف وظائف الجسد وجمعتها فوق صفيحة صغيرة تعلق بعقد او منقوشة فوق خاتم».

ويعتقد كريم بأن هذه الصفيحة تساعد الجسم على محاربة السرطان وشفاء داء الصرع، ولكن وليتفادى اي ملاحقة قضائية من نقابة الاطباء يحرص المهندس على كتابة عبارة تقول انها «ليست بديلا عن العلاج الطبي» عليها.

وامام مكتب كريم تتجمع نساء برفقة ابنائهن المصابين بالصرع، ومسنون يئنون تحت عبء داء المفاصل، وشبان مصابون بالسرطان، منذ الصباح الباكر وحتى ما بعد الغروب املا في الحصول على الصفيحة العجائبية.

وقال المدرس محمود بدير «ابني في الرابعة من عمره ويعاني من سرطان في الكبد وهذا يعني انه سيخضع للعلاج الكيميائي كل حياته، جئت الى هنا املا في ان يساعده الدكتور كريم على الشفاء».

واكد عبدالرسول علي الموظف الذي احضر شقيقه الصغير المصاب بالصرع «سيشفى اعرف انه شفى عدة حالات من السرطان».

واوضح كريم «لا استطيع مقابلة كل هؤلاء المرضى، لم اعد اذهب الى مكتبي».

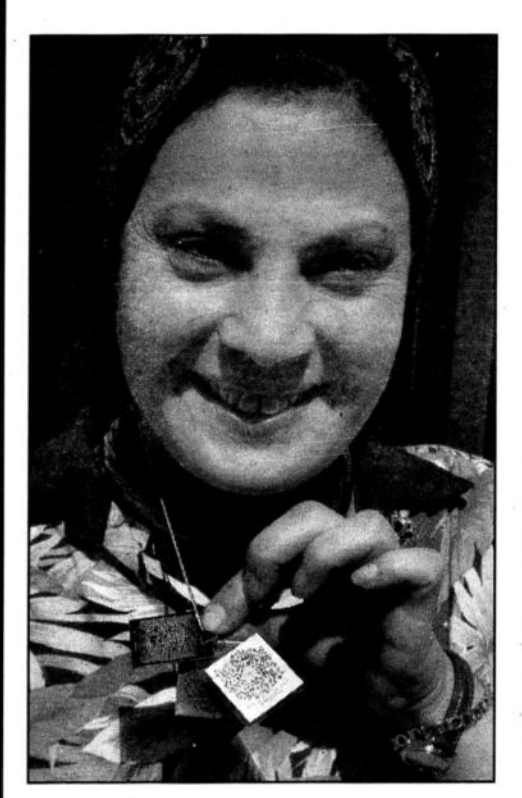
وتتولى سكرتيراته كتابة اسماء المرضى وما يشكون منه لارسال الصفيحة البلاستيكية التي تحتوي على الاشكال الهندسية اليهم مجانا بالبريد.

وقد امتدت شهرة كريم الى دول اخرى وقال مرضى لوكالة فرانس برس ان رجلا من احدى دول الخليج اشترى الصفيحة البلاستيكية من مصري حصل عليها مجانا مقابل خمسة آلاف جنيه (١٥٠٠ دولار).

ويقول كريم انه بدأ الاعداد للحصول على موافقة السلطات على تصنيع صفيحة من الالمنيوم لبيعها مقابل ١٠ او ١٥ جنيها (ما بين ثلاثة واربعة دولارات) واخرى من الفضة وثالثة من الذهب لبيعها مقابل ٢٠٠ جنيه (٦٠ دولارا).

وقال انه يجري اتصالات مع مصلحة سك العملة لانتاج الصفائح الفضية والذهبية، منعا للتزوير.

(و.ص.ف)





فطائر اللحم مع البهارات

◆ **مواد العجينة:**
٣ كؤوس طحين ينتفخ.
ثلاثة ارباع علبة المرجرين.
صفار بيضة واحدة.
ملعقة صغيرة مسطحة ملح.
نصف كأس ماء فاتر.

◆ **مواد الحشوة:**
قطعتان من الخبز الابيض المنقوع بالماء والمعصور جيدا.
بصلتان بحجم متوسط مقطعة الى مكعبات صغيرة.
٥٠٠ غم لحمة مطحونة (بقر او أي نوع آخر).
ملعقتا زيت.
ملعقتا بقدونس مقطع.
ربع ملعقة صغيرة ورق غار مطحون.
ربع ملعقة صغيرة مسحوق بازيلاء.
ربع ملعقة صغيرة مبشور قشر الليمون الناعم.
ملعقتان صغيرتان مسحوق مرقة الدجاج.

◆ **مواد التزيين:**
بيضة مخفوقة وقليل من الفلفل الاحمر.

طريقة تحضير العجينة:
- نخلي الطحين والملح في وعاء كبير.
- انثري عليه المرجرين المقطع الى قطع.
- أضيفي اليه الصفار والماء الفاتر.
- اعملي من جميع المواد عجينة لينة وكوريها وغطيها بقطعة نايلون ودعيها تبرد في الثلاجة ساعتين او ثلاث ساعات.

◆ **تحضير الحشوة:**
- سخني الزيت في مقلاة او طنجرة مسطحة، اضيفي البصلتين المقطعتين واقليها حتى تنضج. اضيفي اليها اللحمة المطحونة واقليها مع الاستمرار بالخلط حتى يتغير اللون الاحمر الى رمادي وأزيليه عن النار.
- اضيفي اليه البهارات والبقدونس المقطع ومبشور قشر الليمون والخبز المنقوع والمفتت واخلطيهم معا بواسطة ملعقة خشبية ودعيها حتى تبرد جيدا.

◆ **طريقة تحضير الفطائر:**
- ادهني قالب مستدير قطره ٢٤ أو ٢٦ سم بقليل من المرجرين.
- حمّي الفرن لدرجة ١٨٠ - ٢٠٠ س.
- قسمي العجينة الى ثلثين وثلث، ضعي قليلا من ثلثي العجين جانبا للتزيين.
- رقي ثلثي العجينة بصورة دائرية ومديها في القالب والاطراف بارتفاع ١-٥ سم.
- اثقبي العجينة عدة مرات بواسطة شوكة واحشيه بالحشوة.
- رقي الثلث الباقي بحجم القالب وغطي به الحشوة والصقيه جيدا في الاطراف.
- اثقبي العجينة العليا عدة مرات بواسطة سكين وادهنيها بالبيضة المخفوقة ورشي عليها قليلا من الفلفل الاحمر.
- اعملي صورة غصن وزهرة للتزيين كما هو مبين في الشكل.
- ادهني الصورة بالبيضة المخفوقة ورشي عليها قليلا جدا من الفلفل الاحمر.
- اخبزيها حوالي ٥٠ دقيقة حتى تصفر وانقليها الى صحن التقديم وقدميها حارة.



الحركة الاسلامية في بئر المكسور تحتج ..

ارسال الوزير سويسا لاحياء ذكرى الشهداء البدو .. مخالف للاتفاق

ارسلت الحركة الاسلامية في بئر المكسور، رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لقيامه بارسال وزير الداخلية من "شاس" الياهو سويسا، لتمثيل الحكومة في احتفال احياء ذكرى شهداء جيش الدفاع الاسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي.

وتقول الحركة الاسلامية في رسالتها، ان سويسا استغل مشاركته من اجل كسب الاصوات العربية لصالح حزبه. بينما الاتفاق بين قيادة الحركة الاسلامية ونتنياهو يقضي بأن يأخذ الليكود اصواتهم لرئاسة الحكومة فقط، ولا يقترب من الاصوات لعضوية الكنيست.

ويتساءلون: منذ متى يتنكر رئيس الحكومة للاتفاقيات التي يعقدها ؟!

رد الجميل (١)



وزير البوليس السابق موشيه شاحل سيصوت لعزمي بشاره

* شاحل لن ينسى جميل عزمي بشاره، ويذكر انه حين نوى موشيه شاحل الاستقالة من الكنيست كان النائب التقدمي عزمي بشاره النائب العربي الوحيد الذي وقع على عريضة مع ٦٩ نائبا صهيونيا يناشدون شاحل عدم الاستقالة نظرا لخدماته الجليلة لدولة اسرائيل.

رد الجميل (٢)



رئيس الكنيست دان تيخون: عزمي بشاره وطني اسرائيلي قح

تيخون لن ينسى، فماذا لا ينسى تيخون؟

حين رفض رجال «الشاباك» تمرير رسالة للنائب عزمي بشارة من اسير الضمير مردخاي ڤعنونو جاء رجال الشاباك الى الكنيست للتفاوض مع عزمي اذا اراد رجال الشاباك شطب جمل من الرسالة بشكل يناقض قانون الحصانة البرلمانية وبعد كر وفر قال الدكتور عزمي انا على ثقة واعتمد على تيخون لكي ينوب عني بالتفاوض معكم.. وفي ذلك الحين بدأت المرحلة الجديدة والرؤية الأجد.



انتظروا المناظرة بين المرشحين لرئاسة الحكومة عزمي وباغاد



الامم المتحدة وبعد ان قررت تعويض مزارعي الورود في اسرائيل ب ٥,٥ ملايين دولار بسبب حرب الخليج تعلن:

كل اسرائيلي اصيب بالاسهال بسبب الرعبة خلال حرب الخليج يحق له تعويضات من العراق



* الاطفال العراقيون الذين تبرعوا بغذائهم ودوائهم *

* التعويضات مقدمة كتبرع من اطفال العراق *

وعود درعي

وعد من الراب اربيه درعي البريء الى الابد،

كل رئيس سلطة محلية عربية أو نائب رئيس يدعم الراب درعي في الانتخابات سيحظى بمكان لائق في زنزانته

سالم

أ: هل صحيح ان سالم جبران ترك "مبام"؟

ب: لا.

أ: إمبلى يا زلمة. يدعو للتصويت لعزمي؟

ب: علشان هيك بقول لك، ما ترك؟

عربي

أ: شو اخر اخبار الحزب الدمقراطي العربي؟

ب: خلص.

أ: شو يعني.

ب: باع اسمه لحزب جديد في السودان. واحال نفسه على التقاعد.

هاشم

أ: شو يا خيّ .. مش عم نسمع صوت هاشم محاميد.

ب: معرفتش. اليوم منكب على اعداد كراس بعنوان: "كيف تصلّي في فندق خمس نجوم".

ملحق الاتحاد
نيسان ١٩٩٩

رؤساء تحرير الصحف في العالم العربي .. وحرية التعبير!



المرشح الثاني في قائمة الجبهة، عصام مخول :

تغليب النقاش حول الموقف وليس حول الموقع

تلخيص اوليّ صريح لقضية شهاب الدين



نظير مجلي

واخيرا، بعد اكثر من سنة ونصف السنة من الزمن، تخللها توتر شديد وصدامات دموية وخلافات وتشويهات، اصبح هناك اقتراح لحل مشكلة شهاب الدين.

الاقتراح جاء من الحكومة ومفاده اقامة مسجد على ساحة نصف دونم من الارض في مقام شهاب الدين، وتقليص مساحة الساحة العامة، واعطاء اربعة دونمات من الارض على بعد بضع مئات من الامتار لاقامة المشروع الذي اعدته لجنة شهاب الدين وتسميه مجمعا اسلاميا وتقصد به مجمعا تجاريا وثقافيا ودينيا.

رئيس بلدية الناصرة، الاستاذ رامز جرايسي، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية التي يمثلها، كان قد اعلن عدم وقوفه ضد اي اتفاق يتوصل اليه ذوو الشأن مع الحكومة، بكلمات اخرى يوافق على الاتفاق.

والحركة الاسلامية في الناصرة، بما في ذلك لجنة شهاب الدين، كانت على علم باقتراح الحكومة قبل اقراره. بل جرى التوصل لهذا القرار بعد التنسيق مع قادتها. ونحن نعرف ان قادة الحركة يرون فيه انتصارا كبيرا. وبعضهم تفوه بذلك علنا. لكن موقفهم الرسمي جاء بعدم القبول.

فلماذا؟ وعلى اي شيء يدلّ هذا الموقف؟! وما الذي يريدونه بالضبط؟

* * *

لنعد قليلا الى الوراء، ونذكر بالقضية من اساسها.

كانت البداية في اجتماع للمجلس البلدي سنة ١٩٩٥ عندما طرح مشروع هدم المدرسة د. ، في مركز مدينة الناصرة قرب مقام شهاب الدين، واقامة مشروع تطوير كبير للمنطقة يشمل امرين: بناء ساحة عامة، باعتبار ان الناصرة مدينة كبيرة تحتاج الى متنفس كهذا في مركزها، وترميم مقام شهاب الدين. الحركة الاسلامية بقيادة سلمان ابو احمد اقترحت يومها اقامة دار للبلدية هناك. ولم يقبل الاقتراح لان الاكثرية رأت ان اقامة اي مبنى في هذا المكان ستزيد من ضغط حركة السير في المدينة، وهي تعاني من ازدحام غير طبيعي في جميع ايام الاسبوع، واتخذ قرار باقامة الساحة، من دون اية معارضة.

وبدأت اجراءات التنفيذ للمشروع.

وفجأة، بعد هدم المدرسة وبدء اعمال الحفريات، خرجت الحركة الاسلامية بادعائها ان هذه ارض وقف. وارفقت ادعاءها بحملة تحريض على البلدية، تزعم فيها ان المشروع يقضي باقامة سلالم من الساحة الى الكنيسة حتى يدوس البابا عليها عند قدومه الى الناصرة فيصل الى كنيسة البشارة من خلال اهانة شهاب الدين. وعندما اقاموا خيمة الاعتصام، جندوا الناس بالقول ان البلدية بدأت تهدم مقام شهاب الدين.

ونقول ادعاءات ومزاعم، لان هذا كله كان كذبا في كذب. واليوم يتضح ذلك بكل بشاعته:

فالبلدية لم تهدم ولم يكن ممكنا ان تفكر بهدم شهاب الدين، والمشروع البلدي مكشوف ومعلن ويتضمن ترميما للمقام. والارض ليست ارضا وقفية، وتبين ان الوثائق التي احضرت لاسناد هذا الادعاء كانت ضرورة. والفتاوى التي جلبت من الاردن ومصر وفلسطين، اتضح انها اخذت بالتضليل. وعندما عرف مصدروها بالحقيقة اصدروا فتاوى مضادة.

* * *

هذه الحقائق لم تصل الى الناس. فالحركة الاسلامية نجحت نجاحا باهرا في اقناع جمهور المسلمين في الناصرة وخارجها بروايتها للموضوع، وهي رواية تضليلية، اقل ما يقال فيها ان اصحابها لم يخافوا الله وهم يرددونها. فهم اكثر الناس معرفة بأنها اكاذيب. لكن هذا لم يردعهم عن استغلال بساطة الناس وصدق ايمانهم.

ولم يدرك الوف المواطنين من اهلنا المسلمين ان وراء اثارة هذا الموضوع لا تقف اية قضية دينية. انما هي مسألة استغلال بشع للدين، هدفه احراز مكاسب حزبية انتخابية.

بلدية الناصرة بالمقابل، بقيادة جبهتنا، لم تدرك خطورة هذه اللعبة ولم تحسن فهم تأثيرها.. اعتمدنا على التمسك بالحقيقة. وحاولنا، بأدواتنا التقليدية (الجريدة، المناشير، الاذاعات)، ان نشرح موقفنا للناس بكل صدق وبكثير من البراءة. لكننا لم نصل الى السواد الاعظم من الناس.

كنا نقول انه اذا ثبت ان الارض وقفية سنوقف المشروع ونناضل معا من اجل تحريرها ووضعها تحت تصرف لجنة الاوقاف. لكن قولنا لم يصل الى الناس. ونحن لم نقدر ذلك في حينه. بينما الحركة الاسلامية كانت تشوه هذا الموقف وتقلبه وتخلق من حوله هالة من التحريض الطائفي والتوتر .. ذقنا جميعا نتائجها على جلودنا، ليس فقط بنتائج الانتخابات البلدية، بل بروح التوتر الطائفي والصدامات الدموية.

* * *

وازاء ذلك، لعبت السلطة دورا واضحا في تأجيج الصراع والاستفادة منه.

ولكي لا نعلق كل مصائبنا على ظهر السلطة، نؤكد ان هذا الدور ليس بالضرورة كان في بداية المعركة. لكنه تطور عندما تطور الصراع. فعندما شاهدوا كيف تتفسخ المدينة على اساس سياسي، وباتجاهات طائفية، ركبوا على الموجة منذ الايام الاولى. فوصل الى خيمة شهاب الدين ممثل رئيس حكومة الليكود شخصيا، داني غرينبرغ، وجلب لهم محاميا من طرفه، ليمثلهم في المحكمة، وساعدهم على جعل قضية الاعتصام قضية محفوظة في القضاء، ولم تخلهم الشرطة باعتبار ان هناك قضية في المحكمة. ثم بدأ يحج الى الخيمة مسؤولو المخابرات، من رئيسهم الاول عامي ايلون، ونازلها .. وحتى اعضاء الكنيست ونواب الوزراء والوزراء.

الدور الخطير للحكومة لم يؤثر على مؤيدي الحركة الاسلامية في الناصرة وحتى خارجها. فظلوا يتعاملون مع الموضوع وكأنه موضوع اسلامي مقدس وبريء يتعاطفون معه بغض النظر عن تلذذ الحكومة بالصراع.

ونحن لم ندر كيف الوصول الى الناس لنشرح لهم خطورة ما يجري ..

* * *

وقد دفعنا ثمنا باهظا من جراء ذلك، ولا نقصد فقط خسارة الجبهة الانتخابية. بل خسارة الناصرة، سياسيا (حيث اصبحنا لعبة بأيدي السلطة، بعد ان فشلت في ذلك خمسين سنة) واجتماعيا واخلاقيا (حيث لم نعد نخجل في اطلاق كلمة مسلم ومسيحي وضربت علاقات التآخي التي كانت عندنا بقوة وجبروت سور الصين) واقتصاديا (حيث بدأنا نشعر بانخفاض عدد زوار المدينة، عربا ويهودا وسياحا، ويتعطل عدد من مشاريع الناصرة ٢٠٠٠، مما يعني المزيد من الركود الاقتصادي للتجار والمزيد من البطالة للعمال) وانسانيا (حيث يسود التوتر والخوف وعدم الثقة بين ابناء الحي الواحد وطلاب الصف الواحد في كل المدارس وحتى الاطفال وتنهار العديد من القيم الغالية التي سادت حياتنا مئات السنين) .. الخ.

الناصرة كلها خسرت. كلها من دون اي استثناء.

حتى اولئك الذين يعتبرون انفسهم منتصرين، انتصارهم موقت، انتصارهم شر من هزيمة. وقريبا جدا جدا، سيكشفهم الجمهور على حقيقتهم ويرد عليهم كما يجب.

* * *

ومع ذلك، وعلى الرغم من كل شيء، وفي سبيل انقاذ هذه المدينة وسمعتها، جرى التباحث بكل جدية واخلاص في سبيل لايجاد حل.

والحل المطروح اليوم من الحكومة يعتبر حلا معقولا، لم تحلم به الحركة الاسلامية في اجمل احلامها. وها هو مقام شهاب الدين سيصبح مسجدا على مساحة نصف دونم، اضافة لارض المجمع.

والمفروض ان الهدف الذي سعوا اليه واقنعوا الناس به، قد تحقق. والمفروض ان هذا الحل سيفتح الطريق امام ائتلاف شامل في المجلس البلدي، بين الجبهة والحركة الاسلامية (ولا نقول القائمة الموحدة لانها ليست شراكة. فالحزب الدمقراطي العربي غائب عن الساحة تماما. لا حول له ولا قوة. يسير وراء قادة الحركة الاسلامية دون ان يجرؤ على الاعتراض، حتى عندما يقررون امورا لا يوافق عليها).

فما الذي تريده الحركة الاسلامية بعد؟

ولماذا؟ ولخدمة من؟!

هل يريدون استمرار التوتر الى ما بعد انتخابات الكنيست، على امل ان يحقق لهم هذا التوتر مكاسب انتخابية؟!

وماذا سيفعلون بعد الانتخابات؟

هل يواصلون التوتر، حتى يحرقوا المدينة؟!

والسؤال الاهم: اين اولئك الذين ساروا وراء الحركة الاسلامية باقتناع وبإيمان حقيقيين، ودعموها في الانتخابات من اجل شهاب الدين؟ ماذا يقولون الان؟ هل يقبلون ان تستمر قيادة الحركة في استغلالهم؟ والى اين؟ وحتى متى؟

تنويه

اتضح لنا ان عددا من الاخوة رجال الدين المسلمين والمسيحيين، فهموا من مقالنا في الاسبوع الماضي، اننا نمس بهم جميعا. وبعضهم فهموا انهم مقصودون شخصيا بكلمة مطران او ارشمندريت. والحقيقة ان ما قصدناه هم قلة من رجال الدين، مسلمين ومسيحيين ويهود، خلطوا بين الدين والسياسة. فلم يصلحوا لهذا او لذاك. واساءوا لسمعة الدين وامسوا في هيبة رجال الدين. الوحيد الذي قصدناه عينيا ذكرنا اسمه. والهدف الاساس من المقال هو تأكيد موقفنا من ضرورة فصل الدين عن الدولة وابعاد رجال الدين عن السياسة وابعاد رجال السياسة عن الدين. مما اقتضى التنويه.

المرشح الثاني في قائمة الجبهة، عصام مخول:

تغليب النقاش حول الموقف وليس حول الموقع

* الامر الخطير في هذه المعركة الانتخابية المصيرية محاولة تغييب النقاش حول الموقف وتغليب المعركة حول الموقع.
* يجب جعل الرابع من ايار تاريخًا اسرائيليًا ايضًا، بمعنى ان تطرح القوى التي تدعي بأنها سلامية وبديلة لنتنياهو مواقف واضحة وحادة وغير مترددة من قضية الدولة الفلسطينية وانهاء الاحتلال وازالة المستوطنات وفي قضية القدس.
* الجبهة تطرح المشاكل الاجتماعية ايضًا ولا يكفي اطلاق الشعارات حول القومية والوطنية لأن المواطنين العرب هم اكثر المتضررين من غياب القوانين الاجتماعية.
* مسألة ترشيح عربي لرئاسة الحكومة ليست مسألة نظرية تمامًا.
* تأجيج الاحتراب الطائفي في الناصرة يهدف الى الهاء الجمهور في اكبر موقع عربي وتحييده عن المعركة الاساسية لتفويت الفرصة علينا باسقاط نتنياهو.

بلال ظاهر

في يوم السبت ١٩٩٩/٢/٢٧، انتخب المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المرشحين الستة الاوائل لقائمتها للانتخابات البرلمانية الوشيكة. وقد انتخب المجلس في المكان الثاني من القائمة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عصام مخول.

ولم يكن انتخاب عصام مخول في المكان الثاني صدفة، على الرغم من الرصيد النضالي الكبير لمنافسيه على هذا المكان في قائمة الجبهة، فله رصيد كبير من النضال وفي تنظيم حركات سياسية يسارية كافحت في مجالات عدة، تشيد بمقدراته وبثقافته الواسعة.

ولد عصام مخول (٤٧ عامًا) في قرية البقيعة الجليلية، وأتم دراسته الثانوية في مدرستي ترشيحا والرامة، ثم انتقل الى حيفا حيث بدأ دراسته في جامعتها للقب الجامعي الأول في الفلسفة وعلم الاجتماع في بداية السبعينات. ثم واصل دراسته للقب الثاني في نهاية السبعينات، وكان عمل مدرسًا لمدة عامين في المدرسة الاكليريكية في الناصرة. وفي نهاية السبعينات واصل دراسته للقب الجامعي الثاني في علم الاجتماع.

خلال فترة دراسته كان عصام مخول من مؤسسي لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في بداية السبعينات ومن أبرز مؤسسي الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فيما بعد.

وشغل منصب اول رئيس للاتحاد في الأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٠. وفي نهاية السنة الدراسية ٧٩-١٩٨٠ وعلى خلفية تصعيد المواجهة مع اليمين الفاشي في الجامعات ونشاطه ودوره في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية المحظور، فرضت عليه الاقامة الجبرية في مسقط رأسه في البقيعة لمدة ستة أشهر. وتم استبعاده عن الجامعة وعن حيفا خلالها.

وساهم عصام مخول بشكل بارز في تأسيس عدد من الحركات الكفاحية اليسارية العربية - اليهودية في جامعة حيفا وابرزها حركة «يش» اليسارية التي سيطرت على المنظمة العامة للطلاب على مدى عامين، وحركة «كامبوس».

وفي بداية الثمانينات، في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان، عمل عصام مخول مع آخرين على تأسيس «اللجنة ضد الحرب في لبنان». كما كان من مؤسسي «لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت». وكان ايضا من مؤسسي حركات كفاحية اخرى، ابان الانتفاضة الفلسطينية، مثل حركات «كفى للاحتلال» وطاقم حركات السلام في حيفا والشمال.

ومنذ اواسط الثمانينات شغل منصب سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي ومناصب عدة اخرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، منها رئيس الدائرة الطلابية والناطق بلسان الحزب والجبهة. وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو مكتب الجبهة.

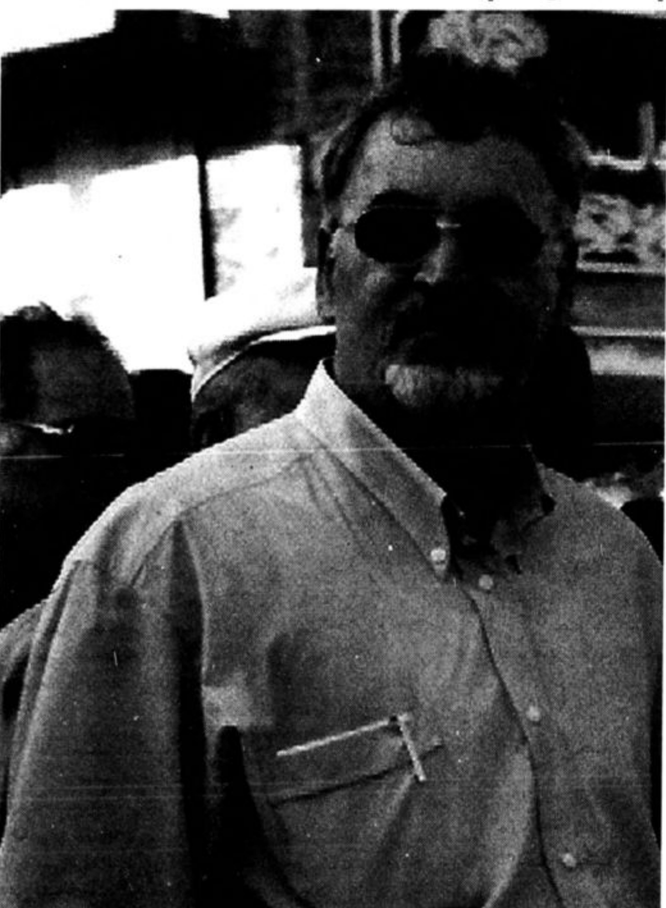
ولعصام مخول نشاطات وفعاليات كثيرة اخرى، يضيق المكان هنا لذكرها. وعندما تتحدث معه تجد مدى قناعته وقدرته على تحليل القضايا السياسية واطلاعه على تاريخ الشعب الفلسطيني، وخاصة الجماهير العربية في اسرائيل، ومعرفته بأدق التفاصيل لهذا التاريخ. وفي اللقاء التالي يشرح مخول رؤيته للقضايا المتعلقة بالانتخابات البرلمانية:

*** "الاتحاد": بماذا تتميز هذه المعركة الانتخابية؟**

- مخول: نحن نتحدث عن معركة انتخابية مصيرية. ودائما تعودنا، وبحق، ان نرى في كل معركة انتخابات برلمانية في اسرائيل معركة هامة بالنسبة لنا ولقضايانا الحياتية الأساسية. ولكن نستطيع ان نقول الآن، اننا نتحدث عن معركة انتخابية مصيرية ستحسم وجهة المستقبل في هذه المنطقة وربما اوسع من هذه المنطقة. وستثبت هذه الانتخابات ايضا، وجهة تطور معينة، وستشكل حدا فاصلاً بين اعادة احياء امل السلام الذي راود شعبي هذه البلاد في السنوات الاخيرة، في ارتباطه بقضية المساواة وقضية الدمقراطية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية. وبين الخطر الداهم الذي يمكن ان يتحول الى كابوس لو نجحت حكومة اليمين، بزعامة بنيامين نتنياهو، في العودة الى سدة الحكم. ونقول ذلك لأنه بعد ثلاث سنوات خبرنا فيها هذه الحكومة نحن نتحدث عن نهج وعن حكومة شكلت خطرا حقيقيا على قضية السلام والعملية السياسية بشكل عام. وهي حكومة شكلت ولا تزال تشكل خطرا وتهديدا حقيقيا للدمقراطية في اسرائيل، على علاتها وعلى الحقوق الاجتماعية وحقوق العاملين في ضوء الاوضاع الاقتصادية، وخطرا عنصريا على الجماهير العربية وموقعها في هذه البلاد.

اذا ما اخذنا هذه القضايا الاربع، التي هي في نهاية الامر مستقبلنا وهي تعبير عن الموقف من حقوقنا اليومية والقومية، فاننا نرى في التخلص من هذه الحكومة قضية هامة ومصيرية واساسية ولا يمكن ان نضعها كأمر اضافي في المعركة الانتخابية وانما هي الاساس وهي مبرر هذه الانتخابات. وفي ظل الأبعاد المصيرية للمعركة الانتخابية وازاء هذه المهام الصعبة والاخطار المحدقة، يبدو خطيرا ما نشاهده من تغليب الهامشي على الاساسي فيها وفي شكل ادارتها. ولا يمكن المرور، مرّ الكرام، على محاولة تغييب النقاش حول الموقف وتغليب الصراع على الموقع. اي مغمغة النقاش الحقيقي حول القضايا الاساسية المطروحة، في قضية السلام او القضية الاجتماعية او قضية المساواة او في قضية الدمقراطية.

وانا اقول مثلا، اننا لن نقبل في الظرف الذي نعيشه الآن وفي الاسباب الحقيقية التي ادت الى الذهاب لهذه الانتخابات، وفي صلبها تفجير العملية السلمية من قبل حكومة نتنياهو، ان يبقى النقاش حول الرابع من ايار مثلا، كتاريخ فلسطيني فقط، فنحن نعتقد ان الرابع من ايار يجب ان يتحول الى تاريخ اسرائيلي ايضا، وعلى كل من يطرح نفسه كبديل سلامي في اسرائيل ان يرفض القبول بأن يقف موقف المتفرج: هل ستعلن السلطة الوطنية الفلسطينية عن الدولة الفلسطينية أم لا، وكيف سيكون ذلك.



*** "الاتحاد": ماذا تقصد ان يكون الرابع من ايار تاريخًا اسرائيليًا ايضًا ؟**

- مخول: اقصد ان تخرج القوى السلامية، او من يدعي بأنه بديل سلامي لحكومة نتنياهو في اسرائيل، بالمبادرة الى طرح مواقف واضحة وحادة وغير مترددة ولا معتذرة في قضية دولة فلسطينية، والاعلان عنها وفي قضية انهاء الاحتلال وازالة الاستيطان، وفي قضية القدس و في قضية جنوب لبنان وفي قضية الجولان.

ونقول ان الرابع من ايار هو المحك والامتحان للقوى التي تدعي بأنها قوى سلامية. فالرابع من أيار تاريخ حددته الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية والدفاع عن هذه الاتفاقات وضمان تنفيذها لا يمكن ان يبقى مهمة فلسطينية فقط، بل هي مهمة قوى السلام الاسرائيلية والرأي العام العالمي ايضًا. ولن نعطي تخفيضات لا لحزب «العمل» ولا لـ «ميرتس» في هذه القضية، ونطالبها بأن تقول موقفها في قضية الدولة الفلسطينية الآن. وان تعلن موقفا مؤيدا لعاصمتين في القدس والعودة الى حدود (٦٧) وعدم الاكتفاء بالحديث العام والخجل في هذه القضايا. ونحن نرفض اي تبرير. فالادعاء ان بالامكان تجليب اصوات يمينية حين تقوم هذه الاحزاب بتبني مواقف وشعارات اليمين والمزاودة عليه قد اثبتت فشلها في الأنتخابات الماضية وفي كل انتخابات. وهذه المحاولة تعني ايضا، ان يتخلى حزبا

←

«العمل» و«ميرتس» عن المعركة على وعي الجمهور الاسرائيلي، وأن يتمسكا بمواقف متخلفة عن الموقف الذي تتبناه غالبية الجمهور الاسرائيلي. فاذا كان هناك ٥٦٪، حسب استطلاعات الرأي، من الاسرائيليين يؤيدون الحل باقامة دولة فلسطينية، فما معنى ان يتخلف حزب «العمل» وان يمتنع عن خوض الانتخابات على أساس هذا البرنامج اذا كان يطرح نفسه على انه البديل السلامي لحكومة نتنياهو؟ وماذا تعني الخطوط الحمراء التي طرحها براك من عدم ازالة الاستيطان وحدود «الأمن» على الاردن والمزاودة في قضية القدس والموقف المتردد لـ «ميرتس» في قضية القدس وجنوب لبنان والعودة الى حدود (٦٧).

*** "الاتحاد": اذن لماذا تضع الجبهة حزب «العمل» وبراك مقابل نتنياهو و«الليكود» وكل اليمين؟ وهناك ادعاء بأن لا فرق بين «الليكود» و«العمل»؟**

– مخول: هذا القول غير صحيح، ونحن نرفض الحلول السهلة والقول: كلهم متشابهون. نحن نميز بين «العمل» و«الليكود». ونحن عندما ننتقد ونهاجم هذه القوى التي تدعي انها بديلة لليمين فاننا نطالبها باتخاذ مواقف اوضح، ونحن نطالبها بالاقتراب اكثر من موقف الجبهة المتقدم على جميع المواقف في هذه القضية. ونريد لهذه القوى ان تتبنى الموقف الصحيح. فالمعركة التي نخوضها لا تقتصر على الحاجة الى تغيير نتنياهو الشخص. المعركة على هزم سياسته وسياسة حكومته اليمينية. وعلى من يريد ثقتنا، ان يطرح سياسة بديلة. ومن يريد ثقة الجمهور الاسرائيلي بحجة انه البديل السلامي، عليه ان ينتقص من شرعية ومشروعية المواقف اليمينية، لا أن يتبناها بحجة المناورة على أصوات اليمين. ونحن نقول هذا الموقف من منطلق المسؤولية. ومع ذلك نحن نعي ان حزب «العمل» ملتزم باتفاق «اوسلو»، على الرغم من كل تصريحات براك. فأوسلو هو وليد حزب «العمل». ولذلك فان التناقض الرئيسي سيكون بين ممارسة حزب «العمل» اذا وصل الى الحكم وبين التصريحات التي يطلقها رجالاته الآن.

كما ان حكومة برئاسة حزب «العمل» سيكون فيها وزراء آخرون غير ايهود براك، مثل شمعون بيرس ويوسي بيلين وشلومو بن عامي وحاييم رامون وآخرين، بينما تعرفنا خلال السنوات الثلاث الماضية على نجوم حكومة نتنياهو من لقنات حتى تساحي هنچبي، ومن شارون حتى ليبرمان. ولذلك نحن لا نرى فقط ما يصرح به براك أو مردخاي وانتقاداتنا الحادة على هذه التصريحات ومطالبتنا باجراء تحول في طرحه وتعامله مع القضايا المطروحة، بل نرى مجمل الصورة، ومجمل الخطر في مجرد تسويغ فكرة عودة نتنياهو الى الحكم.

ونحن نعي انه في ظل حكومة برئاسة حزب «العمل» او اية حكومة مناوئة لنتنياهو واليمين، من المتوقع ان تشكل الجبهة ومعسكر السلام جسما مانعا لهذه الحكومة، بينما في ظل حكومة برئاسة نتنياهو يشكل اليمين الاستيطاني الفاشي وبيغن وليبرمن الجسم المانع لها، ولذلك هناك فرق.

ولنأخذ عاملاً آخر، مثلاً الموقف الاسرائيلي الاجماعي من قضية القدس. هناك قوى عالمية تعارض هذا الموقف، مثل الدولة الاوروبية، وهناك موقف قوى السلام وموقف الجبهة وموقف الشعب الفلسطيني، ولو تمسكت حكومة برئاسة «العمل» بموقفها من قضية القدس، فأنا اعتقد ان تجنيد الضغط الشعبي وفاعلية خوض المعركة وتفعيل ضغط عالمي ومحلي لتغييب هذا الموقف وكسره من اجل معادلة عاصمتين للدولتين في القدس فإن إمكانية نجاح ذلك ستكون اكبر في ظل حكومة برئاسة «العمل»، وستكون أقل تأثيرا وأبهظ ثمنا في ظل حكومة يمينية برئاسة نتنياهو.

*** "الاتحاد": حول ماذا تتمحور المحادثات عندما يلتقي وفد عن الجبهة مع مرشح لرئاسة الحكومة، براك مثلا؟**

– مخول: اولا، نحن التقينا حتى الآن مع حزب «العمل» ومرشحه لرئاسة الحكومة، براك، ومع مرشح حزب «المركز» يتسحاق مردخاي تجاوبا مع دعوات وجهت الينا. كما جرت لقاءات بيننا وبين طواقم من كلا الحزبين، وفي هذه اللقاءات استمعنا الى المواقف الأساسية التي يلتزم بها كل من المرشحين وعلى اساسها يريد ان يقتنع بمصداقية طلبه الحصول على تأييد الجبهة له. ونحن اسمعنا قناعاتنا وشروطنا واعتباراتنا التي ستكون حاسمة عندما نصل الى وقت اتخاذ الموقف. وهناك موقف واضح من قبلنا حول الالتزام بالعملية السلمية ودفعها الى الامام وايفاء اسرائيل بجميع التزاماتها، ونطرح موقفنا من قضية القدس وما نقوله الآن نقوله في اجتماعاتنا مع المرشحين وطواقم احزابهم. رفضنا بوضوح عقلية التعامل مع قضية الاحتلال والمناطق المحتلة على أساس انها قضية داخلية تخص الطرف الاسرائيلي فقط، وما نبع عن هذه العقلية من اقتراح قدمه براك حول اجراء استفتاء شعبي على الاتفاق على الحل الدائم مع الشعب الفلسطينيوقيادته وسلطته. وطالبنا حزب «العمل» بأن يطرح مواقف واضحة الآن وقبل الانتخابات بحيث يجري انتخابه على اساس هذه المواقف، وأن لا يبحث عن مهارب تأخذ شكل استفتاء للرأي العام الاسرائيلي. لأن القضية قضية حق الشعب الفلسطيني، وليست قضية رغبة الاسرائيليين هي المطروحة للبت. قضية السلام وعدالة السلام وليس قضية المناورات الانتخابية.

المعركة المتداخلة في بعدها القومي وبعدها الدمقراطي

الجبهة لا تستهين بالمعركة على الدمقراطية وتطويرها وتعميقها في اسرائيل، ايضًا، من باب حقوقنا القومية، على اعتبار ان الجماهير العربية مثل اية اقلية قومية، ستكون اول ضحايا الدمقراطية المنقوصة، وأكثر ضحايا غيابها.

ونحن نتحدث في مفاوضاتنا عن مساواة كاملة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية وعن وقف اي شكل من اشكال مصادرة الارض العربية وعن قضايا ترحيل عرب النقب والمعركة على الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وعن توسيع مسطحات البلدات العربية وعن التمييز على أساس قومي، وعن قضايا مثل التمييز الصارخ بين «معلوت» وترشيحا. فنحن نتحدث مع المرشحين حول جميع القضايا العينية ولدينا ورقة عمل نعمل بموجبها.

*** "الاتحاد": هل لدى الجبهة، في هذه المرحلة، موقف بتأييد براك او مردخاي؟**

– مخول: المفاوضات ما زالت قائمة ولم يتم اتخاذ موقف بعد، وقبل اعلان موقفنا سيكون لدينا اجوبة واضحة من كلا المرشحين في قضايا اساسية. ونحن ننتظر التزامات واضحة في القضايا الاساسية. فمردخاي طرح بمبادرته انه يرى اهمية لوجود وزير عربي في حكومة يترأسها، وهو يلتزم بذلك، ولكننا لا نرى بذلك قضية اساسية ونقول ان طرحه لهذا الموقف امر جيد، بمعنى انه يريد وزيرا عربيا في مجال اختصاصه، وليس وزيرا للعرب، ولكن قضية وزير عربي من وجهة نظرنا ليست منوطة بموافقته هو فقط، بل منوطة بموافقتنا نحن ايضا على الخطوط العامة للحكومة. وهذا هو الاساس ونحن في هذا المجال نختلف عن القوى الاخرى مثل «القائمة العربية الموحدة»، وربما «التجمع». لذلك نحن نقدم طروحاتنا ونؤكد انه بالنسبة لنا قضية السلام وقضية الدمقراطية هما قضيتان مرتبطتان بحيث لا يمكن الدفاع عن الدمقراطية دون الدفاع عن السلام ولا يمكن الدفاع عن السلام من دون الدفاع عن الدمقراطية، وقد برز ذلك بشكل واضح بعد اغتيال رابين حيث كان غياب الدمقراطية واختراق الاجواء الدمقراطية يعني العنف الفاشي. وغياب السلام واستمرار الاحتلال والاستيطان هو بمثابة دفيئة لنشوء الفاشية والعنف الفاشي.

*** "الاتحاد": هل يوجد تنسيق بين الاحزاب العربية في مسألة دعم مرشح ما لرئاسة الحكومة؟**

– مخول: هناك تنسيق في القضايا التي تخص الجماهير العربية. فهناك ورقة عمل تمت صياغتها في اطار لجنة الوفاق.

*** "الاتحاد": وهل شارك فيها «التجمع» ايضا؟**

– مخول: لقد كان «التجمع» شريكا في صياغة ورقة العمل المشتركة وبالرغم من التزامه باسقاط فكرة ترشيح رئيسه لرئاسة الحكومة اذا تم الاتفاق على آلية مشتركة للتفاوض في اطار لجنة الوفاق، إلا ان «التجمع» في هذه المرة ايضًا نكث بالتزامه هذا عندما انجزت ورقة العمل المشتركة، وظهر انه كان يناور في هذه القضية ليس إلا.

في الخلاصة ما اريد قوله هو ان ما يميز طرح الجبهة هو الطرح الشمولي. والجبهة تختلف عن القوة الاخرى بأنها تطرح طرحا شاملا، وتطرح نفسها كبديل شامل للمجتمع الاسرائيلي كله وليس فقط للجماهير العربية.



رامز جرايسي وتوفيق طوبي وعصام مخول في مظاهرة الجبهة ضد الطائفية

والجبهة تبحث في الحوار مع مردخاي او براك عن الموقف من القضايا العمالية وقضايا الأجور والبطالة، وهل وجهة الحكومة تخفيض الضرائب عن اصحاب العمل وزيادتها على الاجيرين ام العكس. وهناك من يعيب علينا عملنا في القضايا الاجتماعية، ولكن اذا راجعنا كل قانون من بين الـ (٢٢) قانونا الذين بادرت الجبهة الى سنها، سنجد ان المستفيد الاول منها، او الخاسر الاساسي نتيجة غياب هذه القوانين، هو الجماهير العربية والمواطن العربي. واذا أخذنا قضية البطالة، نرى ان سبعة بلدات من أصل عشر بلدات في اسرائيل تقف في رأس سلم البطالة هي بلدات عربية. وهو الحال بالنسبة للعائلات التي تعيش تحت خط الفقر . فهذه قضايا تخص الجماهير العربية وتخص العمال العرب، وهي قضايا يعيشها الناس يوميا. فنحن لا نكتفي بإلقاء الشعارات القومية والوطنية، ففي نهاية المطاف هناك ناس تعيش وهناك قضايا عامة ووضع اقتصادي سيئ، ونحن نريد ان نكون جزءً مقررا وفاعلاً ومؤثرا على الساحة الاسرائيلية.

وهناك من طرح علينا اقامة قائمة عربية واحدة، يمكننا بواسطتها ان نبتز اكثر ونتمكن من الحصول على قطعة اكبر من "الكعكة القومية"، ونحن نقول انه يحق لنا الحصول على قطعة اكبر من "الكعكة"، ولكن القضية الأهم هي اننا نريد ان نكون عاملاً مقررا كيف يكون طعم هذه "الكعكة" والمواد التي تصنع منها، ونحن نريد ان نكون عاملاً مقررا في صياغة طابع ووجهة المجتمع الاسرائيلي، هل هو طابع سلامي أم احتلالي. طابع دمقراطي أم عنصري وفاشي. طابع عادل، أم مجتمع تعميق التقاطب الاجتماعي.

*** "الاتحاد": وكيف يتعارض هذا مع اقامة قائمة واحدة للاحزاب العربية؟**

– مخول: قلت ان الساحة الاسرائيلية تشهد تغييب الموقف وتغليب الموقع، وتفتيت ضحايا السياسة السائدة في اسرائيل. اي انه لا يهم ما هو موقفك من كل القضايا الاساسية في اسرائيل، فاذا كنت روسيا فهناك حزب للروس، واذا كنت رومانيا فصوت للحزب الروماني... الخ، واذا كنت عربيا فأقم لك قائمة عربية واحدة. وهذا يعني ان التصويت لا يكون على الموقف وبالتالي يتم تغييب البرنامج والموقف ولا تلتقي مع آخرين بحسب البرنامج الذي تؤيده وانما بحسب الانتماء. وقد يسمح لنفسه الروسي بأن يلعب هذه اللعبة، ولكن نحن كأقلية قومية لها مصلحة في تغيير السياسة في هذه الدولة. وأول من يدفع ثمن غياب الدمقراطية والسلام وغياب العدل الاجتماعي هي الجماهير العربية. ولذلك لا نسمح لأنفسنا بذلك، فبهذا الامر يجري تحييد الجماهير العربية وتهميش دورها في القضية الأساسية وحصرها في قضية تحقيق مصالح فئوية او ذاتية. ولذلك نرى انه ملازم لهذا الاتجاه ما يجري من محاولة تفتيت او اختراق الجماهير العربية من قبل احزاب السلطة. فلا يوجد أي مبرر للادعاء بأن احزاب السلطة مؤهلة لتمثيل الجماهير العربية او التعامل معها كأقلية قومية، وهذه الاحزاب تريد ان تتعامل مع الاقلية العربية كأصحاب مصالح وليس كأصحاب حقوق. فالحق لك. وعلى محتجزيه أن يحرروه لصالحك. بينما عندما تتحول هذه الحقوق الى مصالح، فيجري التفاوض والمقايضة عليها، فعندما تعطي موقفك وتعطي ضميرك وتأخذ مقابل ذلك وظيفة او ميزانية، فالمعادلة واضحة في هذه القضية، وقبول هذه العقلية والخوض فيها من هذا المنطلق يعني الوقوع في شباك التفتيت والتحييد، يجري تحييد وزن الجماهير العربية من التأثير في قضايا اساسية وتحويلها لمجموعة اشخاص تقايض وتساوم على هذه المصلحة او تلك، وكل المصالح التي بالامكان المساومة عليها لا تشكل الحقوق القومية والاجتماعية التي على الاقلية العربية ان تحصل عليها.

*** "الاتحاد": وفي اطار هذه المصالح، يندرج تصويت المواطنين العرب للأحزاب الصهيونية، وهناك من يدعي بأن "ميرتس" تمثلهم، ما رأيك؟**

– مخول: يجب الامتناع في رأيي عن التصويت لأحزاب السلطة، اي التي تشارك في الائتلاف الحكومي، والامتناع عن التصويت للاحزاب الصهيونية، لأنه في نهاية المطاف التصويت للأحزاب الصهيونية لا يمكن ان يكون تصويتا للموقف. فموضوعيا مواقف الجماهير العربية والناخب العربي لا تستطيع ان تجد لها تعبيرا أو منفذا حقيقيا في الاحزاب الصهيونية بحكم تعريفها كأحزاب صهيونية. ومنطق الاحزاب الصهيونية في تعاملها الانتخابي مع المصوت العربي انه في دولة اسرائيل اذا كنت تريد ان تكون متساويا وان تتقدم، فالطريق الشرعي الوحيد امامك هو احزاب صهيونية. أنت بحاجة الى مسار يعطيك الشرعية، اي عليك ان تكون في اطار المظلة الصهيونية حتى تستحق المساواة وحتى تستحق ان تمارس حقوقك. هذا هو منطق هذه الاحزاب. وهي حتى في تعريف نفسها تستثني العرب منها. واذا اردنا ان نقاوم فكرة ان تحصيل حقوقنا يجب ان يكون مشروطًا في هذه البلاد

←

بمظلة احزاب صهيونية، علينا ان نمتنع عن التصويت للاحزاب الصهيونية. ونحن نعتقد انه من أجل ان نناضل من أجل دولة جميع مواطنيها، علينا ان نغير هذه العقلية بوجوب تحويل اسرائيل الى دولة يكون من حقي الكامل فيها، نظريا وفعليا، ان اكون متساو في الحقوق القومية واليومية ودون الاشتراط بموقفي وتصويتي السياسي. يجب الا ادفع ثمن حقي بالعيش بمساواة بالمقايضة على موقفي.

*** "الاتحاد": لماذا اذن قائمة يهودية – عربية؟**

– مخول: المعركة على اسرائيل، دولة لجميع مواطنيها، لا تستطيع ان تكون معركة الجماهير العربية وحدها، فإنجاز هذا التحويل لاسرائيل يتطلب اقناع اكثر من ٥٠٪ من الجمهور في اسرائيل.

وانجاز حقوقنا القومية ومساواتنا المدنية لن يتم إلا في اسرائيل أكثر دمقراطية. ومن خلال انجاز تحول دمقراطي أساسي فيها. وفي الوقت ذاته، فإن اسرائيل لا تستطيع ان تكون دولة دمقراطية حقيقية، ما دامت تمارس سياسة التمييز على أساس قومي، تجاه الجماهير العربية، وما دامت هناك قرى عربية غير معترف بها، وما دامت الأرض تصادر لحاجات الجمهور، والأرض عربية دائما وحاجات الجمهور يهودية. فاسرائيل لا تستطيع ان تكون دمقراطية حقيقية الا اذا حققت الجماهير العربية مساواتها في الحقوق القومية والمدنية. والجماهير العربية لا تستطيع ان تحقق مساواتها القومية والمدنية الا في ظل اسرائيل دمقراطية. هذه هي القاعدة التي تشكل الاساس لبنيتنا التنظيمية كحزب وكجبهة يهودية–عربية، لأنه في ظل هذه المعادلة يصبح واضحا انه من أجل مصالحنا الوطنية يجب ان نحدث التغيير في اسرائيل، ومن اجل احداث التغيير في اسرائيل يجب ان يتم التعامل مع قضايانا القومية والنضال معنا من أجل ذلك. ولذلك نحن نخوض هذه المعركة بكل مسؤولية ونقول ان العنوان ليس الانضواء تحت راية الاحزاب الصهيونية، بل هو تأكيد المعركة على الدمقراطية وعلى حقوقنا القومية بشكل مندمج. ولذلك نحن نرفض

محاولة بعض القوى التي تطرح فكرا تسميه جديدا ان تقوم بتغييب السؤال حول المواجهة مع الفكر الصهيوني والممارسة الصهيونية وتحويله الى حديث عن قومية عربية فقط. ومن هذا المنطلق نحن نريد ان نعمق، وكما عمقنا تاريخيا، الانتماء القومي والوطني للجماهير العربية في اسرائيل كجزء من الشعب الفلسطيني. وهذه الاستراتيجية، التي انتهجها الحزب الشيوعي وبعده الجبهة وشعبنا كله، صمدت في احلك الظروف من تاريخنا، وبامكانها ان تصمد اليوم.

*** "الاتحاد": كيف تنظر الى قضية مرشح عربي لرئاسة الحكومة؟**

– مخول: المسألة ليست نظرية تماما، فمبدئياً، ما طرحته الآن من مواقف حول استراتيجية الحزب الشيوعي والجبهة، التي تبنتها الجماهير العربية منذ يوم الارض في عام ١٩٧٦، وفي اعقابه وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ وغيرها، التي تحولت لتكون رأس الزاوية في كل الفكر السياسي للجماهير العربية، والعمود الفقري الكفاحي الذي استطاعت ان تعتمده الجماهير العربية. ولذلك نحن نقول انه نتيجة طرحنا يمكن ان يكون هناك مرشح بديل للسياسة الرسمية السائدة في اسرائيل، ومرشح لكتلة تشكل اكثر من ٥٠٪ من الجمهور الاسرائيلي، لأن أقل من ذلك لا يمكن ايصال رئيس حكومة، وممكن ان يكون مرشح هذه الكتلة السلامية البديلة عربي. هذا الامر يتماشى مع موقفنا ومع طرحنا ومع رؤيتنا لدورنا كفلسطينيين، ايضا على الساحة الاسرائيلية. لا توجد لدينا مشكلة مع هذا الموقف من الناحية النظرية، ولكن هذا الامر لا يمكن ان يحسم كموقف نظري فقط، فنحن سياسيون ومسؤولون وواقعيون ونقرأ الظروف التي تجري فيها معركة الانتخابات. ونحن جديون جدا في قضية "اسقاط بنيامين نتنياهو من الحكم" كأحد الشعارات المركزية في المعركة الانتخابية الحالية. ونحن مصرون على ان كل خطوة يتم اتباعها يجب ان تصب في هذا الاتجاه. وتقديرنا انه بحسب المعطيات القائمة الآن على الساحة الاسرائيلية، فان ترشيح مرشح عربي لرئاسة الحكومة غير مجد ولن يصب في صالح اسقاط نتنياهو، بل يصب في خلق احتمال اضافي لبقاء نتنياهو في الحكم. ونقول ذلك اعتمادا على انه في نهاية المطاف، ليس صحيحا ولا واقعيا ولا مسؤولا اخراج الجماهير العربية من دائرة التأثير في الجولة الاولى من الانتخابات لرئاسة الحكومة. اولا، يجب ان نطرح بأن المعركة تتطلب ان نعمل كل ما بوسعنا لاسقاط نتنياهو في الجولة الاولى، لأن التقديرات هي ان مصوتي معسكر السلام، البديل لنتنياهو، أقل جاهزية للقدوم مرة ثانية للتصويت في الجولة الثانية من مصوتي اليمين، لذلك علينا ان نعمل كل ما بوسعنا لحسم القضية من الجولة الاولى. ثانيا، حتى لو لم يتم حسمها في الجولة الاولى، فاننا نفاوض المرشحين الواردين، وسنتخذ موقفا حتى نهاية الشهر الجاري وسنعلنه. واعتقد ان احزابا اخرى ستعلن هي الاخرى عن موقفها. وبعد ان نعلن موقفنا نريد ان نؤثر لكي يكون المرشح الذي سنقرر دعمه، هو المرشح الذي يصل الى الجولة الثانية، فنسبة المواطنين العرب (١٨٪) هي نسبة من شأنها ان تقرر من سيصل الى الجولة الثانية، براك ام مردخاي. وفي الجولة الثانية لا مجال للمناورة حيث سيكون نتنياهو مقابل احد هذين المرشحين، وثالثا، هناك الحديث عن زيادة وزن الجماهير العربية بواسطة ترشيح مرشح عربي لرئاسة الحكومة. ولكن عندما يحصل أحد المرشحين، براك او مردخاي، على ٧٥٪ من اصوات المواطنين العرب، ويحصل المرشح العربي على ٤٠٪ من الاصوات، كما تتنبأ له استطلاعات الرأي، فهل بذلك يكون قد ازداد وزن الجماهير العربية؟ نحن نعتقد اننا بذلك قد زدنا في تهميش المواطنين العرب.

وهناك أمر آخر، وهو اننا نقول بأن الانتخابات هذه هي انتخابات مصيرية ولا تحتمل المناورة والمقامرة. لذلك نحن ندعو كل الاحزاب التي تعتمد على اصوات المواطنين العرب الى الاتفاق على مجموعة من معاهد استطلاعات الرأي الاكثر جدية في اسرائيل، ان تجري استطلاعات للرأي متفق عليها وان يتم الاتفاق مسبقا بين هذه القوائم على ان القائمة التي لن تنجح باجتياز نسبة الحسم ان تنسحب من المعركة الانتخابية، لأن كل صوت يحترق في هذه المعركة يصب في نهاية المطاف في ساحة بنيامين نتنياهو والمستوطنين والفاشيين.

*** "الاتحاد": هل تعتقد ان الأزمة التي حصلت في الناصرة، اصبحت ورانا، بعد ايجاد الحل وانتهاء الخلاف بين لجنة شهاب الدين والبلدية بعد اقرار الحكومة بناء مسجد في موقع شهاب الدين؟**

– مخول: اعتقد ان هناك كل المقومات لانتهاء الازمة في الناصرة، وارى ان ما جرى مؤخرا هو ازاحة الستارة التي أسدلها كثيرون بما في ذلك اشخاص في السلطة الاسرائيلية لاخفاء حقيقة النقاش في الناصرة وتحويله الى نقاش طائفي. لأنه كان هناك اصرار على تصوير ما يدور في الناصرة على انه صراع طائفي، وكان هناك اصرار على افتعال أزمة طائفية في الناصرة. فقد جاء الحل متماثلاً لما طرحته البلدية منذ البداية. وفي اطار العنوان الحقيقي. ولو كانت هذه هي المشكلة لكان الحل قد تم التوصل اليه منذ زمن طويل. فقد أسهمت الجبهة منذ البداية في اعطاء حلول. من هذه الناحية فالقضية ورانا. ولكن يجب التحذير من ان هناك من هو معني بإبقاء "الطبخة على النار"، ليتسنى له، متى شاء، ومتى كان ذلك يخدمه، بتأجيج الفتنة الطائفية والعنف والتهديد بالعنف لمصالح لا تمت بصلة الى الموضوع العيني وهو اقامة المسجد. ونحن نتوقع ان هناك في الناصرة على كافة انتماءاتها وحاراتها، الوعي الكافي لعزل كل من تسول له نفسه ان يبني مستقبله السياسي على اساس إذكاء نار الطائفية ونار التشرذم. واقول اكثر من ذلك، إذ علينا ان نعي المعادلة وهي ان الطائفية إما ان نقضي عليها، او ان تكون أداة في يد اعدائنا للقضاء علينا. ومظاهرة حيفا يوم الجمعة الماضي كانت ردا صارخا وقويا وشعبيا يمثل ارادة شعب في ان يقضي هو على الطائفية وعلى النهج الطائفي، وان يبني وحدته الكفاحية وان يحدد من هو العامل الذي يعتدي فعلا على مقدساتنا وعلى اوقافنا وعلى حقوقنا، ووحدتنا الكفاحية هي التي لا تقل قدسية عن اي وقف مقدس جدا. ومن يريد انتهاك وحدتنا الكفاحية يجب الا يتباكى على وقف آخر، مثل وقف الاستقلال ومقبرة القسام. واريد ان اقول ان الأقلية العربية في هذه البلاد تعاني من انتهاك مقدساتها من جامع حسن بك الى أم الفرج الى مقبرة الاستقلال الى مقبرة اقرث وبرعم وسحماتا والقسام.

ومن اجل وضع الامور فيما يجري في الناصرة في نصابها الصحيح، بودي ان اؤكد على امر آخر. في ١٩٧٥/١٢/٩، انتصرت جبهة الناصرة وحصلت على رئاسة البلدية. وكان هذا انتصار الوحدة الكفاحية، وكانت تعبيرا عن تراكم كفاحي نضالي للجماهير العربية في مواجهة سياسة القهر وسياسة تثبيت نفسية النكبة لدى الجماهير العربية. وكان انتصار جبهة الناصرة انتصار الشعب على هذه السياسة. وهذا الامر اعطى زخما كبيرا انعكس بعد اربعة اشهر في يوم الارض، في ١٩٧٦/٣/٣٠. زخم انتصار جبهة الناصرة وزخم يوم الارض وتفجير كل الطاقات الجديدة التي تفجرت في يوم الارض، حيث لم تكن قبله طاقات كفاحية، كان يجب تحويله الى قوة سياسية وكان الاطار الذي قام لاستيعاب هذه الطاقات الجديدة هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، خلال أقل من عام من يوم الارض. هذه هي الرسالة الكفاحية والانتصار على نهج السلطة والقدرة عليه ومحاصرة سياسة المصادرة.

وفي اعقاب ذلك جاءت مؤامرات لاسقاط النهج الكفاحي للجماهير العربية، التي كانت تتصرف كأقلية قومية وليس كأفراد او كطوائف او كحمائل. وكانت كل هذه المؤامرات تتركز في محاولة اسقاط بلدية الناصرة. ولذلك نحن نقول ان الخطر بدأ في الانتخابات البلدية الاخيرة. وعلى كل واحد ان يحاسب نفسه. ومن حق كل واحد ترشيح نفسه للبلدية، ولكن ليس من حق أحد ان يخوض المعركة تحت الشعار الطائفي والنفس الطائفي، وليس من حق أحد، خصوصا اذا كان يسمي نفسه وطني ودمقراطي، وهو متحالف مع الجبهة في الكنيست، ان يطرح شعاره المركزي في الانتخابات "اسقاط القرار السياسي من يد الجبهة في بلدية الناصرة"، وثبت ان الذي يريد اسقاط القرار السياسي من يد الجبهة في بلدية الناصرة، يوصل القرار السياسي الى يد قائمة الناصرة الموحدة والحركة الاسلامية، وهي القائمة التي طرحت النفس الطائفي، ويوصل، بالتالي، القرار الى يد "شاس"، وتمكين "شاس" من اختراق جماهيرنا وناخبينا واصواتنا. وهناك عامل اساسي يجب ان نراه عندما نتحدث عن الناصرة وهو قيام وزراء في الحكم بتأجيج الاحتراب الطائفي والعنف الطائفي. وإلهاء الجمهور الواسع في اكبر موقع عربي بالصراعات الطائفية يعني تحييده عن المعركة الاساسية ويعني اختراقنا لتفويت الفرصة علينا باسقاط نتنياهو. ولذلك نحن نحذر، خاصة الذين يدعون بأنهم في المعسكر الوطني والدمقراطي، من اللعب بنار الطائفية واستغلالها، واللعب على تحويل الجبهة الى العنوان الرئيسي في حربهم ومعركتهم بتصويب السهام اليها.

نداء الى الشرفاء في الناصرة



فوزي النمر –
مسؤول علاقات لجنة الـ ٤٨

نداء الى الشامخين رغم الجراح النازفة.. نداء الى عظماء التاريخ الذين حافظوا على ارض الاجداد والآباء.. نداء الى كل الشرفاء في الناصرة عاصمة الجليل.

ان المرحلة الراهنة، هي من أخطر وأدق المراحل، التي يمر بها الشعب الفلسطيني الأبي، ولذا تستدعي منا المرحلة استنهاض كل الطاقات فينا جميعا، بدون استثناء، وتستدعي منا ايضا اليقظة والتوحد.. وانصهار كل الشرائح والفئات الاجتماعية والجماهيرية، التي جسدت على مدار عمرها الانساني ارقى صور التقدم الاجتماعي والجماهيري.

نعم، كنتم الاكثر تقدما ورقيا، الاكثر التحاما وترابطا، وتماسكا انسانيا واجتماعيا، وجماهيريا، فأنتم كنتم ولا زلتم روادا عظماء في مقدمة المسيرة الوطنية التي عبرتموها بدماء الشهداء الابرار.

يا جماهيرنا الباسلة، انتم من تصدى لكل المؤامرات التي حيكت ضد وحدة الجسد الفلسطيني، انتم الشامخون دوما رغم كل الجراح، فعليكم اليوم اقتلاع الفتنة، والعودة الى اللقاء والحوار البناء الذي يخدم مصلحة الشعب، فبين أيديكم مصير شعب، مصير اجيال تحلم بالمستقبل، وليس مصير فئة ضالة، او جماعة منتهزة او افراد خارجين عن قانون المجتمع الواحد.

ان هذه الاضطرابات بدأت تأخذ اتجاه التدمير لممتلكات الجماهير ومقدرات الوطن التاريخية والحضارية، وكلنا ايمان لا يتزعزع بالمناضلين الشرفاء وبجماهيرنا البطلة في تفويت الفرصة على الطامعين في مقدرات شعبنا وصموده الجبار الذي اكدتموه دوما على مر التاريخ المعاصر.

ان هذه الاضطرابات التي نشأت من محاور لا مسؤولة، لا تعي مدى خطورة التطور لهذه المهاترات التي لا تمت للوطن بأي صلة من الصلات مهما تعددت الاسباب، نناشدكم بأن لا تفوتوا هذه الفرصة في العودة للقاء يا اخوة الدم الواحد.. والهدف والمصير الواحد.

يا جماهيرنا في مدينة مهد المسيح، اننا نناشدكم بدماء الشهداء الابرار.. وبمعاناة ابطالنا الجرحى وبصرخات الامهات الثكلى.. وبتضحيات اسرانا خلف قضبان الاحتلال وبأحلام الاطفال الابرياء.. وبروح الانتماء للارض الطيبة وثراها المقدس.. وبالحلم الوطني السامي.. بأن تعملوا على استئصال فتيل الفتنة من وسط ابناء الشعب الواحد الذي عانى الويلات والويلات، منذ فجر الاحتلال الظالم، الذي جسد كل اشكال التمييز العنصري والقمع لكل الفلسطينيين.. الفلسطينيين.. يا أبناء فلسطين العظماء، العهد هو العهد.. والقسم هو القسم.. واننا معا، سائرون نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الابدية.

في تقرير خاص لمجلة «الأهرام العربي» المصرية

رؤساء تحرير الصحف في العالم العربي .. وحرية التعبير!

الدمقراطية وحرية التعبير والصحافة المنفتحة والتعددية هي المستقبل ايضا في العالم العربي، وهي المستقبل القريب جدا. الحكومات لم تعد قادرة على الوقوف عثرة امام التيار، وكذلك لن تستطيع صده الحركات والاحزاب والتنظيمات الاصولية، التي تستخدم الدمقراطية اداة للوصول الى الحكم، فان وصلت تلغي كل مظاهرها. المسألة اذن مسألة وقت. وجميع رؤساء التحرير (١٧ محررا) الذين تجاوبوا مع دعوة "الاهرام" للكتابة في الموضوع، في اخر سنة من الالفية الثانية، اكدوا، ان مطلع القرن الاول في الالفية الثالثة سيشهد تطورا ايجابيا في حرية التعبير في العالم العربي، ليس برضا تيار الدكتاتورية، بل لان هذه هي حتمية التطور.

{"الاتحاد" - "الاهرام العربي" هي مجلة اسبوعية غنية تصدر عن مؤسسة "الاهرام" الصحفية المصرية، أم الصحافة في العالم العربي. بمناسبة مرور سنتين على صدورها، قررت تخصيص العدد الاحتفالي، لموضوع الدمقراطية وحرية التعبير. وقد اختارت طريقة فريدة للاحتفاء بهذا الموضوع، الذي يحتل مكانة الضمير والقلب والعقل بالنسبة لكل صحفي امين على رسالته. فتوجهت الى مجموعة من رؤساء تحرير الصحف الصادرة في العالم العربي، بمن فيهم محرر "الاتحاد"، لكتابة مقال في الموضوع. كما اجرت عدة لقاءات وتقارير في الاتجاه نفسه.

وقد جاء العدد مميزا، انعكس فيه الاجماع بين جميع رؤساء التحرير (١٧ محررا) والكتاب، على ان وسائل الاعلام العربية شهدت تقدما كبيرا في موضوع الحرية والتعددية والدمقراطية لكنها ما زالت متخلفة عن الركب وان الوصول الى المستوى المطلوب من الحريات هو مسألة حتمية، من دونها لا ضمان لبقاء هذه الوسائل الاعلامية، ووجهت انتقادات لاذعة لكل من يقف في وجه هذا التيار الحتمي، خصوصا الحكومات العربية التي ما زالت تفرض الرقابة والقمع، والمعارضة الاصولية الدينية، التي لا تقل عن الحكومات عداء للدمقراطية والحرية، والتي تستخدم هذه الوسائل بهدف الوصول الى السلطة. فاذا ما وصلت، ستنسف كل تلك القيم وتقمع الحريات على طريقتها.

وقد بدا واضحا ان الدمقراطية والحرية والتعددية هي حدسٌ اساسي وهمٌّ كبير لمعظم رؤساء التحرير، يسعى الكثيرون منهم للوصول اليه رغم القيود.

لاهمية هذا الملف بالنسبة للعالم العربي بأسره والقوى الغيورة فيه وعليه، ننقل لقراء "الاتحاد" فيما يلي تلخيصا لما ورد في هذا العدد الممتاز من "الاهرام العربي" وكلنا امل في ان يجد فيه القارئ ما يرغب من معلومات عن العالم العربي، واصحاب القلم الذين اوكلت اليهم مهمة بلورة موقف الرأي العام.

وكما اشرنا انفا، فان عدد رؤساء التحرير الذين تجاوبوا مع الدعوة بلغ ١٧ محررا، هم الاساتذة والزملاء:

ابراهيم نافع، رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام، اسامة سرايا، رئيس تحرير "الاهرام العربي"، د. نبيل الشريف، رئيس تحرير "الدستور" الاردنية، حافظ البرغوثي، رئيس تحرير "الحياة الجديدة" الفلسطينية، خالد محمد احمد، رئيس تحرير "البيان" الاماراتية، ناصر محمد العثمان، رئيس تحرير "الراية" القطرية، نصر القفاص، مدير تحرير "الاهرام العربي"، مصطفى العراقي، رئيس تحرير "الاتحاد الاشتراكي" المغربية، نظير مجلي، رئيس تحرير "الاتحاد" الحيفاوية، عبد الحميد الرياحي، رئيس تحرير "الشروق" التونسية، عبد العزيز آل محمود، رئيس تحرير "الشرق" القطرية، حمود بن سالم السيابي، رئيس تحرير "عمان" العمانية، عبد الكريم غلاب، رئيس تحرير "العلم" التونسية، جمال الشواهين، رئيس تحرير "البلاد" الاردنية، ابو بكر الصغير، رئيس تحرير "الملاحظ" التونسية، رجا طلب، رئيس تحرير "شيحان" الاردنية، سيف الرحبي، رئيس تحرير مجلة "نزوى" العمانية، ومجموعة من الكتاب والاعلاميين العرب البارزين، الذين كتبوا في الموضوع بأقلامهم او جرت محاورتهم، مثل: الاديب نجيب محفوظ والكاتب اسامة انور عكاشة، والكتاب الصحفيين، صلاح منتصر وصلاح عيسى وعبد العال الباقوري ومحمد حمدي وامين هويدي ومحمد حبوشة ودينا ريان وخيري رمضان ونبيل عبد الفتاح ومحمد قاسم نعمان وادوارد الخراط وماجدة الجندي ونقيب الصحفيين السوريين، د. صابر فلحوط، والفنان كرم مطاوع والنجوم التلفزيونية الاعلامية: هالة سرحان وحمدي قنديل (ART) وفيصل قاسم (الجزيرة) وغيرهم..

فيما يلي مقتطفات، لاهم ما ورد في ذلك الملف بأقصى ما يمكن من الاختصار:}

ابراهيم نافع (الاهرام) - مصر



حرية الصحافة سواء كمفهوم نظري او كممارسة عملية. تعيش ما تشهده كل مجالات الحياة من تطور سريع يتبلور في اشكال مكثفة تربط بين نهايات القرن الحالي وبدايات القرن المقبل.

ولقد بدأت عملية التطور بما تعنيه من تحول وانتقال تأخذ مجراها العملي والطبيعي دون انتظار لان يبدأ التقويم اليومي للقرن الجديد، بما يعني اننا الان امام حقيقة واقعية هي ان القرن الحادي والعشرين، قد بدأ - بالفعل - يستعد لبدء صفحة جديدة من تاريخ البشرية. ومن ثم فلا مجال لممارسة الاسترخاء او ترف الانتظار او التمهل او تأجيل الاستجابة لما يفرضه علينا القرن الجديد من تحديات.

واذا كان مما يكفي الصحافة في عصور خلت ان تكون مجرد مرآة عاكسة لمجتمعاتها او اداة من ادوات الصراع السياسي والاقتصادي والثقافي والعقائدي، او منبر دمقراطي محايد وموضوعي يرصد الاحداث ويقدم المعلومات والحقائق ويشرحها ويحللها ويفسرها، فانها - مع القرن الجديد تجد نفسها في حاجة للوقوف مع الذات لقراءة المستجدات، وتحديد الادوار، وبيان ما يواجهها من عقبات وهذه النقاط الثلاث من شأنها ان تساعدنا في بيان القدر المطلوب من حرية الصحافة ومعناها وحدودها وما يترتب عليها من مسؤوليات.

وحتى اذا نجحت حرية الصحافة في مواجهة تحديات اخفاء المعلومات، واخفاء المصادر، وضياع الحدود، والتفاوت في الامكانات بين الصحافة المتقدمة والصحافة النامية، فانه يبقى هناك تحد اخير! وهو اننا - في القرن الجديد - سوف يكون هناك جمهور مختلف عن الجمهور الذي تعودت الصحافة على مخاطبته طوال النصف الاخير من القرن العشرين، جمهور نشأ في ظل نظام عالمي غير معروف الهوية فلا هو احادي القطبية ولا ثنائي القطبية ولا متعدد الاقطاب. جمهور نشأ على الاقمار الصناعية بما تتيحه من تدفق اعلاني هائل، جمهور نشأ على الانترنت الساحر، جمهور نشأ مع تيار العولمة بكل تداعياته على مفاهيم السيادة والسلطة والخصوصية .. الخ.

ولكل هذه الاسباب فلعلي اقول انه لم يعد مجديا، ان نطيل الجدل حول القضايا الموروثة بشأن حرية الصحافة، فالقرن المقبل، يأتي حاملا معه بيئة جديدة وتحديات جديدة وقضايا جديدة، وبديهي ان حرية الصحافة على الصعيد القومي، شرط لازم لاقتناص حريتها وحرية الامة معها على الصعيد الدولي الذي يشهد تنافسا حادا نحو الاستئثار بالنفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي، وفي ظل عولمة تضع الجميع في ساحة سباق واحدة رغم غياب تكافؤ الفرص. فاذا كانت العولمة تبدو كسباق بحري في مياه متلاطمة الامواج، فان الصحافة الحرة هي الزورق او السفينة الوطنية التي تبحر بها فيه دون ان نقف على شاطئ المتفرجين ودون ان نغرق في مياه البحر قبل الوصول الى الهدف.

نبيل شريف (الدستور) - الاردن



ثمة علاقة جدلية بين الصحافة والمجتمع المدني، فالصحافة الحرة الفاعلة والمؤثرة لا يمكن ان تزدهر الا في مجتمع مدني حر وفاعل ومؤثر، ولا يمكن لهذا المجتمع الا ان ينتج صحافة من نوعه وجنسه، وكلما ضعفت الصحافة او كبلت بالقيود، كان المجتمع الذي تعمل فيه ضعيفا ومكبلا بالقيود.

ويجدر الاعتراف ابتداء بأن المجتمع المدني في العالم العربي لا يزال في اطوار تكوينه الاولى، وهو هش وضعيف الى الحد الذي لا نكاد نلمس له حضورا وتأثيرا في واقع حياتنا، كما ان المجتمع المدني في العالم العربي يكاد يختنق ويلفظ انفاسه الاخيرة تحت ضغط عوامل عدة لم تسمح له بالنهوض والارتقاء، واهمها التركيبة القبلية للمجتمع العربي.

لم يختلف الوضع منذ اطروحة مفكرنا الكبير ابن خلدون الذي اسهب في الحديث عن اثر العصبيات في تشكيل المجتمع العربي، فقد وصل الى نفس الاستنتاج مفكر عربي حديث هو الدكتور محمد جابر الانصاري. فالقبلية لا تزال تسكن العربي، حتى وان غادرها هو بجسمه واتخذ من الحواضر مقرا له، ولا يمكن للمجتمع المدني ان يزدهر في ظل التركيبة القبلية للمجتمع العربي، بل يمكن القول ان العصبية القبلية والمجتمع المدني على طريق التصادم الابدي وكل منهما يتقدم على حساب الآخر، ولان المجتمع العربي قبلي في ادق تفاصيله ومكوناته، فان الحياة المدنية مؤجلة حتى اشعار اخر، وبالتالي فان الحديث عن صحافة مزدهرة تقوم بدورها الرقابي والتنويري على الوجه الاكمل سيظل هو الاخر امرا مؤجلا الى امد غير معلوم.

حدث ابان معركة قانون المطبوعات والنشر الاخيرة (في الاردن)، ان تركت الصحافة تقاتل هذه المعركة وحدها، وسادت حالة من اللامبالاة التي سمحت في النهاية بجز عنق الصحافة وشل قدرتها على التفكير - مجرد التفكير، في ان تكون اداة من ادوات التنوير والرقابة والمساءلة كما ينبغي ان تكون عليها الحال في الظروف السليمة، وقد اعتقد كثيرون ان دفاع الصحفيين عن حرية الصحافة كان دفاعا عن امتياز شخصي او مهني، وبالتالي تركت الصحافة تقاتل وحدها في معركة الحرية وسط شعور باللامبالاة واعتقاد مغلوط بأن حرية الصحافة قضية لا تعنى احدا سوى الصحفيين، لو كان المجتمع المدني في الاردن فاعلا ومكتملا لما مر قانون المطبوعات والنشر بالشكل الذي مر به، بل لو ان المجتمع المدني في الاردن كان قد وصل الى مرحلة النضج والاكتمال لما جرؤ احد ان يتقدم بمشروع القانون، ذاك الذي يكبل يد الصحافة ويمنعها من القيام بالحد الادنى من دورها المرتقب.

ويجدر، الاعتراف هنا ايضا بأن الصحافة كثيرا ما استعملت التشويش على مؤسسات المجتمع المدني الاخرى مثل الاحزاب والنقابات وحتى المنظمات غير الحكومية.

ودخلت في حرب متبادلة بين الطرفين. واستعملت الصحافة اداة بأيدي السلطة لعدة حروب كهذه.

ولا يمكن للصحافة العربية ان تتطور وتنطلق نحو دورها المأمول كسلطة رابعة تقوم بواجبات الرقابة والتوعية، الا اذا تحررت من التأثير الحكومي ومن الملكية الحكومية، والوضع الصحيح بالنسبة للصحافة هو ان تكون ملك الناس لا ملك الحكومة، سواء بشكل جزئي او كلي، ويجب الا تملك الحكومة سهما واحدا في اية مؤسسة صحفية في البلدان الدمقراطية.

ان اهمية الصحافة الحرة في المجتمع المدني تكمن في قدرتها على ضمان التعددية في طرح الافكار والرؤى والاصوات، وكلما كانت الصحافة منبرا حرا لنقل كل الافكار والطروحات التي تتفاعل في مجتمع ما ساهمت هذه الصحافة في تعزيز ركائز المجتمع المدني وجعله اكثر قوة وصلابة، ولعل قيام الصحافة الحرة بتقوية الثقافة المدنية في المجتمع يعد من اهم الادوار التي يمكن ان تضطلع بها الصحافة، فقد تساهم في دفع عجلة التطور في المجتمع، كما انها تسهم في توفير مظلة حماية لها مرتكزة الى وعي وطني بأهمية الدور الذي تقوم به.



حافظ البرغوثي (الحياة الجديدة) - فلسطين



لن يكون هناك مقص رقيب كالذي نعرفه في القرن المقبل .. هكذا تقول التحليلات المستندة الى وسائل الاتصال المتعولمة التي ستنقل المعلومة والخبر دون العروج على مقص الرقيب الذي تعطل عن العمل في كثير من البلدان وما زال ناشطا في البلاد العربية .. واذا كانت وسائل الاعلام العربية قد شهدت تطورا فنيا وتكنولوجيا خلال العقدين الماضيين .. حيث الغى الفاكس سلفه التلكس .. وحيث تلغي شبكات الانترنت وكالات الانباء .. وحيث بات استقبال الوكالات والصور على الكمبيوتر مباشرة من اطباق الاقمار الصناعية الا انها ما زالت تلعب ضمن هامش غير فضفاض من الحرية .. لكنها في القرن المقبل ستعتمد مثلها مثل وسائل الاعلام الغربية على الانترنت والهاتف المحمول الذي سيكون قادرا على بث الصورة والنبأ بشكل فوري .. وهذه هي الثورة الحقيقية في عالم الاتصالات وافشاء المعلومات والانباء دون قيد او شرط .

ومع ان العبد الفقير لله يشك في قدرة الاعلام العربي على الاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية التي تعطينا الحدث بالكلمة والصورة قبل ان يرتد الينا طرفنا .. الا اننا نأمل في ان تختلس مساحة اخرى نضمها الى هامش الحرية للاعلام العربي .. حيث ان التكنولوجيا اسقطت كثيرا من المحرمات التي كانت "الرقابات" العربية او ما اسميه "معاهد تحسين الخطوط العربية" .. تعتبرها خطوطا حمراء .. فالمواطن العربي بات قادرا على الاستماع الى الاخبار من عدة مصادر وليس المصادر الرسمية "المفلترة" ولم يعد احد بقادر على فرض تعتيم على حدث او خبر لان الخبر مشاع عبر وسائل الاعلام المختلفة المحلية والخارجية.

على ان الخطر الاكبر الذي يحدق بحرية التعبير في القرن المقبل هو هيمنة وسائل الاعلام الامريكية باعتبارها احدى اهم ادوات النظام العالمي الجديد خاصة شبكات التليفزيون .. فقد اكدت التجربة ان شبكات التلفزة الامريكية قبل انطلاقها عبر الاقمار كانت وما زالت اهم مؤثر وموجه للرأي العام الامريكي .. ومن يسيطر عليها يسيطر على الشعب الامريكي .. فالمواطن الامريكي يأكل ويلبس ويتسوق ويصوت تليفزيونيا، وقد شهدنا منذ ظهور شبكة "سي. ان. ان" واخواتها مدى القوة المدمرة للاعلام المرئي عبر الاقمار .. وهي امنية كيسنجرية ظهرت في السبعينات وتمنى فيها هيمنة تليفزيونية امريكية على العالم ..

د. صابر فلحوط (سورية)





حرية الصحافة كانت تشكو السقام والشلل، والرعب، في كثير من اقطار هذه الامة المنتشرة بين المحيط الكسير، والخليج الاسير، ومما يحزن حتى الهلع اننا سنحط رحالنا، في ميدان القرن القادم حاملين معنا اثقال الشكوى المريرة والهموم القاتلة من ظلم انفسنا لحرية الصحافة في وطننا العربي، حيث ما زالت جوازات السفر وتأشيرة المرور هي الاصعب والادهى والامر عند انتقال الجريدة من قطر الى قطر مع تماثل اللغة، والطريق والتراب، والكتاب.

فلقد اصبح من السهل ان يجتاز - التجار - الحدود حاملين صناديق المخدرات والمتفجرات، في حين يستحيل اجتياز هذه الحدود نفسها مع جريدة يتناثر رذاذ كلامها دعوة للوحدة، ونداء لمواجهة الحالة الانفصالية الانفصامية المقيتة التي تعيشها الامة.

فكلما تقدمنا خطوات، ودرجات على درب - التقدم - وسلم الزمن تأخرنا مساحات على صعيد حرية التعبير والتفكير والرؤية المبرأة من القيود.

ترى هل تجدي الدعوة للغضب والثورة، والانتفاضة من اجل حرية الكلمة؟ وهل من الممكن اقامة عرس للدمقراطية في مجتمع لا تزال الامية، والامراض الطائفية والعشائرية، والاقليمية، تصم اذانه وتقطع لسانه، وتحطم اقلامه، وتعمل على الغائه غابرا وحاضرا ومستقبلا.

وهل في الدعوة لمصارعة بعض اولياء الامر من نواطير العروبة، ومسؤولي المصادفة، والصفقة والدمية، يمكن ان تصل الى تغيير الحال الى افضل واجمل واكثر قربا من الهدف المرتجى للتغيير والتطوير، والانتقال لروح العصر؟!

يقيني اننا كمفكرين، وصحفيين، ومبدعين استسلمنا لمقولة، "للبيت رب يحميه" وان التطور الهادئ والبطيء والطبيعي لا بد ان يطرق باب دارنا، ويضيء انوارنا، ويوقظ نيامنا دونما تضحية تذكر او جهاد يبذل؟!

غير ان التاريخ، وهو المعلم الاعظم للافراد والامم، يؤكد ان الذين وصلوا الى ذروة الدمقراطية، والحرية الصحفية، دفعوا الثمن الاغلى، من العرق، والقلق، والسهر، والمعاناة، افرادا وجماعات.

ولا بد ان نجتهد في استنباط الاساليب، والحوارات التي تقنع اولياء الامور ان في حرية الصحافة مجدا للحاكم، ورفعة لعهده، واعلاء لشأنه، وخلودا لذكره.

وان حرية الصحافة التي هي من حرية الوطن وقواه الجماهيرية هي المقدمة الاولى للدمقراطية والشفافية، ووضوح الرأي والرؤية والموقف والقرار في كل زمان ومكان .. فعبر حرية الصحافة تتكشف مواطن الزلل والخلل والخطأ في مسيرة البناء والتطور وتكشف الحجب عن الطاقات والكفاءات الكامنة في الامة، وتتوسع دائرة الخيارات امام القيادات لتحصين عمارة المجتمع، وتصليب قدراتها على مواجهة العواصف والرياح الهادرة.

وتحت مظلة حرية الصحافة تفتتح عبقريات الجيل وتشمخ قامات الابداع الفكري والثقافي والفني والعلمي، وتتحقق العدالة الاجتماعية، والمساواة بين ابناء الامة ويزداد بناء المجتمع رسوخا وشموخا وصلابة حيث يستحيل اقتحامه او اختراقه.

إنها قادمة حتماً ..

بقلم: نظير مجلي
رئيس تحرير «الاتحاد»- حيفا

الحريات الدمقراطية في وسائل الاعلام باتت جزءا لا يتجزأ من التطور الحتمي في عصرنا، لن يوقفها احد، ومن يتصدى لها سيصبح منبوذا مفلسا .. فاما ان ندركها، نحن الاعلاميين، واما انها تدكنا.

حرية التعبير الدمقراطي في وسائل الاعلام كلها، المرئية، والمسموعة والمقروءة في عالمنا العربي، لم تعد حلما بعيد المنال ولم تعد هدفا يسهل او يصعب من اجله النضال ولا حتى موضوع نقاش بين الناس وطموح اجيال، انما قد اصبحت معلما اساسيا، ان لم يكن المعلم الاساسي، من معالم حتمية التطور العصري يتدفق كاشعة الشمس من دون ان تستطيع كل عباءات الدنيا ان تحجب نورها عن الكون.

ففي العصر الذي نعيشه، انهارت اسوار التعتيم على الاعلام وتحولت المعرفة عند الناس الى حق مقدس، واصبح "كشف الحقيقة، بمثابة بطاقة دخول للصحفي الى قلوب جمهوره، والا فينفضون عنه، وصار العالم كله بما في ذلك اروقة الحكم وغياهب السجون وازقة الاحياء المزدحمة بمثابة ساحة مكشوفة، احداثها واضحة المعالم.

واضحت اية محاولة تعتيم على الاحداث مهمة شبه مستحيلة وبات الصحفي الذي يواصل نهج الانتقائية وطمس الحقيقة (وتشويهها، مخلوقا يعيش في غياهب ماضي سحيق يشبهونه بأهل الكهف.

ووسيلة الاعلام التي تحاول الوقوف في وجه هذا التيار الجارف تجد نفسها، ان لم يكن اليوم ففي يوم غد - منبوذة مرفوضة، فان كانت تحظى بتمويل دولة او حزب او اية جهة ذات مصلحة فانها تكسب المال ولكنها تفقد الجمهور.

فلا يعود الى ما تكتبه او تبثه اثر يذكر وان كانت مستقلة، تعيش على المباع وعلى الاعلان، لن تكون حياتها حياة، لانها في حال حجبها الحقيقة تخسر القراء فتخسر المباع ولا يعود لاعلانها قيمة وشأن وتفلس، هذا هو اتجاه التطور اليوم، ولن تقف في وجهه قوة، ايا كانت حتى في عالمنا العربي.

لهذا، نشاهد ذاك الحشد من الفضائيات العربية، والتنافس بينها على تقديم برامج الحوار المتقد بالاراء المتضاربة والنقاش الصريح الحر، وبات الكثير من السياسيين، نزلاء السجون الصحراوية الرهيبة نجوما في تلك البرامج، افكارهم تحطم قضبان الزنازين وذكرياتهم ايام العذاب تفطر القلوب وتستدر العطف وتطلق المطابع سراح ارائهم ومفاهيمهم التي كانت محظورة الى حين.

ولهذا نقرأ الوانا شتى من المقالات والاراء، في مئات الصحف العربية للكتاب والمبدعين، الذين كادت ألسنهم تقطع واظافر اصابع ايديهم تقلع.

لن يكون مفر من هذا التطور، خصوصا في القرن الحادي والعشرين، وفي عالمنا العربي مهد الحضارات الانسانية والاجتهاد الاول في الدين بالذات.

والسؤال الوحيد المطروح الان هو: كيف نتصرف ازاء هذا القادم حتما؟! وهل نحن اهل الصحافة والاعلام، سنعرف كيف ندركه بما يلائم المرحلة؟! هل نلحق بالركب في الوقت المناسب، ام نتخلف عنه كما تخلفنا في مجالات اخرى في الماضي، لنلهث بعدها وراء الاخرين؟!

فالحرية الدمقراطية لها قواعد وضوابط وقوانين، ولا يجوز لها ان تنفلت كما ينفلت الحصان الملجوم المكتوم حتى الطهق .

والحرية الدمقراطية ليست زينة، وليست مرحلة عابرة، ولا نريدها اداة اخرى من ادوات الحكم، بل هي علم وفن علم للحوار وفن في الاختلاف الحضاري المفيد.

انا اسمح بالحوار الدمقراطي، لا لكي اظهر دمقراطيا لهدف مرحلي محدد، بل لانني احتاج الى هذا الحوار في بناء المجتمع السليم، احتاج الى الرأي الاخر حتى اغني به رأيي وافكاري، آخذاً في الاعتبار ان اتعلم من هذا الرأي الاخر واستفيد.

والحرية الدمقراطية لا تعرف رقابة عسكرية او سياسية او مخابراتية، ولا تسير في اتجاه واحد او على نمط واحد، فان ضمنت بها الحد الادنى من اخلاقيات الحوار والتخاطب، لا تعود امامها اية حواجز شرعية.

والحرية الدمقراطية، رسالة، تقع في موقع القلب من رسالة الصحافة، والصحافيون، المخلصون لمهمتهم ولمهنتهم، والاخلاص هنا هو بمعنى التمسك بالمهنة وليس فقط النزاهة في ادائها، هم خير من يتولاها، لانها بالنسبة لهم، ليست خشبة قفز في ملعب السياسة .. وليست رحلة او فسحة في عالم المغامرة .. انها كل عالمهم، انها الكنز الذي يثريهم ويأسر جمهورهم، انها سلاحهم الامضى في البحث عن الحقيقة وسبيلهم الى المجد والثروة.

وان كان القرن العشرون، باحداثه الملتهبة ونزعاته المضطربة وشعوبه المنكوبة المغلوبة، قد فوت علينا فرصة الاهتداء الى سحر الحريات الدمقراطية وجعلنا اسرى للكبت وللقمع وللقهر، فان القرن الاول في الالفية الثالثة لن يسمح لنا بمواصلة هذا النهج، سيدك اية وسيلة اعلام تعيش في ذلك القديم.

*** جانب من الاجتماع الذي عقد في بيت الصداقة في الناصرة، احتجاجا على اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع عم ١٩٨٨***





اسامة سرايا (الاهرام العربي) – مصر



نعم نريد الحرية والدمقراطية، ولكن يجب ان نعرف ان للحرية بنية اساسية مثلها مثل الاقتصاد، الذي له بنية اساسية مفتاحها الطرق والمواصلات والكهربا، وللدمقراطية بنية اساسية مفتاحها بناء المؤسسات وصحوة الضمير الغائب، وان نسقط من قواميسنا لغة تبرير الاخطاء لانفسنا اولا ثم للمسؤولين ثانيا، فلا يمكن ان نغير واقعنا دون ان نغير انفسنا "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" حرية الرأي جزء من الحريات العامة، ومؤسساتها وسائل الاعلام، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني الذي اصبح له حق الحكم وتداول السلطة في المجتمعات الحديثة والمتقدمة، ولكي يتم كل ذلك في عالمنا العربي، علينا جميعا ان نستيقظ على اصوات اعلاء قيمة المؤسسات وتدريب المجتمع على الحوار المفيد واعلاء شأن التعليم والتدريب والاهتمام بالانسان ويحقوق الانسان وان نعرف اننا اذا لم نتجه الى اقامة هذه المؤسسات وخلق البيئة الجديدة ستهرب الارض من تحت اقدامنا وستسرق احلامنا وستبدد ولن نحقق اي انجاز في الصناعة او الزراعة او الخدمات، وستنتقل القدوة والادارة للاخرين وخارج ايدينا وعلينا في هذه الحالة الا نلوم الا انفسنا! ولا نلجأ مرة اخرى الى توظيف المؤامرة القادمة من الخارج، والمتسلطة على اذهاننا، ونتهم العولمة والازدواجية بأنهما المسؤلتان عن هروب المواطنين وانتقال الولاء، وغياب الدولة، وتفشي الفوضى والعشوائية، والا نكرر لعبة الخطيئة، ونحاول ان نبدو ابريا، ونغسل ايدينا من اخطائنا، فالعجلة تدور والتطور والنمو والتحديث ووحدة السوق، وحركة الانسان والمعلومات والسلع، خلقت واقعا جديدا ولن تنتظر احدا، والمخطئ ستوقع عليه العقوبات، ولن يستطيع احد الهروب، انتبهوا، فالدروس عينيّة وبينية، والجريرة ستقع على من لا يفهم ولا يعي والزمن لم يعد يلعب معنا، بل يلعب ضدنا، ولا اريد ان اقول انتهى الدرس ..

ناصر محمد العثمان (الراية) – قطر



في قطر عانينا سنوات من تقييد حرية التعبير خاصة في الصحافة التي كانت الرقابة مسلطة على رأسها كالسيف البتار، فانزوت الافكار الحرة، وانكفأ اصحاب التعبير الصادق على انفسهم، واستشرت المجاملة التي كانت تصل الى حد النفاق، في حين كان يتناطح بعض اصحاب الجرأة والمبدأ مع الرقيب الاقل جرأة وادراكا ومعرفة في كثير من الاحيان .. الى ان رفعت الرقابة عن الصحف، وبدأت ممارسة حرية الرأي والتعبير تتسع شيئا فشيئا الى ان اصبحت في ايامنا هذه سمة من سمات المجتمع القطري في الصحف وفي البرامج المفتوحة في الاذاعة والتليفزيون وفي المنتديات والمجالس والمحاضرات، واتسعت رقعتها بشكل غطت دائرته الكرة الارضية من خلال قناة الجزيرة الفضائية.

ذلك يقودني الى الاقتناع بأن هذه الحرية ستكون لها قاعدة واسعة في القرن القادم وستكون اكثر فاعلية واحسن اداء مع دخول قطر في ميدان الدمقراطية التي بدأت ممارستها الفعلية لها مع انتخابات المجلس البلدي المركزي وهي الخطوة التي اعلن عن انها ستقود الى وضع دستور دائم للبلاد تتضمن مواده انشاء مجلس تشريعي منتخب. وما ينساق على قطر ارى انه سينساق على البلدان العربية الاخرى ولكن بدرجات متفاوتة، ولكنها حتما ستقود الى المزيد من الحريات في المشاركة والرأي والتعبير كلما ولجنا في سنوات القرن القادم.

حمدي قنديل (A.R.T) – مصر

الفضائيات، كلها بلا استثناء تحقق اهدافا سياسية، حكومية كانت او خاصة تقف ورا ءها حكومات او مصالح تجارية. قناة "الجزيرة" (القطرية) تتمتع بحرية تفوق ما تتمتع به غيرها من القنوات، حتى وان كانت عليها ملاحظات حول الانحياز في بعض الاحيان.

ولكن، البرنامج الحر تماما لم يولد بعد في التلفزيونات العربية. ولن يولد الا اذا كان هناك تلفزيون ثالث، لا تملكه الحكومة ولا رأس المال، تلفزيون تطرح ملكيته للاكتتاب الشعبي، بحيث لا تسيطر عليه قوة ما وذلك هو التلفزيون الثاني الذي اعتقد ان جيلي لن يراه في العالم العربي.

هالة سرحان (A.R.T) – مصر



القنوات الفضائية اوجدت مساحة من حرية التعبير في عالمنا العربي. وهذا يرجع الى طبيعة القنوات الفضائية. فهي تعيش في منافسة دائمة لكسب عقل المشاهد. وهذا النوع من المنافسة لا تحسمه الا المصداقية. والمصداقية لا تأتي الا بالحرية.

نحن لا نستطيع القول ان لدينا في العالم العربي حرية تعبير، انما مجرد زراعة لشجرة حرية لم تنبت بعد.

ومن هنا اخرج في وجه الحكام والحكومات العربية واقول لهم: ليس هناك مفر من منح الحرية للاعلام. فلم يعد احد يستطيع ان يمنع المشاهد بالقوة والقهر والارشاد، من ان يضغط على زر "ريموت كونترول" لينتقل من الاعلام الحكومي الى الاعلام الحر. فالعالم كله امامه. يشاهد ما يشاء ويمتنع عما لا يعجبه. فالفضاء المفتوح منح الحرية للمشاهد العربي الذي ظل مسجونا ٣٠ سنة في التلفزيون الاجباري وابواق الدعاية ونشرات الاخبار الحكومية.

وبالنسبة للمستقبل، ارى ان المنافسة ستشتد اكثر لكسب الناس. وهذه المنافسة هي في صالح حرية التعبير، لان المعلن لن يدفع الا للقنوات التي يفضلها المشاهد. وفي الوقت نفسه لن يترك عقله وذهنه لمن يخدعه ويكذب عليه. فالمشاهد يريد المصداقية.

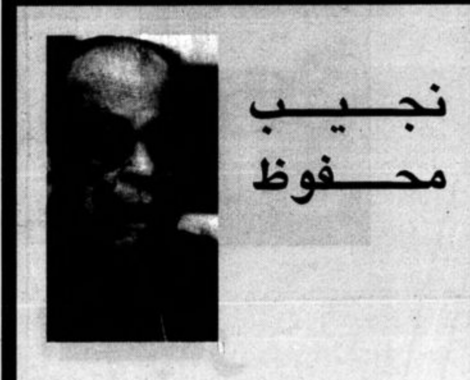
خالد محمد احمد (البيان) – الامارات العربية



صحيح انه لم يعد من سبيل الى التقوقع او العزلة في عالم اليوم حيث الاثير يحمل الف نبضة من اشارات الاتصال الاعلامي او التواصل المعرفي والتقارب الثقافي. ولكن الاصح هو ان نحرص على الا تذوب شخصيتنا القومية وهويتنا الثقافية ومن ثم يتعرض كياننا في حد ذاته الى اخطار التحجيم والتشويه والذيلية ومن ثم التلاشي والزوال.

ونحسب ان لا عصا سحرية في هذا الامر كله وان الطرق الانجح والاسلم امام امتنا العربية شعوبها وحكوماتها لا بد ان يكون طريق الحرية المسؤولة وليست الفوضى المتفلتة، ونحسب ايضا ان المفتاح الفعال، ولن نقول السحري لممارسة هذه الحرية المسؤولة هو العمل باطراد وانتظام وبوعي وعمق على توسيع دوائر المشاركة بين الحاكمين والمحكومين في ادارة دفة الامور بالمجتمع العربي.

مثلا، حقوق الانسان تعنينا، لكن ما يطالبون به في الغرب منها، مثل زواج الجنس الواحد والعياذ بالله، لا يعنينا.



قلت كل ما اريد .. "بالتحايل"

حين قلت للاستاذ اننا نناقش هامش التعبير المتاح عربيا اشاد بالفكرة .. لكنه سكت وان لم تتوقف ايماءات رأسه التي لم استطع التقاط مدلولها مباشرة، وحين سألته بعد كل ما كتبت على مدى العمر هل تشعر بأنك قد قلت كل ما تريد؟

كان رده "طوال المدة التي كنت اكتب فيها قلت معظم ارائي او كلها عن طريق الفن .. وبتحايل اساليب الفن .. وفي ذروة هذه الكتابة لم اكن اكتب مقالات سياسية مباشرة وبالتالي لم يحدث اصطدام".

هل شعرت في بعض الاوقات ببعض الضغوط الاجتماعية التي تدفعك لمراعاة اكثر في اثناء الكتابة؟

على ايامنا لم تكن هذه الضغوط التي تقصدينها ظاهرة .. فبروزها جاء بعد توقفي عن الكتابة.

هل تعتقد ان هامش الحرية بالنسبة للكاتب قد زاد او ضمر عن ايام، كنت تكتب فيها بكامل عافيتك الفنية؟

هذا سؤال يجيب عنه من يكتب الان وليس من توقف!

هل تعتقد ان المحظورات حجمها يزيد او يقل؟

يخيل الي حين يقرأون لي بعض كتابات الشبان والشابات ان عندهم جرأة غير عادية.

جرأة محمودة او جرأة تأخذها عليهم؟

هي جرأة .. ومن يريد ان ينتقدها فلينتقدها.

هل على الكاتب حين يمسك بالقلم ان يتحرر تماما او يراعي بعض الاعتبارات الخاصة بمجتمعه؟

حتى يستطيع ان يكتب .. ينبغي عليه ساعة ان يمسك بالقلم ان يكتب ما يشاء وبحرية تامة ثم يعيد قراءة ما كتب ليرى .. قد يحذف .. وقد يضيف ويتولى هو المواءمة بين الظروف والشجاعة.

اذن هناك رقيب ذاتي؟

بالتأكيد هناك رقيب ذاتي .. طوال عمرنا رقيبنا ذاتي.

تعتبر الرقيب الذاتي مأخذا سلبيا .. ام وعيا ايجابيا؟

هذه ضرورة تأتي وحدها .. يعني افرضي مثلا انني اكتب الان وعلمت ان زميلا لي قد حكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما بسبب الكتابة اكون هنا بين خيارين اما ان "احصله" وادخل السجن .. او احترس ..

هل يحاسب الكاتب على رؤية او فكرة جاءت على لسان شخصية درامية في عمل فني؟

"معرفش .. القاضي يحكم بايه هنا" لكن في رأيي ان الكاتب لا يحاسب على ما يقوله اشخاصه لكن هذا يحدث احيانا في المجتمعات العربية. واحيانا ينسبون لي كلاما لم اقله ابدا وحين اسأل اكتشف انه جاء على لسان بطل في رواية و "لزقوه فيّ" وقد اكون اوردته على لسان الشخصية في سياق نقدي.

اشرت الى الجرأة التي نجدها عند الكتابات الشابة هل توصيهم بالاستمرار فيها ام باستخدام ما نجحت فيه انت من تحايل؟

رد ضاحكا: انا لا احب ان احرض احدا على دخول السجن! مش انا .. يمكن لو كنت حاشاركه كان معلهش لكن اقعد انا في غاية الامان و"أوديه" في داهية!

هل تتابع اخبار تقدم الفضائيات والانترنت؟

اه بيحكوا لي عنها .. حاجة مدهشة!

تتوقع استمرار نفس الضيق في هامش التعبير العربي؟

مش ممكن .. مجرد انتشار هذه الادوات الحديثة مثلما حدث مع التلفزيون لن يكون بعد ذلك للرقابة معنى.

هل ترى ان قضية الرقابة محصورة في الرقابة الرسمية؟

رسميا الرقابة مش موجودة والناس بتكتب في السياسة بحرية لكن الغريب انهم في المسائل الاجتماعية لا يكتبون بنفس الحرية.

هل يعني ذلك انك ترى الحرية السياسية قد سبقت الان بحرية الاجتماعية؟

يمكن .

في اطار الاسلام جاء الحديث عن الجنس كجزء من حياة البشر .. لماذا يصدم المجتمع العربي حين يقترب الادب من نفس المنطقة؟

هذا تأثير التيارات المتطرفة.

هل القهر الرقابي يدفع الى استحداث اشكال فنية اكثر او يحد من الشكل الفني؟

يحد بالتأكيد .. الادب العربي القديم عاش حرية اكثر من حرية الادب في فرنسا لكن الفرق ان الادب ايام العرب كان يدور في مجالس الخاصة ولم تكن هناك وسائل النشر .. كان في حلقة او جلسة اصدقاء وحين تم طبعه كشف عن حرية تتجاوز حتى الادب الاوروبي.

مناطق العمل والتجارة الحرة:

مناطق عبودية للعاملين!

*** من جهة يعفون أرباب المال والعمل من الضرائب، ومن جهة أخرى يبطشون بالعاملين**

*** عرّاب الصفقة التي أقرتها اللجنة الوزارية كان وزير المالية السابق وصديق نتنياهو.**

*** هذه المناطق تزيد ارباح ارباب الرأسمالية فقط.**

*** المناطق الحرة هذه موجودة في دول العالم الثالث بالاساس.**

*** النقابات العمالية في الدول المتطورة قاومت الفكرة وعارضتها، بل افشلتها**

*** في اسرائيل هناك صمت على القرار مع انه يمس بالحقوق العمالية**

بقلم: جهاد عقل

مناطق العمل الحرة .. ما هي؟

فكرة مناطق العمل الحرة والتجارة الحرة بدأت بالانتشار في أوائل السبعينات، وقد بادرت اليها الدول الرأسمالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية بناء على رغبة ارباب الرأسمالية هناك، لاستغلال الوضع الاقتصادي الصعب في دول العالم الثالث، والبطالة والفقر ومن ثم انشاء منطقة صناعية وتجارة حرة في دولة المكسيك التي تقع بالقرب من الحدود الامريكية، وتحت غطاء استثمار الرأسمال الامريكي، من اجل ايجاد اماكن عمل، وضعت شروطا تخدم فقط اصحاب الرساميل، مثل تشغيل العمال بشروط لا تخضع للقوانين في الدولة نفسها، بأجور باخسة، وبدون شروط اجتماعية، ومنع التنظيم النقابي او اي شكل من اشكال الحقوق العمالية مع ضمان كون المنطقة نظيفة من اي شكل من اشكال الاتفاقيات الجماعية، من اجور وشروط اجتماعية، حتى لو وجدت صناعات او أماكن عمل اخرى بمحاذاة هذه المناطق.

مناطق الصناعة والتجارة الحرة هذه، هدفت لأمر واحد، الا وهو اعطاء المستثمر الرأسمالي من العديد من المدفوعات التي كان عليه ان يدفعها لخزينة الدولة، وبذلك تزداد ارباحه، وبالمقابل ونتيجة ايجاد هذه الاماكن في دولة ما، وجدت فرص عمل جديدة، الا ان اصحاب الرساميل اشترطوا بالا يسري قانون العمل، او اتفاقيات العمل، أو اي شكل من اشكال التنظيم العمالي والحقوق العمالية على العاملين في المنطقة، بل هناك مناطق كهذه في دول آسيا او جنوب امريكا - دول فقيرة - يجري فيها احتجاز العمال داخل هذه المناطق، بواسطة اقامة مساكن لهم هناك، وبذلك يضمن المستثمر ايضا، دفع اجرة المسكن من العامل ويقيم المتاجر التي تبيع للعامل كافة الحاجيات وبذلك يكون الربح مضاعفا، وهناك حالات، يتحول فيها العامل الى ضحية هذه الأساليب والمناطق «الحرة» الى سلب الحقوق والعبودية.

في اسرائيل وفي العام ١٩٩٤، قامت حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين باقرار قانون حكومي لاقامة مناطق تجارة وصناعة حرة في جنوبي البلاد، (منطقة بئر السبع) جاء هذا القرار، في ظل انتشار البطالة هناك وتحت غطاء «من اجل محاربة البطالة ودحرها»، لكن القرار لم يمر بهدوء، وجرت حملة شعبية بقيادة نشطاء الجبهة بالأساس ضد هذه المناطق وتأسيسها، وبقي القرار حبرا على ورق حتى يومنا هذا.

أصدقاء نتنياهو يطالبونه بدفع الثمن

معروف ان أسس عمل هذه المناطق «الحرة»، يكون على أساس اصدار مناقصة، تقوم مجموعات من المستثمرين بالتقدم اليها. والفائز او المجموعة الفائزة، يضع/ يضعون الشروط الملائمة لهم لتفعيل هذه المناطق. وبذلك، تتحول هذه المناطق الى جزر اقتصادية مستقلة، لها انماط عمل خاصة، واعفاءات مختلفة، وايدي عاملة رخيصة، مقابل صناعات ومتاجر اخرى على أصحابها الالتزام باتفاقيات العمل ودفع كافة الضمانات الاجتماعية، والضرائب والتأمينات، فأية عدالة هذه ستكون، واية منافسة؟!

الأمر المفاجيء الاخر، كان قرار اللجنة الوزارية، (الاسبوع الماضي) باجراء تحسينات مختلفة على القانون الذي أقر في العام ١٩٩٤، وهذه التحسينات تركزت بقيام رئيس الوزراء نتنياهو بالطلب ان تعفى الشركات الدولية واصحابها من المستثمرين من دفع اية ضرائب كانت لمدة ثماني سنوات. وهناك من يقول بأن هذا الاعفاء جاء لاصدقاء رئيس الحكومة نتنياهو.. خاصة وان عرّاب الصفقة ومحامي المستثمرين هو وزير المالية السابق والصديق الصدوق لنتنياهو!

وتقرر ايضا، بأن يكون للمستثمرين تمثيل في مجلس المراقبة على تنفيذ القانون في مناطق التجارة الحرة هذه، وهنا ينطبق مثلنا الشعبي القائل «حاميها حراميها».. وان دلّ هذا القرار للجنة الوزارية الحكومية على شيء، فهو يدل على قيام رئيس الحكومة نتنياهو بالتعجيل بدفع الثمن لاصدقائه من كبار الرأسماليين الاجانب، قبل فوات الأوان، لأن «استثمارهم» برئيس الحكومة «وتبرعاتهم» يجب ان تعود عليهم بالفائدة القصوى، فالقضية لن تنحصر باقامة الصناعات، والخدمات والتجارة الدولية، بل سيجري نقل شركات تمويل، وفروع البورصة والاسهم وغير ذلك، لاستغلال عملية الاعفاء من دفع الضرائب، وزيادة نسبة الارباح.

هل انتقلت اسرائيل لدول العالم الثالث؟

الواقع القائم اليوم بالنسبة لمناطق العمل والتجارة الحرة، يدل على امر واحد، الا وهو وجودها في دول العالم الثالث، او الدول الفقيرة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل انتقلت اسرائيل لمجموعة دول العالم الثالث اقتصاديا؟! ام ان الأمريكيين وقوى الرأسمالية قررت تصنيفها ضمن هذه المجموعة؟! والا، كيف يمكن تفسير هذا القرار الحكومي الذي ينساق مع الواقع الذي ذكرناه اعلاه؟! ام ان قوى الرأسمالية العالمية قررت ما قررته بهذا الخصوص، وتريد بناء جزر كهذه، لضمان الارباح العالية، واستغلال العمال ايضا؟

مهما يكن من أمر، ومهما كان الجواب على هذه التساؤلات، فان الجواب الواضح والقاطع هو ان هذه المجموعات والكارتيلات الرأسمالية العالمية، تريد تحويل المنطقة الحرة هذه، الى منطقة عبودية للعاملين فيها، لمنطقة «حرة» للاستغلال والبطش بالعاملين، مقابل جني الارباح.

النقابات العمالية ودورها

في الدول المتطورة في غرب اوروبا، تمكنت الاتحادات النقابية العمالية من افشال اي خطة، أو تفكير باقامة مثل هذه المناطق على أراضيها، لانها رأت وبحق، باقامة مثل هذه المناطق خطرا على حقوق العاملين ومستقبلهم. خطر لأن يتحول كل عامل داخل هذه المناطق الى عبد يجري استعباده بدون هوادة، وخطر على المستقبل الاجتماعي والتوازن الاجتماعي، وايجاد طبقة من الاسياد وأخرى من العبيد.

وهنا في اسرائيل يحاول نتنياهو استغفال الجميع في ظل قرع طبول المعركة الانتخابية، متخذا مثل هذا القرار، تحت ستار بأنه يؤمن «بالحرية» ويؤمن بالاقتصاد الحر، الذي هو محاولة لتقليد انماط اقتصادية كل ما تحمله في طياتها، هو مصالح لبعض المتمولين من الخارج وشركائهم هنا، لكنه لا يأخذ بالحسبان بان هذه القضية ستؤدي في النهاية الى احلال كارثة اجتماعية على المجتمع الاسرائيلي، والانتقال بهذا المجتمع الى عصر العبودية البائد، لكنه ضمن اساليب عصرية تحمل كلمات «الحرية» وهي تعني عكس ذلك تماما.

لماذا هذا الصمت؟

كنا نتوخى من كافة الجهات التي تؤمن بقضايا العدالة الاجتماعية، والقيم العادلة وعلى رأسها النقابات العمالية - الهستدروت - بأن تنتصب بقوة امام هذا القرار، من اجل افشاله، بل وأده قبل أن ينمو، لان تفتح هذه الظاهرة ومأسستها، سيؤدي لا محالة الى تحطيم أسس العمل المنظم، والتنظيم النقابي، والحقوق العمالية، ويؤدي ايضا للاستغلال وتشغيل العاملين هناك بأجور بخسة، فهذا القرار حَظِيَ بتحفظ وزير المالية، مئير شطريت، لكنه لم يرفع صوته معارضا، وهو القادم الينا على حد تعبير البعض من شريحة اجتماعية مظلومة.

هذا التحفظ لا يكفي. لذلك، يجب التصدي وشن معركة مناهضة لهذا القرار ولهذا الفكر الاستعبادي الخطير.

مقاطع من مذكرات

٥ - أبو علي اياد

بقلم: يحيى يخلف

جسد الشهيد (ابو علي اياد) روح المسلكية الثورية، وأخلاقيات المقاتل في زمن انكار الذات، والنقاء، والبساطة، في زمن الشجاعة وكسر حاجز الموت، عندما كانت المغارة هي بيت الفدائي، وعندما كان الشعار السائد: هويتي بندقيتي.

ولد ابو علي اياد مع الولادة الشعبية الكبرى، فولادته الحقيقية كانت مع ولادة الكفاح المسلح، وخرج من صفوف الشعب، من جمرة العاصفة التي وضعت فلسطين من جديد على خارطة العالم.

بعد هزيمة ٦٧، كانت فتح انبل ظاهرة ترد على اليأس بايقاظ شعلة الحياة في روح الشعب والامة، في تلك الايام التحقنا بصفوف فتح مدفوعين بغريزة البحث عن سر القوة، وكان ابو علي اياد أحد الرموز العظيمة لتجربة الكفاح المسلح، وكان هناك في موقعه العالي في تلة الهامة التي تحاذي مجرى نهر بردى قرب دمشق يشرف على تدريب الرجال وعلى عمليات التعبئة والتسليح، وكان هناك في موقعه الحصين بمدينة درعا في قطاع الجولان يشرف على التخطيط وارسال الدوريات العسكرية.

وكان ابو علي اياد اغنية الاغوار، وسر الليل، وخطوات الفدائي، يجسد بالممارسة الفكر الوطني الثوري الذي اطلقته حركة فتح، فتحرير فلسطين هو طريق الوحدة العربية، والارض للسواعد الثورية التي تحررها، وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد هي الوسيلة للتحرير، والتناقض الوحيد هو التناقض الاساسي مع العدو الذي احتل بلادنا، والسواعد.. كل السواعد يجب ان تتوجه الى فلسطين، والوحدة الوطنية هي البديل للتشتت والبعثرة، ولقاء القوى الوطنية يجب ان يكون فوق ارض المعركة. احتضنت الجماهير الفلسطينية والعربية التجربة الجديدة وصار للفدائي قدسية خاصة، وكانت (اجازة فتح) وهي الورقة التي تصدرها الدائرة العسكرية في فتح ممهورة بامضاء ابو علي اياد هي جواز السفر الذي يعبر به الفدائي حدود الدول العربية من عمان الى دمشق، الى لبنان، ومن عمان الى العراق، الى الكويت.

في تلك الايام، وبعد معركة الكرامة، كنت احد المسؤولين عن التنظيم والميليشيا في محافظة اربد او اللواء الشمالي كما كان يطلق عليه في ذلك الوقت، وبحكم وجودنا في منطقة حدودية مع سورية، فقد كان من الطبيعي ان نلتقي في درعا بأبو علي اياد.

أتذكر حالة الارتباك التي تنتابنا عندما كنا نذهب للالتقاء بهذا القائد العملاق، فصورة (ابو علي اياد) في اذهاننا كانت صورة القائد الصارم الذي لا يتردد في استعمال عصاه اذا تطلب الامر ذلك. القائد الذي يهابه المقاتلون، ويحسبون له ألف حساب.

لكن، ما ان ندخل غرفته، حتى يقابلنا بالترحاب، والود، وشيئا فشيئا تدخل السكينة قلوبنا، يستمع الينا ونستمع اليه ويصرف لنا ما نحتاجه من عتاد ويشد على ايادينا، وعندما نخرج يقول لنا مرافقوه: لقد تعامل معكم برقة لأنكم تنتمون الى التنظيم، اما العسكر فالتعامل معهم مختلف.

كان يربي الاشبال، فيكبرون على محبته، ويكتسبون الخبرة من تجربته، وعندما يقرر ابو علي اياد تنفيذ عملية عسكرية، يتسابق المقاتلون للمشاركة في تلك الدورية، فيختار بعضا منهم، ومن يختاره ابو علي اياد يعتبر ذلك وساما له، واما الذين لم يحالفهم الحظ، فان الحزن يدخل قلوبهم ولكنه كان يخفف عنهم، ويعدهم بالمشاركة في العملية القادمة.

ذات مرة، احضروا له متهما بالتجسس لحساب اسرائيل، وتوقع الجميع ان يصدر اوامره باطلاق النار عليه واعدامه، لكن القائد ابو علي اياد قبل توبته عندما اعلن عن ندمه، وقال له: هناك دورية عسكرية ذاهبة للاشتباك مع العدو، فاذا كانت توبتك صادقة فسأمنحك شرف المشاركة في الدورية.. واذا عدت سالما تكون قد تطهرت من آثام الخيانة.

وهكذا منح الفرصة لمواطن فلسطيني مغرر به، استتابه واعاد له الاحساس بالكرامة الانسانية.

توثقت علاقتي بالشهيد (ابو علي اياد) في احداث ايلول وكنت في ذلك الوقت امينا لسر التنظيم في منطقة شمال الاردن، وفي الشهور الاولى من عام ٧١ أصبح ابو علي اياد نافذتنا الوحيدة.

كان ابو علي اياد آنذاك يتخذ من احراش عجلون موقعا لقيادته، وكان مرجعنا في اربد الاخ ابو ماهر غنيم الذي التحق بدورة في الاحراش في الفترة التي سبقت هجوم الجيش على مدينة اربد، والحقيقة ان الاخ ابو ماهر غنيم كان قائدا شجاعا منحنا الدعم والمساندة طوال فترة وجوده في اربد، ومنحنا الكثير من وقته لمعالجة مشاكلنا، والسهر على شؤوننا، لكن موقع الاحراش في عجلون ظل النافذة القريبة المفتوحة التي يلجأ اليها الجميع.

كنا نتبادل الرسائل مع (ابو علي اياد) من خلال الاخوات، من بنات التنظيم في اربد، يحملن الرسائل، ويتحملن الخطر، وعندما كانت تصل رسالة من (ابو علي اياد) كنا نقرأها، فترتفع معنوياتنا نحن الذين نعيش حالة حصار، فقد كانت اربد محاصرة من جميع الجهات.

لم يبخل ابو علي اياد علينا بالاموال ولا بالعتاد ولا بالكلمات التي تعزز صمودنا. وكنا نمده بالتقارير والمعلومات التي نحصل عليها.

في ١٩٧١/٣/٢٦ احكم الجيش السيطرة على مداخل المدينة، واصدر لنا امرا بالقاء السلاح والاستسلام اجتمعنا في قيادة الميليشيا وكان معنا ايضا القائد العسكري ابو فتحي ابو الهيجاء احد القادة في موقع الاحراش وكان قادما في زيارة لعائلته في مخيم اربد.

اجتمعنا وقررنا الدفاع عن مواقع الثورة في منطقة اربد حتى آخر طلقة واتصلنا بالاحراش، فجاء صوت ابو علي اياد عبر جهاز اللاسلكي ليبارك قرارنا.

وعندما بدأت المعركة اجرينا معه آخر اتصال فقال لنا: الله معكم.. دمروا الواسطة (جهاز اللاسلكي) وقاتلوا ببسالة.

اسجل وقائع تلك اللحظات لا لاعادة جرح مضى، ولكن تلك الاحداث اصبحت ملكا للتاريخ الذي لا يمكن ان يتجاهلها.

لقد كانت معركة اربد معركة غير متكافئة، قاتلنا فيها بالفعل حتى آخر طلقة، واستشهد العديد من رفاقنا واخواننا، ومن بينهم القائد العظيم (ابو فتحي ابو الهيجاء) الذي قال لنا: انا هناك في الاحراش قائد كتيبة، ولكني هنا مع الميليشيا مجرد مقاتل عادي.. اعطوني بندقية وحددوا لي مهمة.

بعد معركة اربد، اصبحت الاحراش في عجلون منطقة محاصرة من جميع الجهات، واصبح قلقنا على مصير اخواننا هناك وعلى رأسهم (ابو علي اياد).

مضت شهور قليلة قبل ان تبدأ معركة الاحراش التي قادها ابو علي اياد تحت شعاره الخالد: نموت واقفين ولن نركع.

واسفرت المعركة عن استشهاده، انضم الى قافلة الشهداء والصديقين، وصار رمزا خالدا، وبطلا قوميا من ابطال فلسطين.

على الرغم من الهزيمة المرة في الاحراش إلا ان شعار (نموت واقفين ولن نركع) اصبح شعارا خالدا ساعدنا على الصمود في المعارك التي تلت احداث الاحراش وإصبح شعارنا في مخيم تل الزعتر، وفي صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة والرشيدية والبداوي.

سلمان ناطور



لعنة الصبار

*** اختارت رنا بشارة ان تحفظ ذاكرة النكبة على زجاج شفاف بهيئة كتاب وعليه خربشات بالحبر الاسود هي تواقيع وجمل مشوشة وخطوط كالتي نراها على دفاتر المذكرات القديمة والمخطوطات اليدوية. لم تسجل النكبة في دفتر مذكراتها، بل وثقت عجزنا في التسجيل، فأصبح دفترها صرخة الاحتجاج الموجهة لنا، اي لعنة الصبار**

قبل حوالي عشرين عاما عندما انطق الصبار فنانٌ فحماوي هو المرحوم عاصم ابو شقرة في لوحاته، لم نكن نتصور عمق الصوت الذي ينطلق من هذا النبات الذي تبناه شعبنا الفلسطيني بخضرته الدائمة وسماكة أوراقه وتشابك فروعه وشوكه وطعم فاكهته، لكن بما ظل يرمز ويوحي ويذكر بالوطن الغائب وبالناس الذين كانوا هناك. ذهب عاصم أبو شقرة لكنه ترك لنا لعنة الصبار، «ملعون من يفقد الذاكرة»، كأن هذه هي الجملة الوحيدة التي تنطق بها الشوكة الناتئة على الورق الاخضر السميك الذي ينزف دما ابيضا حين يصيبه خنجر، ابيض يجمع بين الدم القاني والدموع التي لا لون لها.

الصبار أصاب الكثيرين منا، لكننا لم نجرؤ على معاشرته الدائمة مثلما فعل عاصم الى ان غدره القدر، ويبدو ان فنانة شابة هي أجرأ منا جميعا، قررت اقتحام الصبار لكي تخلصنا من لعنته، ففعلت به «ما لم يفعله الأوائل»، انها الفنانة رنا بشارة ابنة قرية ترشيحا الجليلية التي ما زال الصبار يمتد من قريتها الى سحماتا المهجرة ودير القاسي وحتى سعسع وليس هناك ما يقطع الوصل الا طريق يتلوى أو ثكنة لجيش يقمع الحياة.

رنا بشارة تعرض أعمالها في صالة المعهد الثقافي في الناصرة، بعد جولة في سويسرا والمغرب واسبانيا وفرنسا والسويد ونيويورك، وعندما تدخل الى المعرض يثير دهشتك تلك الطاقة الكبيرة الموظفة في تطويع الصبار والقدرة على تحويل هذا النبات الفلسطيني الى المادة الأولى والأساس في أعمال فنية مجسدة ومرسومة.

في هذه الايام نعود الى الذاكرة، نضيف رقما اخر على تقويمنا التراجيدي العام الواحد والخمسون، وليس هناك أقسى من البدء بالصبار الجاف والملون المعلق على جدران المعرض ثم الخروج الى الصبار الاخضر الذي زرع ليكون الحد الفاصل بين «مارس ومارس»، قطع الارض التي كانت مقسمة، وليصبح احيانا الدليل الوحيد على ان هذه الارض كان لها أهل وكان هناك من يفلحها ويعطيها ويأخذ منها ولم يبق احد ثم تعود الى المعرض واذا بالصبار جسد لامرأة تحاول ان ترى مفاتنها العارية في الياف الصبر المتماسكة، ثم مرآة لا تنعكس فيها صورتك المرئية بل هيكلك المخفي المتجعد والمتلوي من ألم لا تعرف كيف اصابك ثم كثير من الصبر الذي كتبت عليه الفنانة «بلا عنوان» لتختار له اسما وما أكثر الاسماء والعناوين الصارخة لحياتنا وقدرنا، بين ما تعرضه رنا بشارة من أجساد الصبار المعلقة على الحائط وأجساد الناس المعلقة بين الموت والحياة هناك حوار ابدي لا ينتهي بالموت بل بالانبعاث المتجدد، وعندما تلقي نظرة على كل ما تفننت به موظفة كل الموتيفات الفلسطينية تدرك ان العملية الابداعية هي ليست مجرد قول في مناسبة او عنها بل هي مجموع الاحاسيس والخواطر التي لا تعرف الركود، تماما كقطع اوراق الصبار التي وضعتها بالماء في مرطبانات زجاجية كالخيار المخلل، حالة من حالات التخزين، للذاكرة ان شئتم او للعودة اليها في غير مواسمها، دائما هي محفوظة في مكان ما.

المعرض مثل حياتنا، ليس له بداية ولا نهاية، ليس مهما من أين تبدأ وليس مهما أين تنتهي، أبدا من حيث شئت، فكل مجسد / لوحة هي بداية لحكاية لها ما يعقبها وهي نهاية لحكاية كان لها ما سبقها، ولكن عندما تصل الى الكاتب الزجاجي الراقد على الطاولة، تشعر ان عليك ان تبدأ كل شيء من جديد.

لقد اختارت رنا بشارة ان تحفظ ذاكرة النكبة على زجاج شفاف بهيئة كتاب وعليه خربشات بالحبر الأسود هي تواقيع وجمل مشوشة وخطوط كالتي نراها على دفاتر المذكرات القديمة والمخطوطات اليدوية، لم تسجل النكبة في دفتر مذكراتها، بل وثقت عجزنا في التسجيل، فأصبح دفترها صرخة الاحتجاج الموجهة لنا اي لعنة الصبار.

معرض رنا بشارة لا يجعلنا نلتفت الى الصبار فقط، بل الى حياتنا ايضا، الى جراحنا المفتوحة والى توترنا الدائم، لكن الى عنفواننا وقدرتنا اللامحدودة على مواجهة الحياة والانتصار عليها اذا ما تعلمنا من الصبار.

※ فل وفلفل ※

يوسف فرح

هذه لعمري هي الـ "نيو امريكانا" الجديدة!



ليس بالضرورة ان يكون الازعر فردا، فقد يكون دولة. وليس بالضرورة ان يكون الازعر اميا او من الرعاع، فقد يكون اكاديميا او برلمانيا او رجل دين او وزيرا.. ويظل السؤال بالنسبة لكل ذلك: من أين يستقي الزعران زعرنتهم، ومن اية مدرسة يتخرجون؟

يوم الثلاثاء الماضي، وهو اليوم السابع والعشرون لبدء تدمير يوغسلافيا على يد الارهابي الاعظم بيل وزبانيته، قام شابان امريكيان مسلحان بالرشاشات والقنابل المسمارية، باقتحام مدرسة ثانوية - المدرسة التي تخرجا منها - وتركا لرشاشيهما وقنابلهما مهمة حصد (١٦) طالبا ومعلما، وجرح (٦٠) آخرين، جراح معظمهم بالغة. ولاضفاء صفة الترفيه على المشهد، زرعا المتفجرات في اجساد بعض الطلاب ثم قاما بتفجيرهم!

والسبب؟

"ان الناس لم يكونوا طيبين معهما" فأية حجة تريدون اقوى من هذه!

قالوا عنهما انهما من النازيين الجدد، وانا اقول انها مدرسة «الارهاب الامريكية» - (المدرسة - بمعنى العقلية) التي لم تكن بدايتها هذه المدرسة في كولورادو، ولن يكون تدمير يوغسلافيا آخرها على ما يبدو فأي فرق بينهما وبين مستر كلينتون؟!

في كل انحاء العالم، من فيتنام الى كوريا الى كوبا الى لبنان.. مفخرة من مفاخر هذه المدرسة، امتد شعاعها واشعاعها الى بعض اصقاع الدنيا التي ترى في رعاة البقر قدوة ومثالا.

عيلبون لم يكن لديها وقت لتوديع (١٤) من خيرة ابنائها حصدتهم رشاشات الجيش الاسرائيلي على جدار الكنيسة العتيقة، قبل ان تسوق الدبابات بقية الاهالي شمالا..

وكأن ذلك لم يكن كافيا، فطلع علينا «ابطال» منا وفينا، لكنهم من نفس المدرسة الامريكية.

جعلوا من الشيوعيين اعداءهم الألداء، فقرروا حرق ناديهم! استأجر كبيرهم، وهو رجل دين عالي الرتبة الكهنوتية، بداه طريتان كالقربان المقدس، جاهزتان للتقبيل، استأجر مرتزقة نفذوا ما اراد. احترق النادي.. ولكن احترق ايضا - بالصدفة! - الشيوعي الذي كان نائما فيه!

وفي يوغسلافيا تقوم الطائرات بقصف كل شيء يتحرك - او لا يتحرك - في هذه البلاد الجميلة، وكل ما يضرب تعتبره مدرسة الارهاب الامريكية هدفا عسكريا!

صحيح ان الدبابات تمر فوق الجسور، ولكن، كم من ملايين البشر يمرون فوقها!

محطات الوقود والكهرباء تزود الجيش بالطاقة، ولكن هل ملايين البشر محصنون ضد البرد الذي ينخر العظام! ولماذا لا يظهر هذا الجانب من المأساة الى جانب مأساة الالبان المطرودين! من مبنى الاذاعة والتلفزيون تنطلق الدعاية فهو اذن هدف عسكري! ومقر الحزب الاشتراكي يضم قيادة الدولة، فلماذا لا يدمر كذلك!

وحجة كل اعمال الزعرنة هذه ان الاسلام والمسلمين في خطر! بغض النظر عن سلوك معلمي هذه المدرسة في العراق وكردستان! واياكم ان تفكروا في سبب آخر!

الحرب تتسع ويفرض على البانيا وكرواتيا والجبل الاسود ومقدونيا وبلغاريا المشاركة فيها، ومن شبه المؤكد ان يفرض الامر ذاته على بلدان اخرى، حتى تصبح موسكو آخر حصن على وشك السقوط والاستسلام.

ولم يسكت القادة الروس خونة بلادهم، فمارسوا تهديدا عاما كتهديد الانظمة العربية!

«روسيا، زأر الدب الداجن، ستتخذ اجراءات مناسبة».

- ومتى من غير شر؟

- اذا تعرض امنها للخطر!

وحتى الآن ليس ثمة خطر ولا بطيخ، وحتى تلك السحب الكثيفة الخانقة المتصاعدة من احتراق المصانع والمدارس والمستشفيات، لا تؤثر على رئتي الدب الروسي! فيظل التهديد «.. على بلاط»، وتستمر حملة التدمير، ويستمر تضييق الخناق على العنق الروسي. ورحم الله ايام زمان، حين كان حذاء خروتشوف على طاولة الامم المتحدة كفيلا بوقف الزعرنة الامريكية. فحتى مكانة كمكانة الحذاء السوفييتي، لم يعد للبيت الابيض الروسي! وذلك بفضل بضعة مليارات من دولارات صندوق النقد الدوليحشيت في فم يلتسين.

القادة الروس اليوم يصيبهم ما اصاب عمالنا بدايات الخمسينات. كانوا حينما يبتعدون قليلا عن القرية «يقبعون» الحطة والعقال عن رؤوسهم، ويدسونهما في كيس الزوادة، لئلا يضبطوا متلبسين بقوميتهم، لكنهم كانوا يعيدونهما الى قمة رؤوسهم قبيل وصولهم الى القرية عائدين من خدمة الخواجة البولوني او الالماني..

واكاد اتصور ايغور ايفانوف، وهو «يقبع» طاقية الفرو عن صلعته، لئلا يضبط هو الآخر متلبسا بهويته الروسية، فيثير غضب السيد الامريكي عليه!

ورغم موقفي المبدئي من الارهاب والارهابيين، فانني اخشى ان يكون مصير تل ابيب كمصير بلغراد! والامر في غاية البساطة، اذا ما طبقت نفس المعايير الالبانية. يعلن سكان الجليل العرب استقلالهم وتشكيل حكومة منفى وجيش تحرير الجليل. ولتجرؤ اسرائيل على منع استقلالنا.

عندها ستنهال قذائف الاطلسي فوق «برج السلام» ومبنى وزارة الدفاع..في تل ابيب ولكن توني بلير وامثاله من صبية الغرب المدللين سيصرون على اعادتنا الى اراضينا وبيوتنا، كاصرارهم على اعادة الالبان الى كوسوفو!.

لست نبيا ولا اعرف كيف يمكن ان تنتهي اكبر عملية تخريب ارهابية تخوضها «مراكز الحضارة» في واشنطن ولندن وباريس وروما و... برلين ايضا، ولكني على ثقة من ان مشاهد النيران النيرونية ستكون مادة مثالية لأفلام هوليوود، تبرز انسانية الجندي الامريكي الذي «خاطر بحياته، لانقاذ صبية، احترق منزلها بفضل الاباتشي، ثم تزوجها».. فلماذا نصر على استعمال «النازية الجديدة»، ولدينا نيوامريكانا جديدة !

xxxx

حبة بركة

هذه السنة قدمت اسرائيل دليلين مفحمين على المساواة التي يرفل بها العرب. الاول فوز احدى العربيات بلقب ملكة جمال اسرائيل. والثاني قبول ترشيح الدكتور عزمي بشارة لرئاسة «حكومة اسرائيل».

لكن، هل يعني ذلك ان «ابا القومية» اصبح اسرائيليا!

غازي ابو ريا

"الطريف نحو تنصيب حاكمنا المطلق"



في البدء، خلق عزمي السماء، وقال: السماء تحتاج الى ملائكة فصنع ملائكة، نفخ فيها من عزمته فكانت السماء وكانت الملائكة. وفي اليوم الثاني، قال: سأضع نورا يضيء السماء .. فكانت النجوم والشموس والاقمار ..

وفي رواية اخرى، ان خالق كل شيء هو حاكم الشارقة. وقيل الرئيس الفلاني في بلاد عربستان. كل احة وروايتها. كل شعب وحكايته من المحيط الى الخليج .. الرواية واحدة. ولا يتغير فيها الا اسم الخالق.

كل دولة عربية، كل جماعة عربية صغرت او نفخت نفسها قليلا او كثيرا .. هي نتاج الحاكم. وهذا الحاكم الذي كان قبل البدء وهو كائن الى ما بعد الاجل ..

الشعراء لا يبدعون الا بالهام الرئيس ورعايته - والسيارات لا تتحرك الا باللفتة الملكية .. ولا يتخرج الجامعيون حتى يجتازوا ارشادات الامير .. والمطر يسقط كواحدة من نعمه، والشعب يتنفس في فضاء الحاكم في وطن عربستان.

وفي اليوم الثاني - قال الزعيم من رأس الخيمة عند رأس الخليج .. سأخلق بشرا .. وبلمح البصر .. غصّت الخيمة بكل الاصناف البشرية . وقال الحاكم ليكن الرأس فكانت رأس الخيمة.

وكان اليوم الثالث .. واضاف الحاكم في مصر من فكرته الى فكرة اخرى .. ليكن على نهر النيل سدّ .. فطار الى السدّ القائم، بالَ عليه .. وقال: صنعت لكم سداً يسقي الزرع، يشغل المصانع ويضيء عليكم النهار قبل الليل .. وصاح الشعب فرحا: "الان .. اصبح السدّ سدا .. وكل ذلك بسخاء الحاكم الذي يكتب التاريخ بدقة من جديد .. ويكتبه بسخاء من بوله مضحيا بكل ذلك ليعتبر اولو الالباب ..

حاكمنا في امارة عجمان او ليبيا والسودان .. ليس كؤلئك الحكام في باريس وتل ابيب وقبائل اللقطاء الامريكية - حاكمنا على هذه الارض، هو الذي يعيّن الله نائبا عنه في السماء. وكل حاكم عربي يحظى بالاجماع من الشعب ولما تطاول الشيخ يوسف القرضاوي، وتمنّى ان يحظى الله بما يقارب الرئيس غضب الغاضبون .. واصبح الشيخ كافرا عند البعض ومنهم من يؤيد الحاكم لو كان السيف على حافة العنق فيصرخ: ان الله هو نائب الحاكم ..

وفي اليوم الرابع، قرأ الحاكم في التجمع في صحيفة عابرة ان صالح مرشد سليم .. يثير صخبا حول ضريبة الاملاك .. ولم يكن الحاكم في التجمع حاكما بعد - رغم ان الدلائل تشير كلها بأن التاريخ يجري احيانا بالمقلوب .. ثم. وعلى حين غرة، يؤيد برلمان اسرائيل قانونا يرفع ضريبة جائرة - وكل ذلك بفضل الجبهة اولا والقائمة الموحدة اخيرا - والشعب يعرف الحكاية كلها .. لكن ارادة الحاكم الاحد هي القضاء والقدر .. الفضل كله للامير الفاعل في رأس خيمة التجمع - فهو الذي اوصى لصالح مرشد بـ"نبش القضية" وهو الذي اوحي لدراوشة بعقد صفقة لانهاء الامر .. وهو الاول والاخر ..

هذا بالضبط ما كان ينقصنا .. كل دولة عربية تنعم بحاكم تردد صحفه واذاعاته بطولات الشعب الرئاسية - حتى امارة "الفجيرة" حظيت بحاكم يملك السرّ الذي جعل عصا موسى النبي تشطر البحر - وحاكم "دبي" ينفث في امرأة تلد ما شاء قداسته من انبياء! وذاك الحاكم الذي لا ينظر الى مستوى النظر ابدا .. ولا يحلق الا في السماء - وكأنه يراقب عمل الله - وكأن امور الرعية عنده بكل الخير، لكنه يخشى على سكان السماء من حكم الرب في السماء.

ونحمد "فصل المقال" ونهنيء شعبنا الفلسطيني العربي في اسرائيل على هذه النعمة التي هبطت علينا بغير ميعاد .. لكن، كنا نحلم بها ليل نهار، بأن نكتب التاريخ من جديد لاننا وبعد انتظار شديد، اكتشفنا السرّ الذي يفسّر كل هذا الغموض حول بداية الكون، نعم صدقنا كل الروايات - لكن كنا نشك بصدق رواية الاردنيين بأن حاكمهم خالق الكون وكنا نشك بما يدّعيه كل الحكام الاخرين حتى جاء الحق وزهق الباطل .. وتبين لنا من "فصل المقال" ، وهذه صحيفة شاذة، مقارنة بالصحف العالمية .. هي صحيفة شاذة.. بالضبط مثل شذوذ الصحافة العربية الرسمية في البلدان العربستانية.

هذه صحيفة اقلامها من الوحي! وذاك الوحي الذي يراقب السماء خشية قلّة التدبير، يلتفت احيانا الى البشر .. ويوحي الى بعض اقلامه ما يوحي .. وهذا الوحي صحح لنا كل الاخطاء التي وقعنا بها سالفا .. فكنت أظن ان القسام اشعل ثورة ١٩٣٦ وكنت اظن بأن والدي هو الذي علمني حروف العربية وحسبت ايضا ان مئات الاطباء والمهندسين و .. من اهلنا تعلموا على حساب الدول الاشتراكية .. وكنت اظن بأن محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وغيرهم كتبوا شعرا من دوافع شخصية وطنية وانسانية .. والان .. اصبحت ادرك سرّ كل ذلك .. كان عزمي هناك يوحي ما اوحى ..

وانصح القراء جميعا مطالعة "فصل المقال" التي لا يمكن ان تكتب الا عن وحي يوحى اليها. قال الوحي ان اتفاق فائض الاصوات بين الجبهة والقائمة الموحدة، هو كذبة لان الاتفاق الحقيقي هو بين الشيوعيين والاسلاميين: وهذا الاتفاق قد يهمش فتنة الناصرة الطائفية وقد يحصر الخلاف في حدود الناصرة وقد يؤدي الى اتفاق بين الطرفين، اذن، من صب الزيت على النار . لا بدّ من العمل بكل الطاقات الممكنة لجعل النار مشتعلة.

و "فصل المقال" بكل كتابها الذين يوحى لهم يحاولون ايقاد النار التي نتمنى ان تتلاشى. ويصرخون كيف تتفق الجبهة والموحدة قطريا متغاضية عن "فتنة الناصرة" ؟ ويحاول الذين اوحي لهم بما اوحي تأجيج الصراع .. وتعمل "فصل المقال" على غير دراية بما تسفر عنه كتاباتها لبعث فتنة طائفية.

ولا بدّ اخيرا من تذكير شيخ رأس الخيمة بأننا نعلم انه يحسب نفسه حاكما عربيا مطلقا، لا تجري الرياح في وطنه الا باذنه ونعلم ان هناك من اكتشف سره حتى في تجمعه، لكنه ينسى بأننا لم نعترف له بالحاكمية المطلقة حتى الان، ولا بد من تذكير الاخوة في التجمع بأن محاولة اعطاء الخلاف في الناصرة بعدا قطريا .. لا يمكن تسميته الا اللعب بالنار .. وهذه النار اذا توسعت طائفيا، فلا اظنها تخدم احدا وكل رجائي للاخوة في التجمع ان ينتبهوا الى ان حب العظمة وغرورها لن يكون سببا في امتناع النار بأن تتجاوز حدودا معينة رجاء هناك العديد من الطرق لبلوغ عزمي مناله وتحقيق غرور عظمته ولا حاجة للعب بالنار ..

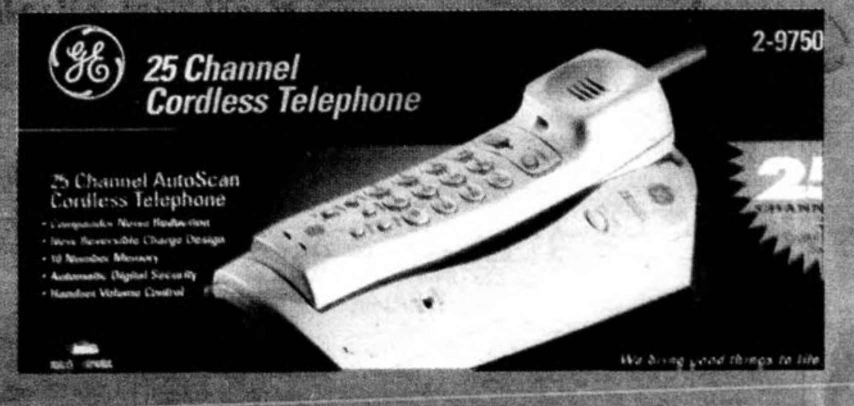
الكترونيكا بشارة



بادارة: بشارة سمير حريز

تلفون: ٠٤/٩٩٦١٩٦٨ - ٠٥٠/٣٣٦٤٢١
- ٠٥٢/٣٥٨١٧٨





- بيع وتبديل جميع أنواع بلفونات موتورولا.

TAIKMAN NOKIA 1200 ش.ج.

SAMSUNG 599 ش.ج.

- بيع وتركيب جميع انواع الصحون لالتقاط المحطات الفضائية.
- بيع جميع انواع الهواتف اللاسلكية (אלחוטי).
- بيع وتركيب اجهزة الانذار (אזעקות) حسب طلب شركات التأمين.
- تصليح جميع انواع الأجهزة الالكترونية (מעבדת תיקונים).
- بيع وتبديل جميع انواع البليفونات 050 + 051 + 052
- بيع وتركيب (מרכזיות) للتلفون للمكاتب والمؤسسات
- بيع تلفونات لاسلكية - (אלחוטי) - ג'נרל אלקטריק 249 ش.ج

باناسونيك ابتداء من 590 ش.ج





يسر ادارة وطاقم الأندلس اعلامكم عن تجديد القاعات والحدائق لموسم الأفراح ١٩٩٩

وبهذه المناسبة نقدم لكل من يحجز لدينا: تذكرة سفر ذهابًا وايابًا الى الخارج مع اقامة في الفندق

- مطعم شرقي لأفخم المأكولات الشرقية. مناسف خرفان محشية، دجاج مسحب من اختصاصنا.
- جميع انواع الأسماك الطازجة يوميا وفواكه البحر
- مطعم غربي لأفخم المأكولات من المطبخ الفرنسي
- خبرة سنين طويلة، خدمة ممتازة وبأسعار مغرية
- قاعة مكيفة تتسع لـ ٤٠٠ شخص.
- قاعة صيفية لغاية ١٥٠٠ شخص.
- حدائق واسعة والعاب للأطفال مع اجمل المناظر في الشمال

بار فواكه لاستقبال المحتفلين



سهرة مع الفنان عصام قادري كل يوم خميس

للاستفسار والحجز: تلفون: ٩٩٦٨٤٥٥-٠٤ ٩٩٦٨٥٨٨-٠٤/ فاكس: ٩٩٦٣٨٨١-٠٤- طريق عكا-صفد فوق محطة پاز المكر

د. ثابت أبو راس

قضايا عرب النقب هي قضايانا جميعا



قضية الارض في النقب والنزاع على ملكيتها، بين المواطنين العرب والحكومة الاسرائيلية، هي صميم الوجود العربي في هذه البلاد.

إنّ البعد الجغرافي للتجمعات العربية في النقب عن التجمعات العربية في الجليل والمثلث من جهة، وعدم وجود مؤسسات وحركات سياسية وطنية فاعلة بشكل دائم في النقب من جهة اخرى، من الاسباب التي عرقلت جاهزية المواطنين العرب (في النقب) من اجل الدفاع عن اراضيهم.

السكان العرب في النقب والذين يقارب تعدادهم الـ ١٥٠ الفا، يعيش نصفهم في قرى وتجمعات غير معترف بها وفي ظروف صحية واجتماعية وتربوية صعبة للغاية. ولديهم اعلى نسبة تكاثر طبيعي في العالم (اكثر من ٤٪)، الامر الذي يقلق بال راسمي السياسة في الحكومة، لا سيما وزارة الداخلية، فترى العنصريين منهم يروجون ان عرب النقب يثقلون على كاهل الحكومة بسبب تعدد الزوجات والرواتب التي يحصلون عليها من التأمين الوطني، وتراهم ينظرون اليهم كأنهم غير قائمين. وفي احسن الاحوال، يرونهم مجموعة معرقلة للتطور العام وخطرا بيئيا. إلا ان هذه النظرة تتغير عشية الانتخابات للكنيست، فيصبح الرقم ٤٨ الف صوت (مجموع اصوات عرب النقب) مهما لرسم الاهداف الانتخابية للاحزاب الصهيونية أو الاصولية (اليهودية) وخاصة حزب «شاس» الذي يسيطر على وزارة الداخلية.

السلطة، بأذرعها المختلفة، تتعامل مع عرب النقب وكأنهم ما زالوا قابعين تحت الحكم العسكري البغيض. فتستمر وزارة الداخلية في محاولات السيطرة على مصيرهم عن طريق الحكم المحلي لتبقى المراقبة والقابضة على زمام امورهم. وبالرغم من كون عدد السكان العرب في النقب مساويا لعدد السكان اليهود في النقب، إلا ان وزارة الداخلية ما زالت تتلكأ بخصوص اعطائهم حق تقرير مصيرهم المحلي. فعدا بلدية راهط ومجلس تل السبع المحلي المنتخب، عيّنت وزارة الداخلية خمسة مجالس محلية لادارة شؤون خمس قرى عربية (عام ١٩٩٦): اكسيفا، اللقية، حورة، عرعرة وشقيب السلام، اعضاؤها اعضاء في حزب «شاس» او مقربون منه. والحجة الممجوجة التي تسوّغ وزارة الداخلية للجان المجالس المعينة (وليس المنتخبة هي: ان البدو ما زالوا غير جاهزين لادارة شؤونهم بأنفسهم).

ان ما يستتر وراء هذه السياسة، هو الخوف من صعود قيادة شابة، وطنية في مجالس محلية منتخبة، تستطيع قيادة نضال عرب النقب من اجل المساواة وحسم الصراع على الارض وملكيتها والاعتراف بالقرى غير المعترف بها خاصة وان هناك عشرات الشباب من الاطباء والمحامين والمثقفين الذين بدأوا ينشطون لحل قضاياهم.

السلطة، بأحزابها المختلفة، بدأت تنشط مؤخرا في نشر الوعود وطرح حلول جزئية للقضايا الملحة للمواطنين العرب في النقب علّها تجد من يروج لبضاعتها. وتتمثل الحلول التي تطرحها السلطة (الدولة) باعطاء اصحاب الاراضي من سكان النقب العرب، ٢٠٪ من اراضيهم في حين تصادر الباقي (٨٠٪) مع تعويض مبلغ ١٢٠٠ شيقل (عن كل دونم). كذلك تعدهم الحكومة باقامة ثلاثة تجمعات عربية جديدة مع فحص امكانية اقامة تجمعات اخرى، في الوقت الذي تواصل تهديدهم بهدم ١٦٫٠٠٠ بيت عربي بحجة البناء غير المرخص!

لكن هناك عدة جمعيات واجسام سياسية جديدة نسبيا، فاعلة في اوساط عرب النقب، وعلى رأسها المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، ترفض هذه السياسة وتطالب بتمكين عرب النقب من الاستمرار في تملك اراضيهم حتى في حالة تجميعهم في قرى عربية جديدة. كذلك يطالب هؤلاء بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها وفي حالة الانتقال الى تجمعات سكنية، يجب اعطاء عرب النقب الحق في الاختيار بين قرى زراعية وغيرها والاخذ بعين الاعتبار النسيج الاجتماعي لعرب النقب.

احد الاخطار الناجمة عن عدم التواصل الجغرافي بين النقب والجليل والمثلث وعدم التضامن السياسي الكافي مع عرب النقب هو النجاح النسبي للفكرة ان السكان العرب (البدو) يختلفون عن باقي العرب الذين يعيشون في مناطق اخرى. ان الترويج وتبني مصطلح «البدو» واسقاط مصطلح «عرب النقب، حتى في اوساط اكاديمية عربية، لهو مقدمة اولى لسلخ جزء حي ومهم من شعبنا عن باقي جماهيرنا العربية في اسرائيل، لقد اصبحت مصطلحات مثل «الوسط البدوي» وجهاز التربية والتعليم البدوي ومشاكل البدو رائجة جدا في التداول بين اوساط عربية اكاديمية في المنطقة، يجب العمل وسريعا على شد ازر وتقوية الاواصر والتضامن السياسي والتنظيمي بين الجليل والمثلث والنقب والمحاربة بلا هوادة، لاسقاط مصطلح «بدو النقب» من ادبيات عربية والتركيز على وحدة شعبنا في جميع اماكن وجوده مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة.

ان قضايا عرب النقب هي قضايا الجماهير العربية كلها، فتبنيها والعمل على حلها هو شرط لمصداقية كل حركة وطنية او اي اطار جماهيري عربي، وهذا، من شأنه سحب البساط من تحت اقدام كل من تسوّل له نفسه تقسيم شعبنا الى عشائر وطوائف متشرذمة.

(جامعة بئر السبع)

د. أودي أديب

التصويت للجبهة. لماذا؟

«التجمع» يؤكد ويقوي «المعسكر القومي» الخاص بنتنياهو وغاندي، في الوقت الذي يقوض فيه بلاغ الجبهة الدمقراطي الاسرائيلي–الفلسطيني المشترك أركان الأيديولوجيا القومية اليهودية السائدة

كأسرائيلي تقدمي وكانسان حسيس يتتبع التحضيرات الحزبية للانتخابات، رأيت من الملائم أن أعبر علنًا عن قراري التصويت للجبهة. باديءَ ذي بدء، عليّ القول إن قراري التصويت للجبهة هو خطوة سياسية في ماهيته ولا يعني تماثلاً أو موافقة مع طرح الجبهة الأيديولوجي. في اعادة صياغة لمقولة ليبنيتس المعروفة، يمكن القول إنه، الآن وهنا في اسرائيل، الجبهة تقدم أفضل ما يمكن تقديمه. هذا في الوقت الذي لا يشكل فيه الراهن الاسرائيلي الراهن المثالي، أي الراهن الاسرائيلي كما أود رؤيته أنا. ومع ذلك، في الظروف الاسرائيلية الموجودة، هذا هو الراهن الأفضل الذي يستحق النضال من أجله. بكلمات أخرى، دعمي للجبهة مؤسس على بلاغها غير المكتوب وعلى تركيبة قائمتها أكثر منه على مبادئها الأيديولوجية.

ما يهم أكثر من غيره بحسب رأيي، ليس النص المكتوب في برنامج الجبهة، وانما النص الضمني، أي السياق السياسي والأهمية الرمزية للبرنامج والقائمة. في هذا السياق السياسي، تفوق الجبهة الأكبر هو في تشديدها على الموحد والمشترك بين الاسرائيليين والفلسطينيين. الأيديولوجيا المسيطرة -كما تميل وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لعرض الجبهة- تعرض الجبهة كحزب «عربي» وعليه، حزب أقلية متطرف وانشقاقي يقبع في هامش المجتمع والسياسة الأسرائيليين. لكن من المطلوب فحص وضعية وبرنامج الجبهة من وجهة نظر شاملة تفحص الهوية الاسرائيلية، ليس ككيان قومي يهودي وانما كمجتمع ودولة يجاوران ويحيطان بالمجتمع والدولة الفلسطينيين. من هذه الرؤية الشاملة، يتضح جليًا أن باقي الأحزاب الاسرائيلية هي بالذات التي تقدم برنامجا قوميًا يهوديًا، يفصل ويباعد بين الاسرائيليين والفلسطينيين. هذا هو نقص «ميرتس» الأكثر وضوحا، في أنها تعرف المجتمع والدولة الاسرائيليين بمصطلحات قومية يهودية، وهي تفصل الفلسطينيين مسبقًا وتميز ضدهم. وهكذا، بعد ست سنوات على اتفاقية أوسلو، لا تزال الهوية الفلسطينية تُستوعب من قبل قياديي «ميرتس» ككيان عربي غريب يجاور و/أو يقابل «الشعب اليهودي». ومع عظم المفارقة، فان هذا المبدأ القومي اليهودي الذي أوجد على يد الآباء المؤسسين للصهيونية في بداية القرن، لا يزال يشكل الأساس في استيعاب الهوية الاسرائيلية لدى «ميرتس» على أعتاب القرن الـ (٢١).

من الناحية التاريخية، يبدو أن القومية الدينية عند اليمين ليست الا التعبير أو الصورة المتطرفة الأكثر وضوحا للقومية الصهيونية العلمانية لدى «ميرتس». القومية الصهيونية كانت في أساسها استيعابًا للقومية «العضوية» الشرق أوروبية. بحسب هذا الاستيعاب، «الشعب» وليس جمهور المواطنين هو الفرد الموضوع في النظام السياسي. لكن «الشعب» ككيان تاريخي ثقافي، المتواجد بصورة غير مرتبطة الى جانب و/أو في داخل نظام سياسي معطى، هو مصطلح غير دمقراطي لأنه معرف مسبقًا بصورة عشوائية ككيان متجانس، وذلك عن طريق عملية ابعاد واستثناء من المجموع، متزامنة مع التفرقة بين «هم» و«نحن». هذا التعريف يناقض بشكل مطلق العملية الدمقراطية الغرب أوروبية والتي بواسطتها يتطور النظام السياسي، عن طريق توسيع الدائرة الدمقراطية وضم الطبقات والمجموعات الاجتماعية المختلفة. ويبدو جليًا، أن الجبهة بمجرد وجودها، كقائمة مشتركة للطرفين -الفلسطيني والاسرائيلي- تقوض أسس الأيديولوجيا القومية الصهيونية.

مبدئيا، يمكن القول أن هذا هو أيضًا تفوق الجبهة على باقي الأحزاب الفلسطينية التي تبرز من جانبها الهوية القومية العربية أو الاسلامية. المقصود بالأساس «التجمع القومي» الذي يعرف نفسه كـ «تيار قومي عربي» ويتجاهل مسبقًا الجانب الاسرائيلي. من ناحية المصطلحات، تعتمد الهوية العربية عند «التجمع القومي» على نفس الاستيعاب القومي غير الدمقراطي على شاكلة الاستيعاب الشرق أوروبي المذكور. وهكذا، بحسب برنامج «التجمع القومي» الفرد الموضوع في النظام السياسي هو «الأمة العربية» وليس جمهور المواطنين الاسرائيليين. البلاغ القومي النابع من «التجمع» يرى ويسمع كصورة ذاتية منعكسة للبلاغ القومي اليهودي عند الأحزاب الاسرائيلية. الناطقون بلسان «التجمع»، بملاءمة تامة مع الناطقين باسم الأحزاب الاسرائيلية، يصفون الراهن والمجتمع الفلسطينيين كما لو أنهما موجودان بما يسميه كيمبرلينج «بالفراغ الاجتماعي». معنى الأمر، أن المجتمع الفلسطيني يستوعب من قبلهم بمصطلحات قومية عربية وهي تتجاهل مسبقًا سياق السياسة والجغرافيا الاجتماعية الاسرائيلية. بنظرة تاريخية وسياسية يبدو أن «التيار القومي العربي» يواجه ويقابل «التيار القومي» الاسرائيلي، وهذا ما يجري بالفعل من ناحية انعدام أية نقاط التقاء بين التيارين والمعسكرين. لكن القومية المضادة ما زالت «واحدة من اثنتين»، أي تخليد وتعميق الصراع وليس حله.

من الواضح أن إبطال القومية اليهودية الصهيونية لن يتم على يد «التيار القومي العربي» المضاد، وانما بواسطة ارساء وتوسيع المبدأ الدمقراطي العقلاني العالمي. ومقابل استيعاب «الشعب» ككيان موحد فوق تاريخي، يجب اذًا وضع الدولة العلمانية الدمقراطية (أو الدولتين) الموضوع والقوة الدافعة للمجتمع والهوية الاسرائيلية-الفلسطينية. بكلمات أخرى، في السياق الاسرائيلي-الفلسطيني الشعار الموحد ليس القومية العربية وانما الدولة الدمقراطية و/أو دمقرطة الدولتين- الاسرائيلية والفلسطينية. بالاضافة الى ذلك، كحزب ينشط على الساحة السياسية الاسرائيلية، ليس بمقدور «التجمع» الا أن يتوجه بالعبرية الى الجمهور الاسرائيلي، وهو عن وعي أو عدمه، شريك في النضال على طبيعة وشكل المجتمع والدولة الاسرائيليين. في هذا النضال، على ذات الناخب الاسرائيلي، الذي يدور بالعبرية، تبدو شعارات «التجمع» القومية مشابهة جدًا للشعارات القومية اليهودية عند اليمين الاسرائيلي. معنى هذا، أن «التيار القومي العربي» لـ «التجمع» يؤكد ويقوي «المعسكر القومي» الخاص بنتنياهو وغاندي، في الوقت الذي يقوض فيه بلاغ الجبهة الدمقراطي الاسرائيلي-الفلسطيني المشترك أركان الأيديولوجيا القومية اليهودية السائدة.

ختامًا، أود القول في سياق «التجمع القومي» أنني، في اعادة صياغة لمقولة جروشو ماركس، لست معتادًا على منح صوتي لأحزاب لا تتقبل اسرائيليين مثلي.

سهيل قبلان



تحويل العالم الى مسكن جميل للبشرية

* في خضم الوضع الدولي الحافل بالصراعات والنزاعات. وتوتر العلاقات بين العديد من الدول. وسعي الولايات المتحدة الأمريكية للانفراد بالتحكم والتسلط على العالم. وما يولده ذلك، خاصة تحويل الثروات الى غايات وأهداف لا تخدم البشرية، يطرح السؤال حول امكانية تحويل العالم الى مسكن جميل للبشرية، تتحد في أسرة واحدة، متآخية، متآلفة، متعاونة. وان كان ذلك يدخل في اطار الحلم وربما عند البعض في اطار الوهم والخيال، لكنه يبقى أفضل من عدم التفكير فيه. والوضع يتغير باستمرار والتاريخ يسير ولا يقف. ويتغير الوضع بحسب القوى المتنفذة والماسكة بزمام الأمور. وأي ثواب اجمل للانسان من ان يعي انه قد عمل شيئا نافعا للمجتمع.

وفي عالمنا قوى محبة للسلام والتعايش المشترك، تسعى دائما في نضالها وبرامجها، لفتح الافاق الخلاقة امام البشرية، نحو السعادة والرخاء والتقدم والتطوير المستمر لمواهب الانسان الانسانية. ومساواة الأمم في الحقوق والصداقة فيما بينها. وخلق الشروط من أجل الدمقراطية الحقة، التي تخدم قضايا الانسان وتكرس كل الطاقات والبرامج من اجل رفاهيته وسعادته.

ونعتز في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اننا جزء من تلك القوى. وان اهدافنا ونضالنا وطاقاتنا وبرامجنا، مكرسة لخدمة الانسان وقضاياه ومساعدته لولوج الطريق الأصح كي يصل الى بر الأمان وشاطىء السلامة وتحقيق الرخاء والاستقرار. والشيوعية هي قمة الحرية البشرية، بافساحها المجال امام الشخصية الحرة حقا والمتطورة بانسجام، وتلبي المتطلبات والحاجات المتنوعة للانسان، الكادح والمبدع والمستهلك والمفكر.

وقد يسخر أحدهم مما نفكر به، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. ولئن انهار النظام فلم تسقط الفكرة والمبادئ. ويبقى الفكر الشيوعي الانساني هو منقذ البشرية الوحيد من اوضاعها الصعبة ومن أخطار الحرب والابادة. ولهذا الغرض، غرض ابعاد شبح الحروب وغرض ترسيخ قيم ومبادئ التعايش السلمي، مطلوب العديد من الأمور، أهمها في اعتقادي تكثيف العمل والنضال لتكوين الانسان المحب، المتعاون، الواعي لاهمية ما يميزه عن الحيوان مثلاً، والخطوة الاولى هنا في اسرائيل، تبدأ بتقوية ودعم الشيوعيين. وأقرب خطوة هي التصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست القريبة. فالجبهة، واستنادا الى الواقع والماضي والحاضر والمستقبل والتجربة والبرنامج والاهداف، هي أمل الجميع في الاستقرار والرخاء والتآخي وترسيخ المحبة والتفاهم، وهي البديل الوحيد لكل الاحزاب الاخرى، التي، واستنادا الى الواقع وبرامجها وممارساتها وأهدافها وماضيها، تسممت بأفكار الحقد والبغضاء وضرب ودوس القيم الانسانية.

ودعم الجبهة والتصويت لها وتقويتها، هو بمثابة خطوة هامة ورفع مدماك اساسي في قضية تحويل العالم الى مسكن جميل للبشرية. وبما اننا نعيش في دولة تسيرها وتقودها القوى المتطرفة المعتمدة على منطق القوة والعربدة، تبرز أهمية دعم الجبهة بالذات في هذه الظروف. لاننا نناضل دائما من اجل الانسان ومستقبله واستمرارية وجوده كانسان. انها مهمة انسانية، تبدأ من الروضات، لغرس المشاعر النبيلة والقيم والافكار الجميلة الانسانية، في قلوب ونفوس الاطفال.

اننا نعيش في اسرائيل. في واقع هو ثمرة مرة لسياسة كارثية، يبدو للوهلة الاولى، ان ارتفاع الرفاه الشعبي، على سبيل المثال، مدعاة للضحك والاستهزاء من البعض. ولكن، أليس تحويل ما يصرف على الاستيطان والتسلح وتكديس المدافع والقنابل والطائرات والدبابات، الى بناء المصانع والقضاء على البطالة وزيادة الرواتب وبناء المساكن الشعبية وضمان مجانية التعليم للجميع، يضمن الحياة الأفضل والأحسن والأجمل للناس؟ أليس تنفيذ ذلك يضمن ويخلق الفرص المتكافئة لأعضاء المجتمع في تلبية متطلباتهم المادية والثقافية؟ يضمن خلق الفرص والشروط لتطوير المؤهلات وتحقيق الاحلام الانسانية في العيش الانساني؟

نعيش في اسرائيل، التي تحتل الجولان وجنوب لبنان وأجزاء من الدولة الفلسطينية مع ما يترتب عن ذلك، من نتائج سيئة في المجالات كافة، خاصة زرع الاحقاد وتعميق المداولات والبغضاء، وللاستمرار في الاحتلال يتطلب تحويل مئات المليارات لوسائل وأدوات تكريس الاحتلال. ويأتي ذلك على حساب قضايا الشعب. وهل صدفة وجود مئات آلاف الفقراء والعاطلين عن العمل وغير القادرين على الاستمرار في التحصيل العلمي؟ ومن الأفضل وما الأفضل، ان تعود الطفل ومنذ الخطوات الاولى في الحياة، على المطالعة وحب العمل والناس والعلم، لكي يكبر الوعي معه وتتعمق الرغبة في نفسه للاشتراك في النضال من اجل الحياة ولكي لا ينقم على الحياة منذ الطفولة، ام تبقي الطفل عرضة للتأثيرات السلبية وتنمي فيه الاحقاد والبغضاء ولا يرى اي امل في المستقبل وبالتالي تدهوره الى مستنقع الجريمة؟ ولكي نضمن ان لا ينقم الاطفال على الحياة، ولكي نضمن التعايش الانساني بين العرب واليهود، كجزء من العائلة الانسانية، المطلوب، قطع الخطوة الاولى في مسافة الالف ميل، والخطوة الاولى، هي التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعمودها الفقري الحزب الشيوعي وشارتها «و» وفقط للجبهة لأنها الحياة والرفاه.

محمود ابو شنب



ضمانات..!

الدلائل تشير الى ان السلطة الفلسطينية لن تقوم بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار القادم.. وقد لف رئيس السلطة الفلسطينية الدنيا، واستمزج آراء رؤساء دول من الشرق والغرب والشمال والجنوب، حول الاعلان او تأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية في التاريخ المذكور، وكان الراجح، او النصيحة بالتأجيل، هي المضمون في هذه المشاورات، وقد يكون رأي الولايات المتحدة الدولة المسيطرة على الدنيا، هو الرأي الحاسم في هذه القضية، والذي اوحي به الى معظم الذين تبادل رئيس السلطة الفلسطينية الرأي معهم في الموضوع.

هذا التأجيل، الذي سيكون على الغالب، سوف يستغله نتنياهو في معركة الانتخابات الراهنة، خصوصا ونتنياهو من جنس لن يتورع عن اية وسيلة او قول او عمل، من شأنه ان يجلب له الاصوات، وسيقول للشعب في اسرائيل، انه بفضل عناده وتصلبه وثباته، لم تتجرأ السلطة الفلسطينية الاعلان عن دولة.. فانتخبوني.. واما اذا حدث واعلنت الدولة الفلسطينية في التاريخ المقرر، فسيقول نتنياهو ان الفلسطينيين قد تجرأوا على ذلك نتيجة لموقف براك المتخاذل، لا تنتخبوه. وانتخبوني انا، الزعيم القوي!

التأجيل، سيكون مثار جدل، ليس بين الفصائل الفلسطينية وحسب، بل بين مكونات السلطة الفلسطينية، بين معارضين يرون ان تأجيل اعلان الدولة سيفقد السلطة الفلسطينية مصداقيتها لدى جماهير الشعب الفلسطيني.. وبين مؤيدين للتأجيل يرون، ان تأجيلا الى موعد لاحق، ترافقه ضمانات، فيه ايجابية اكثر من سلبية، وانه لن يضير الشعب الفلسطيني في شيء، الانتظار فترة قصيرة اخرى، ما دام سيحظى بتأييد عالمي، اهمه الضمانات الامريكية لدى الاعلان عن الدولة الفلسطينية.

ربما بسبب تجربة شعبنا الفلسطيني المرة مع الولايات المتحدة، لم نعد نثق بوعد او عهد منها. فرؤساء امريكا قبل واثناء وبعد انفراط عقد شعبنا ايدي نكبة، وقفوا وما يزالوا يقفون الى جانب حكام اسرائيل.. وهم.. الآن الآن يعملون على تغيير نص قرار مجلس الامن رقم (٤٢٥) القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، ليصبح هذا النص مشروطا باجراء مفاوضات بين اسرائيل ولبنان، وارغام لبنان على هذا خلافا لنص القرار المذكور، اذا افلحت امريكا في تغييره.

ما الذي نتوخاه من النمس الامريكي.. وقد قال احد رؤساء امريكا: كل ما نريده من الشرق الاوسط هو النفط وحماية اسرائيل فقط.

لقد ضمنت امريكا اتفاق اوسلو، ونفذ قسم منه في زمن رابين، ولم ينفذ كل الباقي.. ولم تفعل امريكا شيئا لارغام اسرائيل على تطبيقه كاملا.. وضمنت امريكا اتفاق طابا واتفاق القاهرة.. ولم يطبقا، ولم تحرك امريكا ساكنا لارغام اسرائيل على تطبيقهما.. وضمنت امريكا اتفاق «واي ريفر» وها نحن نرى مدى تطبيق اسرائيل للاتفاق.. وها نحن نرى ان انفاس امريكا تتقطع لشدة ضغطها على اسرائيل لتطبيق الاتفاق!

لا.. ليس واي ريفر آخر «ضمان امريكي».. فهناك ما هو انكى وامر، وحتى ولو وقف المرء على رأسه لما تمكن من رؤية العالم بشكله الصحيح.. والا، ما معنى ان يجري نقاش حاد في لجنة «تفاهم نيسان» في الناقورة، حول ما اذا كانت قرية ارنون اللبنانية، ضمن «الحزام الامني الاسرائيلي».. ام خارجه.. وكأن «الحزام الامني» هو هو الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان.

هكذا يجري القفز عن الجوهري والاساسي، وهو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، لتشغل امريكا اللجنة بأمر آخر.. فأين الضمانات الامريكية؟ وهكذا ايضا نعود باذن الله وعونه، للحصول على ضمانات امريكية بشأن «الاعلان» عن الدولة.. لا «ضمان» لقيامها..!

الضمانات الامريكية، مثل وعود نتنياهو.. ألم يعد بضمان حاسوب لكل طفل في اسرائيل؟ كل ما وزعه نتنياهو على الاطفال هو نسبة عالية من الفقر تجاوزت ٥٠٪ اهداها بشكل خاص للاطفال العرب.

جعبة نتنياهو لا تفرغ.. وها هو يطلق وعدا جديدا، وهو اعطاء قروض للشبان من سن ٢٠-٣٠ سنة، لاكمال التعليم او للتجارة حتى، تسدد بعد خمس سنوات، ولكن كل شاب عاقل يضع يده على قلبه الآن تخوفا وقلقا من هذا الوعد.. يا ساتر يا يارب.. ماذا يخبىء لنا نتنياهو؟ قاتل الله الانتخابات حتى لو كانت واحدة من دعامات الدمقراطية.. فالدمقراطية لمن يدرك مقسومه الى دمقراطيتين، احداهما دمقراطية البرجوازية التي يحاولون تسويقها على انها الدمقراطية الحقة..

اذا لم تصدقوا انها الدمقراطية «الاورجينال»، فاسألوا مزارعي الورود في اسرائيل.. ذلك ان دمقراطية احدى منظمات الامم المتحدة.. الامريكية، تريد تعويض اصحاب مزارع الورود في اسرائيل عن خسائرهم، من اموال الشعب العراقي التي تجمدها «الشرعية الدولية» اقرأ «الدمقراطية الامريكية» في بنوك الغرب.

فشعب تفرض عليه البلطجية الامريكية حصارا من الموت والجوع والمرض، وتسرق امواله فوق ذلك لتعوض بها خسائر مزعومة لأصحاب مزارع ورود في اسرائيل.

وبين هذا وذاك تنطلق الطائرات الدمقراطية الامريكية من قواعد عربية لتضرب بلدا عربيا، ويفرك «الاشقاء» الحكام العرب اكفهم ارتياحا.. فها قد انهكوا «عدوا» آخر! وحالنا في اسرائيل لا يختلف كثيرا.. فاذا ما كانت «الشقيقة الكبرى» امريكا، قد بذلت الجهود لمصلحة البلدان العربية، وظلت تكرس الجهودحتى لم يعد بلد عربي يتفق مع الآخر - فأن اسرائيل تبذل الجهود ذاتها بالنسبة لما تبقى من عرب في هذه البلاد.. وهي مواظبة في ذلك والحق يقال، وحيثما لا تنفع العائلية في «تأجيج» اواصر الوفاق والمحبة بين الجماهير العربية، تستعمل الحمائلية.. فاذا لم تُفد، تثير الطائفية.. ونحن، بفضل الله شعب، بعضنا سريع الاستجابة هناك لامريكا، وهنا لليكود وشاس.. ثم نقول.. لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا (!!)

ويخرج من بين بيننا من يكتب، فيقول: الحزب الشيوعي والجبهة يمثلان الماضي والراهن.. واما «التجمع» فيمثل الراهن والمستقبل.

انه يريد ان يقول، ان الجبهة والحزب الشيوعي قد انتهيا عند الراهن، والجماهير لا تعيش للراهن وحسب، بل تتطلع الى المستقبل، وهذا المستقبل يمثله «التجمع» وزعيمه.

أن «انطلاقة» صديقنا، الكاتب «الحداثوي»، ينقصها ان يتساءل للحظة فقط.. كيف ولأية غاية اجتمع المتناقضان في تجمعه»؟ وكيف ولماذا اخضع الخلاف بينهما لصالح المنفعة.. ولماذا ينفض الآن من حول زعيمه اناس خدعوا في البداية بوهجه البراق، فلما انتهى الى الاتحاد مع من كان نقيضه انفضحت النوايا.. فتركوه!

الممارسات الاستيطانية لحكومة اليمين المتطرف!(١)

*** سرقة المياه في وضح النهار**
*** هدم ٩٠ منزلا خلال شهر**
*** اقتلاع اشجار الزيتون واللوزيات بالآلاف**
*** المصادرة تطال أراضي الوقف الاسلامي**
*** الخنازير في خدمة الاستيطان!**
*** تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) لـ "الاتحاد": حكومات اسرائيل تواصل نفي الحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية**
*** في دراسة حول الابعاد غير المرئية للمستوطنات: دعوة الى بلورة رؤية شعبية للمستوطنات**

ثائر ابو بكر

 الآونة الاخيرة وبالتحديد بعد توقيع اتفاقيات المبادئ «اوسلو» و«الخليل» و«طابا» و«واي» صعدت حكومة اليمين المتطرف من سياستها الشرسة والعدوانية من نهب ومصادرة الاراضي واقتلاع الاشجار وهدم المنازل، وذلك بهدف تهجير واقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من ارضه وفرض سياسة الامر الواقع للمخطط الصهيوني والاستيطاني وتطبيق وثيقة "كينغ" العنصرية والتي تدعو الى التجهيل والتهجير..

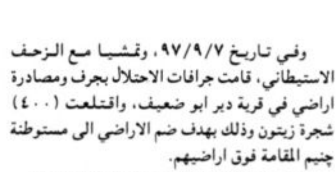
وللتذكير لا للحصر، فان اليمين الاسرائيلي بدأ بتصعيد هذه السياسة المنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية والانسانية وبدأ نتنياهو يقيم العديد من المستوطنات فوق الاراضي العربية الفلسطينية والتي كان آخرها اقامة مستوطنة فوق اراضي كل من رام الله ونابلس ومحافظة جنين وذلك بهدف كسب المعركة الانتخابية القادمة لارضاء اكبر قطاع من المستوطنين المتطرفين ويمينه القمعي ليقول لهم: «سلام عليك أيتها الارض الفلسطينية الاسيرة».

ها نحن نضع امامكم آخر صرخة لسياسة حكومة اسرائيل في مصادرة الاراضي الفلسطينية منذ مطلع عام ٩٧ حتى نهاية عام ٩٨، بحسب «المركز القانوني للدفاع عن الاراضي» في رام الله و«اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان في الشمال (نابلس، جنين، طولكرم، وقلقيلية). كما نستعرض واياكم معظم الاعتداءات التي قام بها المستوطنون وقوات الاحتلال الاسرائيلي من مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات، والتقينا ايضا، وحاورنا عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف)، تيسير خالد، كما التقينا النشيط في مجال حقوق الانسان وعمل لمدة (١٠) سنوات مع مؤسسة الحق، عزالدين الرزي، حول هذه السياسة العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني وممتلكاته.

يقول التقرير السنوي الصادر عن اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان انه منذ ٩٧/٩/١، صادرت سلطات الاحتلال في قرية طمون بمحافظة جنين اكثر من (١٠٠٠) دونم من اراضي القرية وتستعد لمصادرة اكثر من (٧٠) الف دونم من اراضي قرى الخلجان وام دار وطورة الغربية ونزلة الشيخ زيد الى الغرب من يعبد، كما هدمت سلطات الاحتلال منزلين في بلدة يعبد ومنزلا في قرية بير الباشا وسلمت اخطارات بهدم (١٦) منزلا في محافظة جنين بحجة البناء غير المرخص، واقتلعت جرافات الاحتلال (٤٠٠) شجرة زيتون من اراضي قرية سبعين.

سرقة المياه من قبل قطيع المستوطنين

ويضيف التقرير ان مستوطني مستوطنة حومش المقامة فوق اراضي بلدة سيلة الظهر وتحت مرأى وحماية جيش الاحتلال، بدأوا بسرقة المياه من ينابيع وآبار البلدة اضافة الى الزحف والتوسع لمستوطنتهم، حيث قاموا بمصادرة العديد من الاراضي، بالرغم من الاحتجاجات الرسمية والشكاوى والاوراق الثبوتية التي تؤكد ملكيتهم للأراضي ولكن دون جدوى.



وفي تاريخ ٩٧/٩/٧، وتمشيا مع الزحف الاستيطاني، قامت جرافات الاحتلال بجرف ومصادرة اراضي في قرية دير ابو ضعيف، واقتلعت (٤٠٠) شجرة زيتون وذلك بهدف ضم الاراضي الى مستوطنة چنيم المقامة فوق اراضيهم.

حتى المزروعات الفلسطينية تخيف المحتلين

وقامت سلطات الاحتلال ضمن مخططها العدواني الذي طال المزروعات الفلسطينية، بجرف واتلاف (٢١) دونما مزروعة بالخضروات ورشها بالمواد الكيماوية السامة عبر الطائرات المروحية!

وفي تاريخ ٩٧/٦/٩ هدمت العديد من البركسات واماكن تخزين الاعلاف، وصادرت الخيم وصهاريج المياه واقتلعت اكثر من (٤١٢) شجرة زيتون من اراضي قرية طمون.

ويشير تقرير اللجنة الوطنية، ان جرافات الاحتلال قامت بهدم (٩٠) منزلا خلال شهر ٩٧/٩ وسلمت انذارات بهدم (٥٠) منزلا آخر في نفس الشهر بمحافظة جنين.

جرافات الاحتلال اقتلعت (٣٣٧١) شجرة زيتون ولوزيات

واضاف التقرير ان جرافات الاحتلال ومنذ شهر ٩٧/٩ حتى نهاية شهر ١٩٩٨/١٢، اقتلعت ما يزيد على (٣٣٧١) شجرة زيتون ولوزيات في محافظة جنين، واحرقت (٧) دونمات في منطقة طوباس، وجرفت (٧٠) دونما من اراضي طمون وصادرت عشرات الدونمات من اراضي قرية نزلة الشيخ زيد.

اراضي الوقف الاسلامي لم تسلم من المصادرة

ويقول التقرير انه اضافة الى اقتلاع المزروعات اقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة (١٢) دونما من اراضي الوقف الاسلامي الواقعة في قرية العرقة، وبالرغم من الاحتجاج الرسمي على الاعتداء على الاراضي الاسلامية، إلا ان مخطط الاستيطان لم يراع المشاعر الدينية، وقامت سلطات الاحتلال في العام الماضي بمصادرة آلاف الدونمات، من اراضي قرية المغير وذلك بهدف وبحجة انها مقر للمناورات العسكرية.

وباختصار فان محافظة جنين كباقي المحافظات الفلسطينية تتعرض يوميا لسياسة مصادرة الاراضي واقتلاع الاشجار وهدم البيوت ولم تغير الاحتجاجات والادانات والمظاهرات الفلسطينية والتنديد العالمي وصمود المزارع والفلاح الفلسطيني في تمسكه بأرضه من الامر شيئا. لأن غرور وعنجهية واطماع اليمين الاسرائيلي المتطرف، ما زال مستمرا في تعنته وعنجهيته بهذا المخطط الصهيوني على ارض فلسطين.

وافاد تقرير اللجنة الوطنية لمجمل الاعتداءات الاستيطانية منذ شهر ٩٧/٩ لغاية شهر ٩٨/٩ على اراضي محافظة جنين، ان سلطات الاحتلال قامت بمصادرة (١٢٨٥) دونما واقتلعت وحرقت جرافات الاحتلال وقطعان المستوطنين (٦٢٧٢) دونما. واعلنت سلطات الاحتلال رسميا عن مصادرة اراضي وطلبت اخلاءهما بحجج امنية واهية. كما قامت جرافات الاحتلال وتحت حراسة الجيش المدجج بالسلاح بهدم



× تيسير خالد ×

(١٤٥) من المنازل والمصانع والبركسات وسلمت اوامر هدم واخلاء (٣٤٠) منزلا وبركسا، واشار التقرير الى ان عدد المواطنين الفلسطينيين ضحايا سلاح نار المستوطنين واصابات وضحايا مخططات جيش الاحتلال بلغ (٣٤) مواطنا.

واوضح المركز القانوني للدفاع عن الاراضي بأن مصادر سياسية محلية وعالمية كشفت النقاب عن ان حكومة اسرائيل ستعرض موقفا جديدا في اطار استئناف عملية السلام، يقضي بربط التوقف المؤقت في بناء المستوطنات بتأجيل مراحل اعادة الانتشار العسكري في الاراضي الفلسطينية المحتلة لمدة تتراوح ما بين ستة اشهر الى تسعة اشهر، الامر الذي يعطي الاستيطان بعدا شرعيا من وجهة النظر الاسرائيلية.

حتى الخنازير يجندها الاحتلال بهدف المصادرة

واشار المركز القانوني للدفاع عن الاراضي ان سلطات الاحتلال لجأت الى اساليب جديدة تهدف الى ارغام المواطن الفلسطيني على ترك ارضه وعدم فلاحتها. وقد اكد العديد من المزارعين الفلسطينيين ان المستوطنين وجيش الاحتلال بدأوا ينشرون مئات الخنازير في اراضيهم وفي الجبال والوديان، بهدف ترويعهم وتهديد موسم قطف الزيتون كما حدث ويحدث في اراضي قرية العرقة وام الريحان والخلجان وام دار في المحافظة.

واوضح المركز بأن المجلس الاستيطاني في الضفة والقطاع بدأ باستخدام صور التقطتها اقمار صناعية للضفة والقطاع وجمع معلومات استخبارية حول ما يدور في مناطق السلطة الوطنية.

عضو اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) تيسير خالد:

حكومات اسرائيل تواصل نفي الحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية

*** "الاتحاد": كيف تفسر عملية الزحف الاستيطاني وتوسيع المستوطنات؟**

- خالد: "الصهيونية السياسية قامت على فكرة عنصرية عدوانية معروفة تقول ان فلسطين هي «ارض بلا شعب، لشعب بلا وطن». على هذه الفكرة تم بناء حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، زئيف جابوتنسكي الاب الروحي لبنيامين نتنياهو سبق له ان اعلن في عام ١٩٣٣ ان «الصهيونية تعني الاستيطان» وانها تموت وتحيا مع القوة المسلحة، للاستيلاء على الارض. بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل اعلن اكثر من مرة بعد قيام دولة اسرائيل وردا على قرارات الشرعية الدولية: «لا عودة للاجئ واحد، ولا شعبين لأرض واحدة» حكومات اسرائيل تواصل هذه السياسة بأشكال مختلفة، وهي سياسة عنصرية لا تحتاج الى شرح او تحليل، فهي تقوم على نفي الحق الفلسطيني في الأرض الفلسطينية.

مرتكزات هذه السياسة ثلاثة: هجرة يهودية دائمة، نشاطات استيطانية متواصلة واقل عدد ممكن من الفلسطينيين في ارض فلسطين، وهذه سياسة عدوانية توسعية تزعزع الامن والاستقرار في فلسطين والمنطقة، وتبقي الابواب مفتوحة على سلسلة من الحروب لن تتوقف إلا بتخلي الزعامة الاسرائيلية عن هذه السياسة.

*** "الاتحاد": ما هي طرق التصدي لسياسة الاحتلال في نهب ومصادرة الاراضي الفلسطينية؟**

- خالد: وسائل التصدي لهذه السياسة متعددة، وفي ظروفنا الراهنة يتجلى الاحتلال في امرين: احتلال عسكري يعبر عن نفسه بتواجد قوات الاحتلال الاسرائيلي واحتلال استيطاني تحميه قوات الاحتلال. هنالك وحدة عضوية تجمع بين الاحتلال العسكري والاحتلال الاستيطاني، والاخطر في الاحتلالين هو الاحتلال الاستيطاني، فالاستيطان هو فعلا جوهر البنية الاحتلالية، ولذا فمن حق الشعب الفلسطيني ان يمارس جميع اشكال النضال ضد سرطان وغول الاستيطان، فهذا حق يقر به ميثاق الامم المتحدة وتقرره القوانين والشرعية الدولية التي تعتبر النشاطات الاستيطانية عمل عدواني غير مشروع، والتي طالبت في اكثر من قرار أممي حكومة اسرائيل بوقف نشاطاتها الاستيطانية وتفكيك مستوطناتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ بما فيها القدس. مقاومة الاستيطان واجب وطني وعلى السلطة الفلسطينية ان تقدم كل أشكال الدعم لهذه المقاومة تماما كما تفعل حكومة لبنان في دعم المقاومة الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني، وان تقدم لها كذلك جميع اشكال التغطية السياسية في علاقاتها العربية والاقليمية والدولية.

"الاتحاد": يلاحظ ان الحملة المسعورة لمصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات ازدادت مدتها بعد قدوم السلطة الوطنية؟

- خالد: نعم، الحملة المسعورة لمصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات ازدادت بعد قدوم السلطة وبالتحديد منذ التوقيع على اتفاقية اعلان المبادئ في ايلول ١٩٩٣. في سنوات الانتفاضة كان المعدل الشهري لمصادرة الاراضي نحو ٤٧٠٠ دونم، ثم انخفض هذا المعدل الى نحو ٢٥٠٠ دونم بعد مؤتمر مدريد، وعاد ليرتفع بشكل لم يسبق له مثيل بعد التوقيع على اتفاقية اعلان المبادئ حيث بلغ ٨٤٠٠ دونم، منذ اوسلو حتى الآن صادرت اسرائيل لأغراض الاستيطان وشق الطرق الالتفافية ما يساوي ٧٪ من مساحة الضفة الغربية، فضلا عن المصادرات السابقة، ومنذ اتفاقية واي ريفر حتى الآن صادرت اسرائيل ما يزيد على ٣٠ ألف دونم من الارض الفلسطينية، ومؤخرا دعا شارون المستوطنين الى التوسع في الاستيطان دون قيود والى احتلال جبال وتلال الضفة الغربية. اسرائيل تعتمد في هذا على الاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية، وهي تدعي ان الاتفاقيات هذه لا تضع قيودا على نشاطاتها الاستيطانية. الهدف من هذه النشاطات الاستيطانية هو خلق وقائع مادية على الارض وحسم مفاوضات الوضع الدائم حتى قبل ان تبدأ. حكومة اسرائيل ترتكب حماقة سياسية كبيرة بهذه السياسة التي تحول الوضع برمته الى برميل من البارود قابل للانفجار في كل لحظة.

*** "الاتحاد": هل هناك علاقة بين الانتخابات الاسرائيلية القادمة وتكثيف عملية الاستيطان ومصادرة الاراضي؟**

- خالد: حكومة بنيامين نتنياهو لها حسابات منطقية من وجهة النظر الاسرائيلية على ابواب الانتخابات في السابع عشر من أيار القادم، من بين هذه الحسابات انها لا تنظر الى الفترة الزمنية التي تفصلها عن الانتخابات باعتبارها وقتا ضائعا او فترة ميتة كما تفعل بعض الاوساط الرسمية الفلسطينية، فبرنامج نتنياهو وحكومته واوساط اليمين المتطرف والديني في اسرائيل لا مكان فيه لفترة ميتة او لوقت ضائع، في السياسة الداخلية يجد نتنياهو نفسه في وضع لا يحسد عليه، ولهذا لن تكون للسياسة الداخلية بعدها الجوهري في حملته الانتخابية.

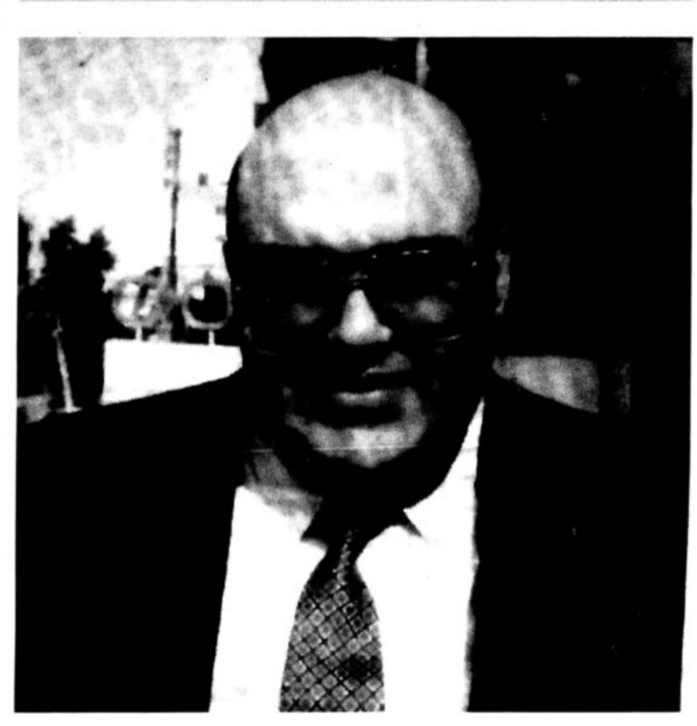
(يتبع)

قراءة في الكتاب الذي قتل صاحبه: (٢)

الحقيقة الغائبة

د. فرج فودة
دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر ١٩٨٦

بقلم: وليد الفاهوم



لأنه نادى بفصل الدين عن الدولة..
اي دين
ولأنه ضد السياسة التي تتخذ الدين ستارا
ولأنه دعا الى التعددية الفكرية والنظام
ولأنه فرّق ما بين الاسلام والاسلام السياسي، وما بين الاسلام السياسي المعتدل والاسلام السياسي المتطرف.

ولأنه وقف في وجه الجهل والتعصب وحمل لواء المعرفة ومواكبة التطور وروح العصر واستخدام العقل في التعليل والتحليل والاجتهاد في ذلك.

ولأنه نادى بدراسة التاريخ عامة والتاريخ العربي والاسلامي خاصة بشكل علمي، فقال انه علينا دائما ان نسأل: لماذا وكيف؟ ونستخلص العبر ونستنير من دروسه..

ولأنه هكذا كان.. قُتل فرج فودة
لماذا وكيف ومن قتله؟
هذا ما سوف احاول الاجابة عليه.
لماذا قُتل د. فرج فوده ومن قتله؟
ألأنه اجتهد فأدلى بدلوه الى نبعة التاريخ الجارية وغرف فاذا به يكشف عورة ويقع في «المحظور»؟ ألأنه دخل منطقة الغام.. منطقة محرمة؟ هل القياس والمعرفة في زمن الجهالة أمر ممنوع؟

اسئلة كثيرة تراود هذا العقل. هذا الدماغ، هذه الكمشة التي تقع تحت جمجمتي، هذا الخزان الهائل.. خزان معرفته الشخصية المحدودة يضاف اليه خزانات اخرى لا محدودة تعتمد على تجارب الآخرين.

بالطبع ليس صدفة اننا كعرب وكمسلمين نعيش هكذا وفي هذا الوضع في هذا الزمن، نقطة بترول سوداء في التاريخ وعلم التاريخ.

اننا لا نطيق الرأي الآخر، والانسان بطبعه عدو ما يجهل.

لقد سمعت عن مصرع د. فرج فوده كما سمع باقي خلق الله.. ولم اعر الامر اهتماما، فهموم الناس كثيرة، وهو واحد من همومي.. حتى تعرفت اليه بعد ذلك بثمان سنوات من خلال كتابه «الحقيقة الغائبة»، الذي تكرم احد الاصدقاء من العائدين الى المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ واعارنيه كمرجع، دون ان اطلب ذلك منه.

لا اعتقد انها مجرد صدفة ان اصل مكتبي واجد الكتاب من والى بواسطة صديق آخر.. كما واعتقد انه ليس صدفة ايضا ان يتزامن الامر مع تعرفي على د. رفعت السعيد شخصيا ومن خلال كتبه ودراساته عن الاخوان المسلمين والمتأسلمين وعن الاسلام السياسي والاسلام الصحيح.

فازددت معرفة، ولا خير في علم لا ينتفع به.

اذن، ماذا يقول رفعت السعيد عن فرج فوده في كتاب الاول «مصر - مسلمين واقباطا»؟

في مقال «عاجل الى فرج فوده» نشر في الاهالي العدد ٥٥٧ في ٩٢/٦/١٠ «يعتب» الكاتب على فوده فيقول:

"هكذا انت دائما في عجلة من امرك.. حتى في الرحيل.. انت متعجل ايضا، لماذا لم تتمهل قليلا، حتى اتى اليك لأقتسم معك بعضا من دمي وما تبقى من انفاسي.

الرصاصات المجرمة التي صوبوها اليك لم تكن عقابا بل وساما. فها انت الينا من جديد كأول شهيد من مؤسسي «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية».. الرصاصات يا فرج اتت الى صدرك من مناخ متطرف صنعه القتلة الحقيقيون.. التلفزيون الذي لم يزل يمنح الفرصة لليوم كي ينعق بخراب الوطن، وصحف تقول انها قومية تعطى لكتاب دائمين فيها الحق في امتداح المتطرفين وتمجيد ما يفعلون وتدعو للاعتداد بآرائهم..

وها انت ترحل وتتركنا ولجنتنا توشك ان تبدأ.
ها أنت ترحل ونحن في حاجة ماسة اليك.
هل انت ترحل.. لتعود متألقا في ثوب الشهادة.
لكنك ستبقى معنا ابدا..

كتبك، مقالاتك.. مناظراتك.. (ص١٢٢ - ١٢٣).

ها هو الدكتور حلمي مراد الذي كان قد جلس الكاتب منه مجلس التلميذ للاستاذ عندما كان طالبا في كلية الحقوق.

ها هو الدكتور حلمي مراد يكتب في جريدة الشعب عن «هذا الاستفزاز الرسمي لمشاعر المسلمين».

ولم يحزن الدكتور حلمي على دم مفكر اغتيل غدرا ولم يرفض ان يكون الرصاص لغة حوار ولم تتحرك مشاعره على مأساة اسرة وعلى ازمة حرية الرأي والمعتقد ولا على حقوق الانسان.

لكن مشاعره اهتزت واستفزّت لأن رجلا فقد حياته مقابل كلمة قالها.. فاذا بهذه الكلمة تجد من يهتم بنشرها، واذا بهذا الرجل يجد من يسعى لتكريمه ولو بأقل قدر» (ص١٥٩).

فالاستفزاز لمشاعر المسلمين لم يكن اغتيال الشهيد فرج فوده برصاص الارهاب الغادر، لم يكن استخدام الرصاص في مواجهة الكلمة - ايا كانت هذه الكلمة معنا ام ضدنا نتفق معها ام ضدها - بل كان - ويا للدهشة - ان مؤسسة حكومية طبعت كتب د. فرج فوده، وان مجلة اكتوبر تحتفي بشهيد من كتابها ضحى بحياته في سبيل كلمة قالها وفكرة اعتنقها». (ص١٥٨)

وها هو الاستاذ محمد علي عبدالمنعم - مدرس اول مواد اجتماعية - اسوان، في رسالة بعثها الى الكاتب تفيض شتائما وترشح استهزاء، وتدلق تطرفا بكل القيم الانسانية والدينية، يقول: «نسأل الله ان يسكنه فسيح ناره ويحشره مع طه حسين وسلامة موسى وصلاح حافظ وموسى صبري وفيليب جلاب ومحمد بوضياف وآخرين يضيق بهم المقام ولا تضيق بهم جهنم». (ص ١٨٥)

اجل محمد بوضياف.. الرئيس الجزائري الذي عاش ثمانية وعشرين عاما من الانتظار في المنفى.. فتجاوز الثانية والسبعين يأتون به من المنفى بتونس وهو الذي لم يطالب يوما بالسلطة، قالوا له: الجزائر بحاجة اليك.. فأتى الى حتفه من اجل خدمة الوطن.

واصبح رفعت السعيد منسق اعمال اللجنة القومية للوحدة الوطنية بعد ان استبدل الاسم من اللجنة المصرية الى القومية.

وازدادت التهديدات بأن يلقى مصير فوده الذي اغتاله اصوليون، وللأصوليين مدارس متعددة منبثقة على حد تعبير السعيد «من الجوهر الاصيل» وهو جماعة الاخوان المسلمين.

ومن هنا لا بد من ملاحظات ثلاث:

١- في اعتقادي ان استعمال كلمة اصوليين خاطىء هنا لأنه يعود الى الاصل والاصول.. اما اصول الدين فتعود الى الدين الحنيف الذي دعا اليه النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم وهو بهذا المعنى بريء من التطرف والتعصب والارهاب والفتنة.

٢- ان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية والتي تحولت الى اللجنة القومية للوحدة الوطنية ليست حزبا سياسيا، انما هي مبادرة من عدة شخصيات حزبية وغير حزبية مختلفة في الفكر والمنهج والتوجه، يجمعها فقط الخوف على مصر وبالتالي على كل قطر عربي من التفسخ والفتنة الطائفية واللبننة.. الفتنة نائمة لعن الله موقظها، والفتنة بجميع اشكالها.. القبلية والعشائرية والعائلية والطائفية..

٣- ترتكب السلطة اخطاء فادحة في التعامل مع الجماعات الاسلامية حين تنظر اليهم «كمانعة صواعق ضد اليسار» او ضد القومي او ضد المعارضة السياسية، والحديث هنا عن السلطة بالمطلق. لأن في هذا مردود في نهاية المطاف على السلطة ذاتها.. بوميرانغ.

مثل ذلك واضح في عدة اماكن في العالم.. اقتبس من هذا ما جاء تهكما على لسان السعيد: "ان امريكا وبعد ان اشبعت سمو امير الامراء عمر عبدالرحمن ترحيبا وتكريما، والتي منحته - بعد ان تأكد لها انه صاحب فتوى اغتيال فرج فوده - بطاقة خضراء تكفل له اقامة دائمة، بعد ذلك كله ثمة مشكلة يصعب حلها. فسمو امير الامراء يريد ان يتزوج امريكية، ولسمو الامير زوجات في مصر والقضية التي تشغل بال امريكا هي: هل القانون الذي يحرم تعدد الزوجات المقيمات في مصر؟ ام ماذا؟ وحتى يتم استصدار فتوى امريكية يقضي سمو الامير فترة خطوبة سعيدة» (ص ٢٦٢ والتشديد في الاصل).

وبعد، فأمريكا هي امريكا «الامبريالية النصرانية الكافرة» كما يسميها سمو الامير واتباعه.. تماما مثل المانيا وفرنسا والسويد وسويسرا.

اذن وللتلخيص، رغم انه من المستحيل تلخيص هذه المسألة بمثل هذه العجالة، فان من قتل فرج فوده هو المناخ العام والسام في مصر.. من قتله هو التعصب والتزمت وعدم القدرة على الحوار الانساني ومقارعة الحجة بالحجة، من قتله هو الذي ليس لديه القدرة على سماع الرأي الآخر والذي يؤمن بأن «الدمقراطية هي بدعة نصرانية» من قتله هو الجاهل الذي يصر ان يبقى على جهله ويغريه ويغويه ويغذيه من له مصلحة في هذا الجهل وذلك القتل!

وبعد، فقد جاء هذا الكتاب «الحقيقة الغائبة» ليرد على نهج كتاب آخر اسمه «الفريضة الغائبة» للشيخ محمد عبدالسلام فرج، وهو من شيوخ آخر الزمان ومن زملاء شكري مصطفى الذي اسبغ على نفسه لقب - «طه المصطفى شكري، امير المؤمنين، امير آخر الزمان ووارث الارض ومن عليها».

وهؤلاء من «الجماعة المسلمة» جماعة التكفير والهجرة.. والفريضة الغائبة هي فريضة الهجرة الى مكة المكرمة واقتفاء اثر النبي محمد صلى الله عليه وسلم شبرا بشبر وذراعا بذراع.. فلا اسلام و لا دولة اسلامية إلا بعد الهجرة وما عدا ذلك كفر.

واعضاء «الجماعة المسلمة» هم المسلمون فقط وكل ما عداهم كفار، ومفارق الجماعة كافر يستحق القتل و... «ان الطواغيت لن تزول إلا بقوة السيف» هكذا قتل السادات وهكذا قتل د. فرج فوده مع الفارق العظيم فيما بينهما.

(انتهى)



دولـة للجميع
اصلاحات اقتصادية للجميع



خطة ايهود براك لانهاء البطالـة ولايجاد ٣٠٠.٠٠٠ مكان عمل هي اساس وتتويج للاصلاح الاقتصادي الذي يخطط له لضمان الاستقرار الاقتصادي.

علما بان ٧ من ١٠ مراكز البطالة الاساسية في البلاد هي مدن وقرى عربية، الامر الذي يعمق مشكلة الفقر في الوسط العربي.

ايهود بـراك يعتقد انه يجب تغيير هذا الواقع ويعتقد انه لا يُعقل تطور الاقتصاد الاسرائيلي بدون تنميـة ودمج الاقتصاد العربي المحلي والمواطن العربي فيه .

ايهود بـراك وضع خطـة خاصة للاصلاحات وللنهضـة في الوسط العربي تشمل نشاطات للمساواة ولسد الفجوات في مجالات التعليموالعمل والانخراط في الخدمة العامة ودعم السلطات المحلية.

ايهود بـراك سوف يحارب ظاهرة الفقر والبطالة عامة وقضية النساء والخريجين الجامعيين خاصة عن طريق ايجاد اماكن عمل قرب مكان سكناهم، وتشجيع التجارة والزراعة العصرية والصناعة والسياحة بتوسيع مناطق التطوير (أ) والمناطق المفضلة.

دولـة للجميع بالنسبـة الى براك تعني ايضا اقتصـادا للجميع.

مشاركة للجميع، اصلاحات للجميع .



ايهود براك

مرشحك لرئاسة الحكومة

ישראל אחת

الدّولة للجميع

اعلان هام

الكلية الاكاديمية مركز الجليل – سخنين

تل: ٠٦-٦٧٤١٣٨٠ او ٠٦-٦٣٤٧٣٨٠

الكلية الاكاديمية تل حاي

تل: ٠٦-٦٩٠٠٨٨٨

تعلن لجمهور هندسيي بيئة وهندسيي بيوتكنولوجيا لِكّى ُفيفل – لِكّى فيمزُمقيل

ان بامكانهم اكمال دراستهم للحصول على لقب .B.Sc في موضوع البيئة من كلية تل حاي.

في نطاق هذه الدراسة يحصل الطالب على اعتراف بالمواضيع او المواد التي تعلمها في دراسته لموضوع الهندسة.

<u>شروط القبول:</u>

* مطلوب شهادة بجروت كاملة.
* دبلوم في هندسة البيئة او البيوتكنولوجيا .
* قائمة علامات دراسة الهندسة.

مدة الدراسة سنتان بدل ثلاث سنوات، اي ان المواد والمواضيع التي درسها في اطار الهندسة تعادل تقريبًا سنة دراسية ويبقى ان يدرس حوالي سنتين للحصول على لقب .B.SC

التعليم في سخنين في اطار كلية مركز الجليل.

التفاصيل والتسجيل – كلية مركز الجليل – كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساءً

"مسك الغزال" – مسرح "المعادلة الصعبة"..

■ انطوان شلحت ■

"مسك الغزال"

* **عن رواية الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ**
* **تمثيل: ايمان عون، تهاني سليم، منيرة زريقي، فاتن خوري**
* **اخراج: بيتر براشلار**
* **اعداد: بيتر براشلار، ايمان عون**
* **كلمات الاغاني: غسان زقطان**
* **موسيقى: عودة ترجمان**
* **غناء: وسام مراد، ريم تلحمي**
* **تصميم الاضاءة: فيليب اندريو**
* **تصميم الديكور: ماجد الزبيدي، بيتر براشلار**
* **انتاج: مسرح "عشتار" – القدس ومسرح "مارالام" – زوريخ، بالتعاون مع "جمعية الشبان المسيحية" – القدس**

* في مناسبة سابقة، قدمت خلالها تحليلا للرواية (ملحق "عيش وملح" – «الاتحاد»، الجمعة ١٩/٣/١٩٩٩)، ذكرت ان القضية المحورية التي تهجس بها مسرحية «مسك الغزال» لفرقة «عشتار» المقدسية ومسرح «مارالام» السويسري (انظر الاطار المنفرد الخاص ببيانات المسرحية) هي استكشاف حياة الصحراء، وهي القضية المحورية نفسها للرواية التي تحمل العنوان ذاته للكاتبة اللبنانية حنان الشيخ.

وثمة دأب صارم، من طرف المؤلفة، على ان تتم عملية اكتشاف هذه الحياة من خلال كل ما يشفّ عن كون تلك الصحراء تشكل، على مستوى التجريد، معادلا موضوعيا للحياة العربية عامة.

يجري ذلك عبر رصد حيوات ومصائر اربع شخصيات نسائية (سهى ونور وتمر وسوزان)، بطلات الرواية الاصلية، وهن يعاركن الظروف المحيطة وبعضهن البعض من اجل ممارسة ذواتهن داخل كيان وكينونة مجتمع خليجي.

غير ان الواقع، الذي تحاول الرواية والمسرحية على حد سواء ان تجعلانه حادا، غير منحصر في واقع النساء فقط، وان كان منطلقا منه وعائدا اليه في المحصلة الاخيرة، بل هو واقع المجتمع الصحراوي، العربي، ككل. ويقف على الحد الثاني لهذا الواقع، الموازي لحد النساء، لكن ليس الاقل اهمية او إبهاظا للمتفرج، كيان الرجال وكينونتهم، في تكوينهم النفساني وفي علاقتهم بنسائهم ونظرتهم الى المرأة.

كيف يتمثل ذلك كله، اذن، في المسرحية؟

ينبغي القول بداية ان النص المسرحي (نص العرض) لم يكن بعيدا عن محمولات الرواية. وتقديري ان حفاظه على عدم النأي هذا عائد الى ما يتميز به من كثافة دلالية تراهن كثيرا على «الكفاءة الذهنية» للمتفرج.

وبمقارنة نص العرض مع النص الروائي ليس من العسير الاستدلال على ما خضع له النص الاول من تغيير وتبديل.

من ذلك، ليس على سبيل الحصر، التخلي كليا عن نزعة المحورية التي التزم بها نص الرواية بازاء شخصية سهى (اللبنانية، المتعلمة والمتحررة، التي جاءت الى الصحراء برفقة زوجها الباحث عن الثروة ويتعين عليها ان تحيا فيها مع استحالة التكيف لظروف نسيجها الاجتماعي ومناخها الانساني المتضادين مع ما تضمره من رؤى وافكار). وهذه المحورية اكتسبت «سهى» مشروعيتها في الرواية من ضرورة كونها الذات الساردة.

غير انه في النص المسرحي استعيض عن اسقاط هذه الصفة – النزعة بالتشديد، حسا وحوارا وحركة، عن ان تعطي كل شخصية من النساء الاربع، من ذاتها الجوانية وسيرة حياتها، اشارات يمتاح منها المتفرج دلالات بشأن كينونتها وشكليتها.

بعبارة اخرى فان النص المسرحي للعرض «ذاتي التركيز» بشكل قوي حول الشخصيات الاربع، كلا منها على حدة، «بالعدل والقسطاس» اذا جاز التعبير. وقد تقصد اكثر شيء، الحدث الجمالي الذي جرت ابانته كبنيات صورية ومادية للشخصيات.

مع ذلك فان هذا التعديل المدفوع بعوامل فنية جمالية بحتة لا يمكن التقليل من اهميتها وجدواها في الاحوال جميعا، جعل توصيل بنية العرض الاجمالية، حسب المواصفات السالفة، عصيًا بعض الشيء، خصوصا مع جمهور غير مطلع على النص الاصلي للرواية.. وتبعا لذلك فان نص العرض، ولو جاء متميزا بعمودية الدلالة او كثافة الاجناس، ظل شديد الالتباس نظرا لكونه قد حرص، اضافة الى ما ذكرناه، على ان يسمو عن التحديد في اغلبية لحظات العرض المتصل.

بانتقالنا الى الاخراج نصادف ان تعامله مع الفضاء المكاني ينطلق من اعتبار هذا الفضاء مكونا رئيسا من مكونات الخطاب المسرحي، الذي يتولى بدوره صياغة الجانب المعرفي الموازي للجانب الدرامي.

ولذا رأينا ان الفضاء المسرحي في «مسك الغزال» يأخذ دلالته، بالاساس، من كونه حقلا معرفيا فضلا عن الدراما نفسها المفروض توافرها في الحوار وصراع الشخصيات في مقاربتيه الديالوجية والمونولوجية. وعليه يعول المخرج في سبيل بلوغ هدف تحليل مواضع الذوات وبواطنها، في جهة، وتحليل الاطر المكانية – الاجتماعية المجردة للمواضيع المطروقة، في جهة اخرى، ليس بقصد المواصفات فحسب وانما ايضا بقصد استغلال الفضاء لانتاج معنى وخبرة جمالية.

بوصولي الى هذا الحد استطيع القول اننا امام عرض ليس هيّنا البتة. وبالتالي فانه عرض يتوخى تحقيق «المعادلة الصعبة» في المسرح التي تقول بتوازن «انساق علامات الفنون المتعددة» التي تشكل بنية العرض، من حوار وديكور وموسيقى وحركة.

بالرغم من ان النص المسرحي جاء منسوجا من الحاجة المضمرة الى تقديم الشخصيات النسائية الاربع وسبر غورها واتاحة المجال امام انكشاف مكنوناتها ومكبوتاتها، فان الديكور ايضا لم يكن في منأى عن اداء مهمة مساعدة المتفرج على الالمام بالحدث نفسه وبالجوانب المتعددة والمختلفة للشخصيات. بكلمات اخرى حمل الديكور خطاب النص المسرحي، وفي انفتاحه وكذلك في انغلاقه او استغلاقه، كشف لنا عن الفراغ والحصار وعن العزلة التي تطبق بخناقها على الشخصيات في اتصالها المنقطع وفي انقطاع تواصلها على حد سواء.

ولعل انسب تقييم ينطبق على ديكور «مسك الغزال» انه تكلف بتجسيد كون الفضاء المكاني تعبيرا مجازيا عن الشخصية توكيدا لمقولة ان «بيت الانسان امتداد له».

كذلك فان موسيقى المسرحية واغنياتها صيغت بتنوع خصب، تعبيرا عن المشاهد المتغيرة، الكثيرة التنوع المتلاحقة الايقاع.

في حقيقة الامر اجتمعت هذه الجماليات الفنية، ذات الغنى اللافت، في مسرحية «مسك الغزال». غير ان الايقاع العام للمسرحية ظل يعاني تثاقلا وتباطؤا. ويبدو ان مصدرهما راجع الى اختلاف الوتيرة التي تضبط ايقاع مخرج من سويسرا عن تلك التي تضبط ايقاعنا كمتلقين.

اما الممثلات الاربع ايمان عون وتهاني سليم ومنيرة زريقي وفاتن خوري فانهن يؤدين ادوارهن برشاقة واقتدار. ولا ينتقص من هذا بعض الوهن، الذي يعتور اداء فاتن خوري لدور «سهى» والذي كان حائلا بينها وبين تفوقها على نفسها، خلافا لاداء سائر الممثلات.

ان اكثر ما لفت نظري في «مسك الغزال» فضلا عن الموضوع العام للمسرحية المتميز بالجدة وعدم المألوفية، كثافة العلامات الفنية التي يبثها العرض والتي حاولت ان اتوقف عندها في السطور السالفة بقدر مناسب من التفصيل. هذه العلامات جعلت من العرض – اذا استقرضنا ما يقوله «رولان بارت» – حقلا غنيا للاستقصاء الدلالي. ومثل هذا الاستقصاء ليس من شأنه ان يصرف النظر، ولو للحظة واحدة، عما تبتغي هذه المسرحية ان تقوله حول واقع المرأة في صحراء الرواية وفي صحرائنا العربية عموما. وليس من شأنه ايضا ان يصرف النظر عن نزوعية النص نحو تقديم المثال – النموذج الذي تعبّر عنه شخصية «تمر» – مواطنة «نور» ونقيضتها، التي تثبت وقائع حياتها ان استلاب المرأة وتغييبها في تلك البلاد والظروف ليست قضاء وقدرا بل واقع يمكن ان تواجهه وان تجد لنفسها طريقا رغم تعقيداته وارباكاته. فهي قررت ان تتعلم وتعمل، ولهذا فانها تخوض معركة تحققها الانساني بالمعرفة والعمل حتى النهاية. وقتالها في سبيل كل ذلك ينعكس على افكارها الاجتماعية وقيمها الذاتية ومواقفها الفردية من العادات والتقاليد وبالاخص من الزواج في مجتمع ينفي المرأة ويحدد دورها في «إمتاع الرجل والانجاب له».

ومرة اخرى يلزمني الامر بتكرار التقييم اننا ازاء عمل مسرحي ليس سهلا على طاقمه وبالتأكيد ليس سهلا على الجمهور، الذي سبق ان ذكرت انه يراهن كثيرا على كفاءته الذهنية وكذلك المسرحية.. ولئن كانت هذه الكفاءة مصابة بالعطب فان ذلك لا يشكل تبريرا لمطالبة الباحثين عن مراكمة التجارب والخبرات الجمالية الفنية في المسرح الفلسطيني بأن يأخذوا هذا الواقع في اعتبارهم، بحيث يصبح ذلك بالتالي قيدا ذاتيا مبهظا يحد من خطاهم التي ترسم الجديد وتسعى الى التثاقف مع الابداعات الاخرى في هذا العالم.



× من اليمين، منيرة زريقي تهاني سليم، ايمان عون، فاتن خوري.×

شفيق حبيب

شمسٌ على البُنّي

(الى الشاعرة الفلسطينية السيدة أنيسة درويش، بمناسبة صدور سيرتها الذاتية "شمسٌ على البُنّي").

«شمسٌ على البُنّي»
عاصفةٌ.. وتاريخٌ
وأشواكٌ.. وحَسْرَه
الحرفُ جمره
وأنيسةُ الشعراء ثوره
فستانُها البدويُّ
تسبَحُ فيه أطيافُ المجره
ماذا أقولُ..
ولونُ عشقي صامتٌ
والصارخونَ بعشقِهم
ما استنشقوا في العشقِ عِطره..
فأنا المعرّي.. فيلسوفاً
هل تكونُ أنيسةُ الشعراء
في الشعرِ المعرّة..؟
***

قلمٌ يجاهرُ صادقاً
لا يتروي في جوف حُفره..
قلمٌ له أصواتُ أهلي
في الدموعِ.. وفي المسره
وأنيسةٌ في الشعرِ
نسرٌ في الشواهقِ من بلادي
حُرّةٌ.. من رحمِ حُرّة..
أقوى من الأيام أنتِ..
وأنتِ في بيدائها غيمٌ وقطره..
أقوى من الأيام أنتِ..
وأنتِ في بُستانها خُيلاءُ زهره
هبّي اهزأي،
من قطرةٍ عجفاءَ
في كأسِ الليالي
إنَّ كأسَ العمْرِ طافحةٌ بخمره..
(دير حنا)

من عيون الشعر العربي القديم

أبو الشَّمقمَق

برزتُ من المنازل والقباب
فمنزلي الفضاءُ وسقفُ بيتي
فأنتَ اذا أردت دخلت بيتي
لأني لم أجد مصراع بابِ

فلم يعسُرْ على أحد حجابي
سماءُ الله أو قطعُ السّحابِ
عليّ مسلّماً مِن غير باب
يكون من السحابِ الى التّرابِ!

* *
... ودعا بالرحيل ذبانُ بيتي
وأقامَ السّنورُ في البيت حولاً
ينفضُ الرأسَ منه، من شدة الجوعِ
قلتُ، لمّا رأيته ناكسَ الرأسِ
قلتُ: سرْ راشداً الى بيت خانِ
أتراني أرى من الدهر يوماً
كلما كنتُ في جميعٍ فقالوا:

بين مقصوصةٍ الى طيّاره
ما يرى في جوانب البيت فاره
وعيشٍ فيه أذى ومراره
كئيباً، في الجوف منه حراره
مخصب رحله كثير التجاره...
ليَ فيه مطيةٌ غير رجلي
قرّبوا للرحيلِ، قرّبتُ نعلي!..
***
ليس لي شيءٌ اذا قيلَ:
ولقد أهزلتُ حتى
ولقد أفلَستُ حتى
من رأى شيئا محالاً

لمنْ ذا؟ قلتُ: ذا لي
محت الشمسُ خيالي
حلّ اكلي لعيالي
فأنا عين المحال
***

شكيب جهشان

لقطات من مفكرة معلم

- ١١ -

لماذا كان الطلاب في تلك الأيام يتعاملون مع اللغة العربية تعاملاً يختلف عن تعاملهم معها هذه الأيام؟!

لماذا؟!

أكان ذلك نوعاً من الرد على القهر القومي، وعلى الشعور بالهوان؟!

وهل كان لأن الطلاب أحسّوا ان لغتهم - قبل انتشار الهاتف وقبل هيمنة الانترنت - كانت الوسيلة الأولى والصادقة، للتعبير عن مكنونات صدورهم، وعن عواطفهم المتأججة في أعمارهم تلك؟!

وهل كان لأنهم آمنوا ان اللغة التي رضعوها مع حليب أمهاتهم، هي وعاء تاريخهم وثقافتهم، والرابط الوثيق بين واقعهم المعيش وماضيهم المتأصّل؟!

أم كان ذلك لأن تلك اللغة كانت النافذة الأساس على العالم، واقعه وثقافته، قبل ظهور التلفزة والعولمة، وقبل سيطرة فلسفة السوق الكاسحة على كل شيء.. وحتى على التربية والتعليم؟!

لعله هذا السبب أو ذاك؟!

وبصرف النظر عن الأسباب، فقد كان التعامل مختلفاً.

نعم.. كان كذلك..!

فإذا شرحت لطلابك بيتاً من الشعر كانوا ينقلبون الى آذان صاغية!

واذا كان النص يحمل ملمحاً من مفخرة قومية او مسلكية أحسست بصدورهم تمتلىء عزة ونخوة.

واذا طلبت منهم ان يكتبوا موضوعاً انشائياً تسابقوا الى ذلك فرحين.

واذا اقترحت عليهم كتاباً للمطالعة اندفعوا اليه قراءةً وتلخيصاً ونقاشاً.

وكثيراً ما كان يتراكض اليك بعضهم مبدعين، فتجدك مضطراً الى التعامل معهم بكل جدية، فلعلّ في أحدهم بذرة لشاعر أو نواة لأديب!

وقد كان ذلك.. وفي أكثر من واحد.

أليست هذه الأعمار هي ينابيع الحب الأولى؟!

و... أليس الحب نبض الابداع؟!

كان تعامل الطلاب مع هذه اللغة الجميلة تعاملاً شعورياً جميلاً، وكان عليك ان ترعى هذا التعامل وأن تسعى الى تعميقه، والى تحويله الى تعامل عقلاني واعٍ.

لقد حاولت كثيراً... وجهدت كثيراً حتى تصل الى مبتغاك.

ولكنك كنت تصطدم أبداً بواقع أقوى منك.. فالكتاب المقرر مفقود، والمنهاج موجّه ومشوّه.

كان على الطلاب ان ينسخوا مادة الأدب العربي، تماماً كما كان رهبان القرون الوسطى ينسخون النصوص الدينية، كانوا يفعلون ذلك بعد الدوام المدرسي، وكنت تحزن لذلك، ويزداد حزنك اكثر عندما تعلم انهم ينسخون التاريخ والجغرافية ايضاً.

وكانت النصوص المقررة عجيبة وطريفة.. فمعلقة عمرو بن كلثوم مثلاً، من الممنوعات، وقصيدة المتنبي في هجاء كافور أحقُّ من قصيدته "أطاعن خيلاً"، أحقُّ منها بالتعلّم وأجدى، والأدب العربي الحديث بعد شوقي وحافظ غير قائم أبداً.

أما الأدب الفلسطيني فهو "بوك"!

رغم كل هذه الصعاب.. كان عليك ان توصل الحقيقة التي تؤمن بها الى الأجيال التي تحبها.. وان توصلها جميلة وناصعة.

كان عليك ان تضيء شمعة في هذا النفق المظلم الطويل.

الكتاب نادر

والمنهاج غادر

والمعلم حائر

فهل من سبيل.. هل من سبيل؟!

كاظم ابراهيم

أمريكا

إيماني في السحرِ تلاشى
يا ساحرةً، عيناكِ تقوداني للشعرِ
وما الشعرُ تهادى
في زمنِ الموتِ على بقعةِ أرضٍ
لا تسوى إنساناً يهوي
أو يهوى
والأرض جبالٌ نصعدها
والأرض سهولٌ نزرعها
والأرضُ مراعٍ والأرضُ صحارى
فلماذا الموتُ...
وكل الناس يخافونَ
من البردِ، من الفقرِ، من الجوعِ
ومن مرضٍ يتمادى؟

* * *

إيماني في الموتِ يعلمني
ما معنى الصمتِ على قبر أبي
إذ أقرأ حمداً
وأعودُ لأصمتَ حين أموتُ
وأصمتُ في كوسوفو
ما زلنا نصمتُ في قانا
ولماذا ما زلتَ تهددُني يا هذا؟

* * *

الأرضُ مراوغةٌ؟ لا.
الافريقيون يحبون تخلّفهم؟ لا.
نحنُ نحبُّ الأرضَ. لماذا؟
ألأنَّ القانون يخنجرها؟
ألأنَّ الله يعشقها؟
ألأنَّ الغرباء هنا؟
ألأنَّ..؟ لماذا؟
والأرضُ هناك تسافر مثل الأرض هنا
والناس هناك نخيلٌ
والناس هناك خزامى
والموت على الأرضِ تمادى
حين القادر يأكل خبز العاجز في
أمريكا
أمريكا أمريكا
يكفينا موتاً أرضياً..
وكفى

محمود درويش وجماليات أدب المقاومة

بقلم: معين شلبية

ان الحركة الادبية في بلادنا زاخرة بالعطاء، وتحتوي على شتى اشكال التعبير الادبي، وعلى وجه التخصيص الشعر، وهناك انتاج جيد وهناك انتاج رديء.

بعد نكبة عام ١٩٤٨، وتهجير شعبنا الفلسطيني، برز على الصعيد الثقافي ما يسمى بالادب الفلسطيني المقاوم، او شعراء المقاومة، وقد اقترنت هذه التسمية المقدسة وبحق بشعراء الارض المحتلة. هذه الظاهرة الادبية قد افرزت حركة ادبية مميزة تركت بصمات واضحة في تاريخ الادب المقاوم العالمي. وقد ارتبط شعر المقاومة بقضية فلسطين، الشعب والوطن، بالبعد الانساني الاجتماعي والثقافي من ناحية، وبالبعد السياسي، ومنها الى حركات التحرر العربي والعالمي.

لقد تمتع شعر المقاومة بالتزامه الواعي للمضمون مع تطور فني ملحوظ واحيانا مذهل في شكله وادواته، حمل البعد الحضاري وما فيه من مفاهيم متعددة، بداية بالشعر الحماسي، وبشعر الغزل والانتقال السريع للالتحام بالارض وبالوطن والام، وتجاوز الزمن والمألوف نحو الحداثة والابداع، رغم الحصار الثقافي والانساني، بالاضافة الى الاوضاع المزرية العامة على عكس معظم حركات الشعر العربي المعاصر.

ان مسؤولية شعراء المقاومة ومسؤولية الكلمة التي حملوها والتطور الفكري والفني بعدها والمتحولات واحباطات الانسان العربي والمتلقي في الداخل، جعلتهم يحملون لواء القضايا الوطنية، القومية من ناحية والانسانية والعالمية من ناحية اخرى. ومن هنا اقول ان الحقيقة التاريخية التي يجب ان تسجل: ادب المقاومة هو الذاكرة التي بدونها تصبح الاشياء هباء!

ومن هنا ندخل الى المقولة الرخيصة التي يحمل شعارها بعض الاوساط الادبية والصحفية هنا وفي العالم العربي والتي تقول انه لم يعد هناك مكان لأدب المقاومة بعد (معاهدة الصلح) وان ادباء وشعراء الشعب الفلسطيني الذين ابدعوا في زمن الاحتلال والرحيل والشتات والغربة، لم يبق عندهم ما يقولونه في زمن الانفراج، لهؤلاء نقول: ان الحملة على الادب الفلسطيني المقاوم، هي حملة «مقاومة الادب»، مقاومة الثقافة والابداع والحضارة الفلسطينية.

وفي تصوري ان الموضوع المطروح، موضوع يستحق الاهتمام، الحوار والرد.. ونظرا لأهميته علينا مناقشته والتصدي لاصحابه، ولهؤلاء نقول مرة اخرى: «لا خوف على الثقافة الفلسطينية»، فالشاعر المحدث يعرف كيف يتابع عمله الابداعي! اما اصحاب الاحتيال الادبي وصبيان المنابر، فهم ظاهرة انتهازية عابرة وزائلة لا محالة، وكما قال شاعرنا محمود درويش: «نحتفي بما فينا من شبق الى استرداد حياتنا الطبيعية من حالة الطوارىء الطويلة». «ليس هناك فاصل حاد بين الماضي والحاضر، ليتساءل الكثيرون منا: ماذا نكتب بعدما صار لنا وطن؟!

«لقد كان لنا دائما وطن، و كان لنا دائما منفى في الوطن، فلن يفتقر احد، إذن، الى الالفة مع موروث موضوعاته. ان ما نفتقر اليه هو اتقان المهنة، لنعرف حدود الفارق بين ما يقوله الادب وما يقوله البرنامج، ولندرك شفافية العلاقة بين الذات والموضوع، بين الكائن والوجود وحرية انسانيتنا في سرد حكايتها، بضعفها وقوتها، بخوفها وجسارتها، وبنزوعها الطبيعي الى محاكمة ذاتها».

وما اريد قوله في هذا السياق، ان هذه الهجمة يجب ان تزيدنا يقينا ورؤيا، وطاقة تحمينا من التراجع والنكوص.. على هذه الارض ما يستحق الابداع، الخلق والانشاء، على هذه الارض ما يستحق الاجتهادات، المهارات، على هذه الارض، الشعر، اسمى اشكال التعبير الانساني.

تحت هذا السقف المركب، المظلم والمضيء في آن واحد، تسكنني اشعار البراءة الاولى - اشعار الاب الروحي محمود درويش، والتي على حد تعبيره تسكن ايضا صلب تجربته الشعرية وهي الاكثر صمودا امام الزمن، من الاشعار السياسية المباشرة.

محمود درويش، ايقاع الشعر العربي، بداية من «اوراق الزيتون» وعاشق من فلسطين» و«مطر ناعم في خريف بعيد» و«آخر الليل» و«حبيبتي تنهض من نومها» و«العصافير تموت في الجليل» و«احبك او لا احبك» وانتقالا الى «محاولة رقم ٧» و«تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» و«اعراس» و«مديح الظل العالي» و«حصار لمدائح البحر»، توقفا في «هي اغنية، هي اغنية» و«ورد اقل» و«مأساة النرجس، ملهاة الفضة»، منطلقا نحو «ارى ما اريد» و«احد عشر كوكباً» مبحرا في «لماذا تركت الحصان وحيدا»، مقيما في هاجس الافق، بعيدا عن سكون الطور وقريبا من خطوة التطوير التالية لهذا المشروع الشعري القلق ابدا.

وكما قال: وعلى مستوى الوعي الشعري، اعتبر ان مجموعة «لماذا تركت الحصان وحيدا» هي من ارقى انواع «المقاومة» الجمالية، واعتقد ان صلابة المقاومة وصلابة الدفاع، ليست نوعا من النوستالجيا، وانما هي امتلاء الحاضر والمستقبل بالماضي الذي بدونه لا يمكنهما ان يتحققا، بهذا الهواجس الفكرية والانسانية والثقافية كتبت «لماذا تركت الحصان وحيدا» وايضا كتاب «احد عشر كوكبا» وفي هذين الديوانين دافعت عن روايتي وعن تاريخي كما اراهما وليس كما يفرض عليّ. كذلك بالنسبة للعمل الجديد الذي اسميته (سرير الغريبة) والذي صدر حديثا.

ففي هذا الديوان وبرغم الاحباط الذي اشعر به فانني اعبر عن قدرتي على الحب وعن قدرتي على الكلام عنه ايضا.

وهو شكل من اشكال المقاومة ايضا، اسمها مقاومة نوعية وفيها ابرز ان الكائن لا يمكن ان يكون قويا إلا اذا كان ضعيفا.

وهذا يعني اني اجريت تعديلات على مفهوم المقاومة وعلى مفهوم شعر المقاومة.. وجوهر هذه التعديلات هو ان المقاومة لا تعني فقط التصدي المباشر للشيء، وانما الدفاع عن قيم وعن مشاعر كالحب وعن الجماليات المنسية.

وكما قال ادوارد سعيد: «الشعر عند محمود درويش لا يقتصر على تأمين اداة للوصول الى رؤية غير عادية، او الى كون قصي من نظام متعارف عليه، بل هو تلاحم عسير للشعر وللذاكرة الجمعية ولضغط كل منهما على الآخر».

درويش ينبعث من واقعه ومن صميمه ومن العلاقة الابدية بين الشعر، الارض، الشعب والتاريخ.. هكذا هو وهكذا اراه.

وهو القوة الادبية التي تذهب عميقا في جميع الاتجاهات كي يصنع ضفيرة متناغمة الابعاد من الابداع الفردي في اصفى واعقد حالاته.. صياغة السؤال الذي يولد السؤال (المساءلة) نتيجة لاتساع افقه المتحرر، ثقافته الكبيرة وشفافيته المعذبة، اسس حضوره بشروط اكثر تركيبا واكثر حداثة وصعوبة وابداعا حتى اصبح التجريب عنده عنصرا تأسيسيا على نقيض الخطاب الثقافي السائد، فهو الفعل الابداعي، الحداثي للوعي الضدي.

هو القائل: "ارحمونا من هذا الحب القاسي".. اغترب عن وطنه قسرا ليجد مساحة اكثر لابداعه، ليكون سؤال الحرية المتوتر. تكتمل لديه علاقات الدائرة، وتزداد قدرة روحه على الدهشة صفاء وشفافية في بلاغة ثابتة، لحماية الهوية الفلسطينية والثقافية من الذوبان.. الانسان، الارض والتاريخ.. ثلاثة اقانيم - الذات، البقاء والهوية.

هو شاعر سنايا، وشعره مضحاة، مشروع رؤيوي لا يستقر على حال. مطر للطفولة وتموز تنتظره عشتار رحالة مغامر في رحلة الابتكار والخلق الذاتي والموضوع نحو المنقذ والمخلص، البحر.

وهو اوركسترا كبيرة تعزف لحنا عظيما، يقف بانتاجه الادبي في طليعة شعراء العالمية، وهو النافذة المطلة على الغموض وهو الحزن المعشعش في شقوق المكان. يتحمل معاناة التعبير وتعبير المعاناة. في اللغة وخارجها يجد حلوله.. الثورة، الشكل، المضمون، الايقاع، الرمز، الاستعارة، الاسطورة، الايحاء، البحور، التخييل والمهارات الاخرى التي تنفتح على ابعاد مختلفة استثنائية تعطينا ما لا ننتظره.

محمود درويش ليس شاعرا سهلا، انه رجل المهمات الصعبة في الشعر - كما يسمي هو نفسه ذلك. مشروعه حضاري كبير ومتميز، ارهصه بالموهبة الواعية والمتكاملة، بالمعرفة الواسعة والابداع بالموروث الثقافي والمعاناة، بالتجربة الذاتية وبالقراءة المكثفة.

وهو الآن يسكن قلق المرحلة القادمة، انا والآخر والتوتر المتوتر المأزوم دائما.

وفي خضم هذه النشوة من صوفية التفاني يكون الشاعر محمود درويش من ارقى من يكتبون الشعر، وهو على ما يبدو مرجعيتنا الثقافية وتاريخية ثقافة المقاومة في هذا الزمن الحائر القلق، والمتوتر، في هذا الزمن المأزوم الفاقد لمحدوديته والذي يبقى فيه سؤال الحرية.. معلقا؟!

(المغار)





محمود درويش يورث كاللغة.. كالأرض!

مع بدايات هذا الشهر، كان لعاشق فلسطين وملك شعرائها، محمود درويش، عرسان من حبر وضوء، في كل من رام الله وغزة. في الأولى تنادى المثقفون والمحبون، من خلال وزارة الثقافة الفلسطينية، الى تكريم الشاعر الكبير، باستضافته ليوقّع على نسخ من ديوانه الأخير "سرير الغريبة". وفي الثانية، دعت وزارة الثقافة ايضاً، الى مشاهدة عرض الفيلم الذي أنجزته سمحة بيتون عن شاعرنا، بعنوان مستقى من إحدى أشهر عباراته "الأرض تورث كاللغة". ولن ينسى من أتيح لهم حضور عرس رام الله، ذلك الازدحام الذي شهده مركز خليل السكاكيني، على نحو لم تعرفه بلادنا من قبل، لقد كان الناس متلهفين للحصول على آخر اعمال الشاعر، فما بالك وهم موعودون بتوقيعه الشخصي؟ اما في غزة، حيث لا يزال الجمهور المتعطش موعوداً بزيارة الشاعر الرمز، فإنني أسمح لنفسي باستثناء ضروري للخروج على ما ألزمت نفسي به، منذ ان وصلت الى الجزء المتاح لي من بلادي فلسطين، فقد كنت ارفض، بالمطلق، ان أتعامل اجتماعيا بصفتي الوظيفية، لكنني هذه المرة، لا استطيع ان اقاوم زهواً وفرحاً طفوليين بالقول انني أنا من دعا الى مشاهدة هذا الفيلم، واذا كان للنجاح ألف أب، فلم يكن التعبير هذه المرة رمزياً، لقد غصت قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي بألف فلسطيني وفلسطينية، أتوا ليشاهدوا مرآة روحهم وضميرهم الوطني في صورة محمود درويش.

يد على الورق

ما كان لفيلم سيمون بيتون وإيلي صنبر، الذي أنتجه التلفزيون الفرنسي، إلا ان ينطلق من تلك البداية: محمود درويش يكتب شعراً. وكان على المشاهد ان يتملى المشهد بالتفصيل، صحيح ان الفيلم، بل الشاعر أساساً، قد أرشد المشاهدين الى حركة محببة، تعبر عن خفره وامتلائه بأسرار قصيدته، وهو يغطي الورقة بيده، كما كنانفعل ونحن تلاميذ في الابتدائية والاعدادية، ولكن الصحيح ايضاً ان المشهد ممتلىء بما هو أكثر من ذلك: أناقة محمود درويش، ولست أنا الوحيد الذي يعرف عنه انه شاعر نهاريّ، يكتب قصيدته صباحاً، بعد ان يعدّ قهوته بيده، ويغتسل، ويحلق ذقنه، ويرتدي ملابسه كأنه ذاهب الى العمل بأناقته الذكية، البسيطة مع ذلك، وهو يستخدم قلم الحبر السائل، ويجلس وراء مكتبه في حضرة القصيدة المتأبية التي لا تلبث ان تسلس له قيادها.

هل هو تقليد خاص؟ إسهام في إكمال الأسطورة التي صنعها الوجدان الفلسطيني والعربي العام؟ أم انه اصغاء عميق لنداء القصيدة المختبئة بين الحبر والورق؟ أذكر اني سمعت منه تعبيرا دراميا قبل ربع قرن: "اشعر انني امام القصيدة كمن يناطح الورق الأبيض". وهنا يجب ان أتذكر ايضاً ان الورق الذي يكتب عليه، هو ابيض بالضرورة، وعلى امتداد معرفتي به، لا أذكر انه استخدم ورقاً مسطراً: "ان القصيدة هي هذه، حالة واعية وغير واعية، تشعر كأن ريحاً تجتاحك، وصورة تترا ءى لك حتى تكاد تمسكها، تهرب منك فتيأس، وشيئاً فشيئاً تكمن لها، ولن تستطيع ان تلتقط ريشها او ضوءها او صوتها إلا اذا ضمنت الخلوة التامة.. انها سر الأسرار، نعم، ان كتابة القصيدة عملية سرية".. ما زلت أذكر هذه المعاني - التي أصوغها الآن بلغتي محتفظاً بأكبر كمية من مفرداته الشخصية - وكان يرددها على مسامعي، ونحن في الطريق من بيروت الى دمشق، يد على الورق، يد على القلب، فالشعر سؤال ومسؤولية.

القصيدة الشفوية

يصدح محمود درويش في مختلف ساحات الدنيا، ودائماً دائماً، يحيطه جمهور من مدمني شعره وصوته، يأتون من كل مكان وجيل.. ومهما تمترس وراء حرصه على عزلة هي من حقه، فإن الجدل مع الجمهور، بل لم لا نقول مع الآخرين؟ يحكم لحظته الشعرية التي يعرف كيف يخلص لها حتى الاستشهاد، بما هي نبض شخصي وبما هي بوح حميم، ويصف مغادرة القصيدة حالتها السرية الى الحالة العامة، بأنها انتقال من الكتابة الى الشفوية، بمعنى ان القراءة - قراءته هو - تعيد تشكيل النص، حتى لتكتبه، من جديد، ولكن بالصوت. وعلى هذا، فالجمهور الذي يستعيد قصائد يعرفها من قبل، إنما يكتشف أكثر مما يستزيد، فلكل قراءة رؤيا، لا سيما وان مساحة صوت محمود درويش مطواعة الى الحد الذي تسهم فيه باضاءة الصورة والمعنى. اذكر أمسيته الاولى في دمشق، حيث يصاب الناس هناك بجنون محمود درويش، فلا تتسع لهم قاعة، ويزحفون الى الملاعب الرياضية ليتمكنوا من سماعه. في ذلك اللقاء الأول، كان الآلاف لم يتأكدوا من وصوله، مما أمكن لمدرج جامعة دمشق ان يستوعب الجمهور، بصعوبة بالغة، وبخوف مشروع على الطابق العلوي من التصدع بسبب الازدحام الخانق، يومها كانت بداية الإشكال: نريد "سجل أنا عربي"، ولأنه شاعر وليس برنامجاً اسمه ما يطلبه المستمعون، فقد اختار النص الأكثر صعوبة يومذاك: "سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا"، واعترف، يومها - وكنت قد قرأت القصيدة في الاهرام - اني وضعت يدي على قلبي، وكان الى جانبي صديق متطرف في فهمه التعليمي للالتزام، بحيث لا يرى الشعر شعراً ما لم يفهمه الجمهور فور سماعه او قراءته. وبدأ محمود يقرأ، فاذا به يفتح القصيدة من الداخل، ويستدرج رموزها للانتقال من ريبة الغموض الى فرح الاكتشاف، وحين بدأ يردد "الحروف السمينة" ساخراً بمرارة من بلاغة انشائية "ضجيج المحيطات فيها، ولا شيء فيها"، وجدت الصديق يقف من الانفعال ويصفق برعونة التلاميذ. لقد كشف الصوت القصيدة، او ان الأمر - حسب تعبير محمود نفسه - هو دخول قصيدة شفوية على الخط، وصلت الى المستمع الذي يقرأ بأذنيه، من غير ان تقدم تنازلاً واحداً على حساب لهب الابداع.

كثيرون هم الشعراء الذين يضللون مستمعهم بالانشاد، حتى اذا عاد المستمع الى القصيدة على الورق، وجد حبراً بارداً باهتاً على بياض صقيل، لكن الأمر مع محمود درويش هو على النقيض تماما، فهو يعيد خلق القصيدة بصوته، لكنك حين تذهب اليها في الكتاب، تجد نفسك معززاً بمعرفة جديدة أخذتها من رؤية الشاعر لنصه بصوته.. وهذه الموهبة المركبة: النص الغني والأداء الغني، هي أساس الكيمياء بين الشاعر والجمهور العريض المتطلب المستزيد.

الملح في الدم

يعترف محمود درويش لكاميرا سيمون بيتون، ان من اسباب راحته في باريس التي كتب فيها أهم كتبه، انه لا يعرف لغة اهلها. وقد يبدو الأمر مفارقاً لما نتوقعه من شاعر يسكن قلوب الناس، وينتبه باستمرار الى ان سطر الشعر العربي اسمه البيت، من غير ان ينكر سعادته بالجماهير التي تسكن بيوت شعره. ولكن جهله بلغة المدينة التي عرف كيف يصوغ معادلته معها، ليس افتعالا للاغتراب، بل هو لحظة دائمة للبحث والتأمل في أدغال الروح، فألا تكون معروفا من سطح المحيط الذي يلامس حواسك، هو فرصة لتعرف الجوهر وتنفذ الى الأعماق، من غير ان يعطل آلية معرفتك فضوليّ او معجب أرعن. لقد أراد الشاعر القول انه مدمن عزلة، ولكنه لم ينكر لحظة ما وصفه بنداء الملح في الدم للآخرين، ولو لم يكن محمود ممتلئاً بالآخرين لما كتب الشعر أصلاً، فالشعر ليس تداعيات لغوية، وليس ذكاء الحرفة، بل ذكاء القلب.. انه يطلب الابتعاد ليتمكن من الاقتراب على طريقته، ومهما بدا الأمر غريباً لأول وهلة، ومهما شكا منه المحبون او الحاسدون - حسب الحالة - فان حقيقة ملموسة تقطع بالجواب عن السؤال المزمن: لماذا ينجح الى هذا الحدّ، هو الهارب من مادة النجاح التي اسمها الجمهور؟ والحقيقة الملموسة هي انه لا يكتب للجمهور الجاهز، بل يصغي الى اختياره الحر، ويسمع صوته الحر من أجل قضية حرة. فهكذا يفهم الالتزام، وهكذا يحب الناس شعره وهو يغني للجليل، او للحبيبة، او للنهر الغامض المتسرب من الزمن، او للمدن التي يبدلها او يحنّ اليها. ولو استجاب لسيل الطلبات لزالت الدهشة، والشعر - في أحد تعريفاته الحسنى - نوع من الدهشة، ان الناس قد رضوا بمعادلة الشاعر هذه: الابتعاد بهدف الاقتراب، لكنهم يتدللون على الشاعر حتى تعذيبه احياناً، فكأنه قطاع عام.. أما هو فلا يرى نفسه إلا ابن امرأة جليلية كانت تعدّ له القهوة في الجديدة، ورجل جليلي ترك الحصان وحيداً في البروة حتى لا يموت البيت.. وقد يكون مشروعاً ان تنفذ عيون الناس الى داخل البيت - المنزل، من كوى البيت-الشعر، فابن الشارع يعرف ان اسم أمه حورية.. لكنها في الشعر حورية الجليل، اما في البيت الحميم، الشخصي، فهي الأم التي لا يريد ان يراه أحد وهو يبكي على كتفها ذات مطر ناعم في خريف بعيد.

لا يكره ولا يخاف

وحده الفلسطيني المولود في هذه البلاد، والذي صودر واغترب وتنقل، والذي رأى ووعى، وحده يستطيع الإدلاء بما صرح به محمود درويش في فيلمه العذب، من انه على أيدي يهود، تلقى أول حب، وأول سجن، وأول درس، وأول خصومة، وأول جدل في النضال. ولهذا فهو قادر، لا على ان يوضح فقط، بل على ان يكون هو شخصياً وسيلة ايضاح لفهم الآخر، فاليهودي، عنده، ليس كريهاً، وليس مخيفاً، لسبب بسيط: انه ليس نمطاً واحداً مقرراً، بل ان شاعرنا ما كان ليوافق على انجاز هذا الفيلم على يد يهودية، فسيمون بيتون هي، في البداية، سمحة، وجيء بها من الرباط الى القدس وهي طفلة، وحين كبرت ووعت ما يدور، لم تتحمل ما يلحق بالفلسطينيين من أذى، فغادرت الى فرنسا راضية ان تسمى بالعبرية: "يوردت"، بل انها أخرجت فيلمها (الأول على ما اعتقد) عن هذا الموضوع، شارحة لماذا هي يوردت، أي متساقطة حسب تعبير وكالة الهجرة اليهودية التي لا تغفر ليهودي أتيح له الوصول الى بلادنا ان يغادرها وإلا فهو متساقط.

من الأرجح ان حواراً حول هذا الموضوع، دار بين محمود درويش وسمحة بيتون، إن لم يكن بالكلمات فبالفهم الضمني: لا عداوة لنا مع معتنقي الديانة اليهودية، ولكن صراعاً، يسميه محمود درويش خلافاً سياسياً، يدور منذ احدى وخمسين سنة، بين محتل الارض والمقتلع من الارض. هذا الخلاف السياسي هو الذي شرّد الشاعر في أصقاع الدنيا، حتى اصبحت عنده رائحة البن جغرافيا، وهو الذي أوقفه على جبل نبو يتأمل بلاده التي يراها ولا يستطيع الامساك بها، وهو الذي يجعل من أهم شاعر فلسطيني (فلسطيني فقط؟) يقف عند "المحسوم" حائراً عاجزاً: أمامه القدس ولا يستطيع.. انه لا يكره اليهودي ولا يخافه، ولكن ماذا عن مفرزة الجنود عند "المحسوم"؟

وكالأرض يورث..

أذكر، في أحد مؤتمرات كتّاب آسيا وافريقيا، اني سألت ابن الروائي القرغيزي الكبير جنكيز ايتماتوف، وكنت أداعبه: ألست فخوراً أنك ابن ايتماتوف؟.. وضحك الشاب بملامحه التترية السعيدة قائلاً: سأجيبك بعد ان تجيبني: ألست سعيداً لمجرد أنك ترى الآن جنكيز ايتماتوف؟.. هذا الجواب الجميل حضرني عندما رأيت بيت أهل محمود درويش في الجديدة، وحين تأملت صورة والده، بالأبيض والأسود، تتصدر البيت، وصورته هو على الجدار.. لم تكن تلك صورة الشاعر الكبير ودرّة القول الفلسطيني العربي، بل صورة الابن الغائب.. وعادت هذه المشاعر تنتابني، وأنا اتأمل خاله أبا سهيل، في الفيلم، وهو يرشد الكاميرا بين خرائب البروة الى البئر المهجورة، والبيت الذي كان يسكنه محمود، وكنت أتفرس الملامح المشتركة بينه وبين شقيقه الأكبر، الدكتور احمد درويش الذي كان يروي جانباً من معاناته هو، خلال الحكم العسكري، عندما كان حتى الكتاب المدرسي ممنوعاً، مما يفسر جمال خط محمود درويش؟.. لقد كانوا ينسخون الكتاب الذي يحصلون عليه، كانت الثقافة مهرّبة، والأحلام، والفرح الغامض الذي أنبأ، فيما بعد، ان تحت جلود هؤلاء الناس ميلاد عاصفة وعرس جداول..

ولقد أمكن للجليل ان يلد العاصفة الشعرية، وان يصدّر عرس الثقافة الفلسطينية الى العالم، فاذا بالأرض تورث كاللغة.. ومحمود درويش يورث كالأرض.. إنه من ملح هذه الأرض.